مرويات قصة الاسراء والمعراج وبيان أن المعراج رؤيا منام

دراسة حديثية لمرويات القصة ومعرفة أصولها وتاريخ تطورها

بقلم

أحمد فوزي وجيه

تنويه:

من أراد علم الحديث فعليه بالسبر والصبر ..

سبر الطرق ومقارنة المرويات لمعرفة الخطأ فيها

والصبر على جمعها وتحقيقها.

(أحمد فوزي)

فهرس الموضوعات

مرويات قصة الاسراء والمعراج

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

هذا بحث في مرويات قصة الاسراء والمعراج جمعتها وخرجتها من أمهات الكتب مع المقابلة والمقارنة بين المرويات أسانيدها وألفاظها وتحقيق وبيان ما صح منها وما لم يصح بحسب قواعد أهل الحديث وما لدينا من بيانات ومعلومات من مرويات التراث يمكن من خلالها فهم أحداث القصة ومعرفة التطور التاريخي لها وما زيد فيها أو أدخل عليها بمرور الزمن حتى صارت إلى ما هي عليه الآن في كتب الاسلام ووعي المسلمين

وسأقوم بدراسة مرويات كل صحابي بصورة مستقلة ثم أذكر الفوائد المستفادة من هذه المرويات وذلك بعد تمييز رواية الثقات المشاهير عن رواية الضعفاء المناكير ثم مقارنتها بآيات الكتاب العزيز التي ذكرت القصة صراحة أو ضمناً ثم خاتمة بآخر نتائج البحث

وقد حاول جماعة من أهل العلم جمع مرويات القصة والكلام عليها

وأكثر من رأيته حوى وجمع من علماء القرون السابقة أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر في تاريخ دمشق وأبو الفداء ابن كثير في أول تفسير سورة الاسراء

وصنف جماعة من المعاصرين مصنفات مستقلة في جمع مرويات القصة وتحقيقها منهم محمد ناصر الدين الألباني في مصنف مستقل باسم (الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها)

ثم تتابع بعده جماعة من طلبة العلم في جمع مرويات القصة وتخريج أحاديثها

وطريقتي في الحكم على الأحاديث أني أبين العلة والخطأ فيما ضعف اسناده

وما أخرجه ولا أذكر فيه علة فظاهر اسناده الصحة والله أعلم.

روايات الصحابة لقصة الاسراء والمعراج

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

وقد رواه عن أنس جماعة بألفاظ مختلفة منهم:

1- رواية الزهري عن أنس بن مالك عن أبي ذر الغفاري:

ـ حديث: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ: لِخَازِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ قَالَ: مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ: نَعَمْ مَعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ بَكَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا قَالَ: هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَازِنِهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ: مَنْ هَذَا قَالَ: هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ

الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ قُلْتُ: مَنْ هَذَا قَالَ: هَذَا عِيسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ: مَنْ هَذَا قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولاَنِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلاَمِ.

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاَةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلاَةً قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَاجَعْتُهُ فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لاَ يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لاَ أَدْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا المِسْكُ. ه

رواه البخاري برقم 349-3342 وعلقه مختصراً برقم 1636

وكذلك رواه مطولاً مسلم 148/1 والنسائي في الكبرى 310 وأبو عوانة ط. الجامعة 423 وابن حبان 7406 وأبو يعلى 3616 والفريابي في القدر 440 وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية 108 وابن منده في الايمان 714 والآجري في الشريعة 3/ 1527 وأبو نعيم في المستخرج 471 والبغوي في شرح السنة 3754 وغيرهم من حديث يونس بن يزيد الأيلي عن محمد ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك عن أبي ذر الغفاري

وقرن الزهري في بعضه عن ابن حزم عن ابن عباس وأبي حبة الأنصاري

ورواه أبو عوانة ط. الجامعة 424 والفاكهي في أخبار مكة 23/2 والفريابي في القدر 441 من طريق محمد بن عُزَيز الأيلي (تُكلِّم في

سماعه من سلامة) عن سلامة بن روح (تُكلِّم في سماعه من عقيل) عن عقيل بن خالد عن الزهري عن أنس قال: حدثني أبو ذر الغفاري فذكره

قال الدارقطني: والمحفوظ قول عقيل ويونس من رواية ابن وهب عنه. ه العلل 3191

ورواه عبد الرزاق 1768 ومن طريقه أحمد 12641 واللفظ له وعبد بن حميد 1158 والترمذي 213 والنسائي 449 وأبو عوانة ط. الجامعة 425 والبزار 11/13 وابن منده في الايمان 711 وغيرهم

من طريق معمر عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك قال: فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَوَاتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ خَمْسِينَ ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا ثُمَّ نُودِيَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَإِنَّ لَكَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ خَمْسِينَ. ه

قال الدارقطني: وذلك صحيح عن الزهري. ه

العلل 3191

ورواه عبد الرزاق 9719 عن معمر عن الزهري عن أنس بنحوه في آخر حديث طويل عن بدء الوحي وذِكْر أول من أسلم

وهو حديث جمعه الزهري من عدة روايات

وقد رواه معمر عن الزهري مختصراً من حديث أنس موقوفاً من قوله ورواه يونس عن الزهري مطولاً وأسنده عن أنس عن أبي ذر عن النبي وتابعه عقيل.

طرق منكرة في حديث الزهري:

- روى عبد الله بن أحمد في زوائد المسند 21135-21288 وابن أبي خيثمة في التاريخ السفر الثالث 409 وأبو يعلى في مسنده 3614 مختصراً والضياء في المختارة 1126 :1128 وغيرهم

من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب بنحو حديث أبي ذر الغفاري

وقد أخطأ أبو ضمرة في اسناده عن أُبيّ بن كعب !

قال ابن أبي خيثمة: هكذا قال أبو ضمرة عن يونس عن ابن شهاب عن أبي وإنما يروي الحديث يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي ذر الغفاري كذا هو في رواية الليث بن سعد عن يونس بن يزيد بلغني ذلك عن عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد. ه

وقال النسائي: رواه بعض أصحاب يونس عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبي وهو خطأ ويشبه أن يكون سقط من الكتاب ذر فصار عن أبي فظن أنه أبي. ه
السنن الكبرى 309

وقال الدارقطني: قال أبو ضمرة عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبي وأحسبه سقط عليه ذر فجعله عن أبي بن كعب ووهم فيه. ه

علل الدارقطني 1095

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن حديث: الزهري عن أنس عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج ومن يقول الزهري عن أنس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الزهري عن أنس عن أبي ذر أصح. ه
علل الحديث 316
وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: وقد اختلفوا على الزهري؟ قال: نعم منهم من يقول عن الزهري عن أنس عن أبي بن كعب والزهري عن أنس عن أبي ذر أصح. ه
علل الحديث 315-2714

وقال ابن عبد البر: وَرَوَاهُ أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُبَيٍّ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أبي ذر وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ه
التمهيد 39/8
وفي نسخة الشاملة (وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أُبَيٍّ) وهذا تصحيف ظاهر.

حديث آخر منكر عن الزهري:

- روى الشاشي في مسنده 1428 من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء عن محمد بن العلاء الأيلي عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبي بن كعب بلفظ:

دَخَلْتُ الْجَنَّةَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَرَأَيْتُ فِيهَا جَنَابِذَ مِنْ لُؤْلُؤٍ تُرَابُهَا الْمِسْكُ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: لِلْمُؤَذِّنِينَ وَلِلْأَئِمَّةِ مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ. ه

قلت: محمد بن إبراهيم متروك الحديث وشيخه مجهول.

حديث آخر مكذوب:

- روى أبو نعيم في تاريخ أصبهان 309/1 من طريق الحسن بن عبد الرحمن بن عمر عن أبي علقمة الفروي عن قدامة بن محمد عن أبيه عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن ابن شهاب عن أنس ولفظه:

يَا أَنَسُ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ مَقْدِمِي الْمَدِينَةَ بِسَنَةٍ فَأَكْذَبَتْنِي قُرَيْشٌ فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ قَدْ أَكْذَبَتْنِي قُرَيْشٌ قَالَ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ هُوَ يُصَدِّقُكَ فَذَهَبَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ يَزْعُمُ صَدِيقُكَ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَجَاءَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَقَالَ: صَدَقَ صَدِيقِي وَيْحَكُمْ مَا أَحْمَقَكُمْ أُصَدِّقُهُ فِي وَحْيِ السَّمَاءِ عَلَى خَمْسِمِائَةِ عَامٍ يَأْتِيهِ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ وَلَا أُصَدِّقُهُ بِأَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ وَاللَّهِ صَدَقَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ

جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنُمِّرَ بِالْخَبَرِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ كَنِّهِ أَبَا بَكْرٍ وَسَمِّهِ الصِّدِّيقَ وَاخْلُطْهُمَا جَمِيعًا. ه

ورواه الروياني في مسنده كما في أخبار الدجال للمقدسي 106 عن الفروي باسناده وفي أوله:
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسري به قبل أن يخرج إلى المدينة بسنة فقال يا أنس إنا معاشر الأنبياء لا نتوضأ للصلاة تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا تناجي ربنا بينا أنا على ذلك جاءني جبريل وإسرافيل بالبراق وذكر حديثاً طويلاً ..

والفروي هذا متروك الحديث وشيوخه ضعفاء ومجاهيل

قال عبد الغني المقدسي: هكذا حديث موضوع رواه أبو موسى المديني في الطوالات وقال هذا حديث غريب الإسناد شاذ المتن مع شهرة رواته خالف في عامة ألفاظه الروايات المشهورة قلت: من شهرة رواته أقدمت على أنه موضوع والخشرمي قد روى له النسائي وضعفه ابن حبان وأبوه نكرة لا يعرف كأنه خلطه بكلام الطرقية. ه

2- رواية قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة:

ـ حديث: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَانِ وَذَكَرَ يَعْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ البَطْنِ ثُمَّ غُسِلَ البَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الحِمَارِ البُرَاقُ فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ: مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ: قِيلَ: مَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنَ ابْنٍ وَنَبِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فَقَالَا: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا قِيلَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ

قِيلَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ: نَعَمْ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الخَامِسَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قِيلَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قِيلَ: مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ قِيلَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى فَقِيلَ: مَا أَبْكَاكَ قَالَ: يَا رَبِّ هَذَا الغُلاَمُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ: جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنَ ابْنٍ وَنَبِيٍّ فَرُفِعَ لِي البَيْتُ المَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ: هَذَا البَيْتُ المَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهَى فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلاَلُ هَجَرَ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الفُيُولِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ: أَمَّا البَاطِنَانِ فَفِي الجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النِّيلُ وَالفُرَاتُ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاَةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ قُلْتُ: فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاَةً قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ وَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلاَثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ: سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الحَسَنَةَ عَشْرًا. ه

رواه البخاري 3207-3393-3430-3887 ومسلم 149/1 وأحمد 17833 :17837 والترمذي 3346 والنسائي 448 وابن خزيمة 301-302 وابن حبان 48-7415 وغيرهم من طريق قتادة بن دعامة السدوسي عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة
وصرَّح قتادة بالسماع من أنس في غير موضع

وصرَّح أنس بالسماع من مالك بن صعصعة عند أحمد 17835 وابن خزيمة 302

قلت: كان قتادة تارة يرويه مسنداً مطولاً بتمامه وتارة يرويه عن أنس مختصراً

ومن هذه الروايات المختصرة عن أنس:

ـ حديث: لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ. ه

رواه أحمد 13739 والترمذي 3157 وأبو يعلى 2914 والسراج 2679 وغيرهم

ـ حديث: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ فَإِذَا طِينُهُ أَوْ طِيبُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ. ه

رواه البخاري 4964-6581 وأحمد 12675-12989-13156-13425-14079 والترمذي 3159-3160 وأبو داود 4748 وابن حبان 6474 وغيرهم

ـ حديث: رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ وَوَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَانِ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ. ه

رواه أحمد 12673 والدارقطني 33 وأبو يعلى 3185 وغيرهم

ـ حديث: رُفِعْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النِّيلُ وَالفُرَاتُ وَأَمَّا البَاطِنَانِ فَنَهَرَانِ فِي الجَنَّةِ فَأُتِيتُ بِثَلاَثَةِ أَقْدَاحٍ قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ فَقِيلَ لِي أَصَبْتَ الفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ. ه

رواه البخاري 5610 معلقاً

ووصله أبو عوانة ط. الجامعة 8578 والطبراني في الصغير 1139 والحاكم 272 وغيرهم من طريق إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك

وأخرجه ابن منده في غرائب شعبة كما ذكر ابن حجر في الفتح 73/10

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. ه

قلت: ولعل من أجل غرابته علقه البخاري ولم يوصله وذلك معروف من تصرفه

وقد اختلفوا على قتادة في عدد الأقداح المذكورة:

فرواه إبراهيم بن طهمان عن شعبة كما سبق

ورواه همام بن يحيى عند البخاري 3887 وأحمد 17835 وابن حبان 48 وغيرهم

عن قتادة به وذكر ثلاثة أقداح

ورواه سعيد بن أبي عروبة عند مسلم 149/1 وأبي عوانة ط. الجامعة 405-406 وابن خزيمة 301 وغيرهم وهشام الدستوائي عند ابن منده في الايمان 715 وشيبان النحوي عند أحمد 17834 وابن منده 718 ومجاعة بن الزبير في حديثه 33

أربعتهم (سعيد وهشام وشيبان ومجاعة) عن قتادة به

وذكروا انائين الخمر واللبن

وهذا موافق لحديث أبي هريرة الآتي وهو أصح

ويظهر من تصرف البخاري في صحيحه أنه لا يرجح ذكر ثلاثة أقداح

فإنه قال بعد رواية شعبة عن قتادة بذكر ثلاثة أقداح

قال: قَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَهَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الأَنْهَارِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرُوا ثَلاَثَةَ أَقْدَاحٍ. ه

وهذا اشارة منه إلى أنها رواية مرجوحة

مع التنبيه على أن ذكر همام فيمن لم يذكر (ثَلاَثَةَ أَقْدَاحٍ) وهمٌ من البخاري

فقد رواه في صحيحه عن همام قال (ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ) بنحو رواية إبراهيم بن طهمان عن شعبة

وجاءت الرواية عن سعيد وهشام من طرق أخرى وعن غيرهما أيضاً كما سبق بذكر قصة التخيير بين انائي الخمر واللبن في حديث قتادة عن أنس من غير زيادة الاناء الثالث وهو المحفوظ ورجحه الاسماعيلي كما في الفتح 73/10 والله أعلم.

وقد اختلف أهل العلم في رواية أنس هل سمعه من بعض الصحابة فحسب أم سمعه من النبي أيضاً ؟

قال الدارقطني: ويشبه أن يكون أنس سمع من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله واستثبته من أبي ذر ومالك بن صعصعة فرواه مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومرة عن أحد هذين. ه

العلل 3191

قلت: لم يصرح أنس بالسماع من النبي وإنما صرح بالسماع من مالك بن صعصعة في رواية قتادة وبالسماع من أبي ذر في رواية عقيل عن الزهري

والظاهر أن أنساً كان يرويه تارة عن النبي مرسلاً وتارة عن مالك بن صعصعة أو عن أبي ذر عن النبي مسنداً

ومثله مشهور في رواية أنس وغيره من صغار الصحابة

قال أنس بن مالك في حديث الشفاعة عند ابن أبي عاصم في السنة 816:

ما كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا. ه

وقال الحاكم لما روى حديث قتادة عن أنس (رُفِعَتْ لِيَ السِّدْرَةُ فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ)

قلت لشيخنا أبي عبد الله لم لم يخرجا هذا الحديث؟ قال: لأن أنس بن مالك لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم إنما سمعه من مالك بن صعصعة

قال الحاكم: ثم نظرت فإذا الأحرف التي سمعها من مالك بن صعصعة غير هذه وليعلم طالب هذا العلم أن حديث المعراج قد سمع أنس بعضه من النبي صلى الله عليه وسلم وبعضه من أبي ذر الغفاري وبعضه من مالك بن صعصعة غير هذه وبعضه من أبي هريرة. ه

مستدرك الحاكم 272

قلت: قول أبي عبد الله الأخرم (أنس بن مالك لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم إنما سمعه من مالك بن صعصعة) هذا هو الظاهر

وأنس بن مالك بالفعل لم يذكر سماعاً من النبي

وإنما ذكره عن مالك بن صعصعة وعن أبي ذر

ولا يلزم من اختلاف الأحرف اختلاف المصدر كما زعم الحاكم

فقد يكون سببه اختلاف الرواة أو الرواية بالمعنى أو اختلاف المجلس أو اضطراب الراوي أو غير ذلك

وحديث أنس عن أبي هريرة لا يثبت كما سيأتي

وقال الترمذي بعد روايته لحديث أنس المختصر:

وهذا حديث حسن صحيح وقد رواه سعيد بن أبي عروبة وهمام وغير واحد عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث المعراج بطوله وهذا عندي مختصر من ذاك. ه

وقال الألباني: الظاهر أن أنسا تلقاه عن غيره من الصحابة فكان تارة يذكره ويسنده وتارة يرسله ولا يذكره ولا يضر ذلك في صحة الحديث لأن مراسيل الصحابة حجة كما هو معلوم. ه
السلسلة الصحيحة 2627

قلت: وهذا هو الظاهر أن أنس بن مالك أخذه من صحابي آخر ولم يسمعه من النبي

وكون أنساً لم يسمعه من النبي لا يضر في صحة الحديث إذ أن مراسيل الصحابة حجة عند الشيخين وغيرهما من أهل العلم

وقد رواه الزهري عن أنس عن أبي ذر الغفاري

وخالفه قتادة فرواه عن أنس عن مالك بن صعصعة رجل من قومه

قال النسائي: روى هذا الحديث الزهري والزهري خالف قتادة في إسناده ومتنه فرواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبي ذر
ورواه بعض أصحاب يونس عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبي
وهو خطأ ويشبه أن يكون سقط من الكتاب ذر فصار عن أبي فظن أنه أبي
وروي هذا الحديث عن الزهري عن أنس ورواه ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه مالك بن صعصعة ولا أبا ذر. ه
السنن الكبرى 309

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه يونس عن الزهري عن أنس عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج ورواه قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لأبي: أيهما أشبه قال: أنا لا أعدل بالزهري أحداً من أهل عصره ثم قال: إني أرجو أن يكون جميعا صحيحين.

وقال مرة: حديث الزهري أصح. ه

العلل 315-316-2714

وقال الدارقطني: ويشبه أن تكون الأقاويل كلها صحاحا لأن رواتهم أثبات. ه

العلل 1095-3191

وقال ابن عبد البر: رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَقَتَادَةُ أَحْسَنُ سِيَاقَةً لِهَذَا الْحَدِيثِ. ه

التمهيد 39/8

قلت: جمهور أهل الحديث على قبول الروايتين عن أنس باعتبار أن رواتهما من الحفاظ الأثبات

ولعل رواية قتادة أكثر ضبطاً في الجملة إذ هو حفظ تفاصيل القصة مثل مكان الاسراء من المسجد الحرام وعدد الملائكة الذين أتوا النبي وتعيين وترتيب منازل الأنبياء على التفصيل وكم مرة راجع فيها النبي ربه أثناء فرض الصلوات وقد وافق فيها قتادة عامة أقرانه الذين رووه عن أنس

وهذه قرائن قد ترجح رواية قتادة لهذا الحديث عن أنس في الجملة والله أعلم

هذا ولم يرو الامام أحمد في مسنده حديث يونس الطويل عن الزهري ورواه ابنه عبد الله في زوائده من مسند أبي بن كعب وهو وهم من الراوي
وإنما هو من مسند أبي ذر كما سبق بيانه

وإنما روى أحمد في مسنده 12641 حديث معمر عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك قال (فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَوَاتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ .. الحديث) هكذا موقوف على أنس مختصراً

وأما حديث قتادة عن أنس فقد رواه من غير وجه عنه والله أعلم.

ولقتادة روايات أخرى في قصة الاسراء لكنها مرسلة أو من تفسيره ومنها:

- حديث: فِي قَوْلِه {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ} قال: أُسْرِيَ بِنَبِيِّ اللَّهِ عِشَاءً مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ فِيهِ فَأَرَاهُ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ وَأَمْرِهِ بِمَا شَاءَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ بِمَكَّةَ ذُكر لنا أن نبيّ الله صلى الله عليه وسلم قال: حُمِلْتُ عَلَى دابَّة يُقَالُ لَهَا البُرَاقُ فَوْقَ الحِمارِ وَدُونَ البَغْلِ يَضَعُ حافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ فحدث نبيّ الله بذلك أهل مكة فكذب به المشركون وأنكروه

وقالوا: يا محمد تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس وأقبلت من ليلتك ثم أصبحت عندنا بمكة فما كنت تجيئنا به وتأتي به قبل هذا اليوم مع هذا فصدقه أبو بكر فسمِّي أبو بكر الصدّيق من أجل ذلك. ه

تفسير الطبري 348/17 ويحيى بن سلام 114/1 عن قتادة مرسلاً

وليس في الرواية أنه من حديث أنس ولم يذكر قتادة عمن رواه.

- حديث: قوله (لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا) قال قتادة: ما أراه الله من الآيات والعبر في طريق بيت المقدس. ه
تفسير الطبري 352/17
وهذا تفسير من قتادة وليست رواية.

أحرف غريبة من رواية قتادة عن أنس:

- حديث: أُتِيَ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُسَرَّجًا مُلَجَّمًا لِيَرْكَبَهُ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا فَوَاللهِ مَا رَكِبَكَ أَحَدٌ قَطُّ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ فَارْفَضَّ عَرَقًا. ه

رواه أحمد 12672 وعبد بن حميد 1185 والترمذي 3131 وابن حبان 46 والبزار 468/13 وعبد الرزاق في التفسير 1533 والطبري 348/17 وغيرهم من طريق معمر بن راشد

ورواه يحيى بن سلام 111/1 والبزار 404/13 والضياء 2406 والخطيب في تاريخ بغداد 688/4 وغيرهم من طريق سعيد بن أبي عروبة

كلاهما (معمر وسعيد) عن قتادة عن أنس

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب ولا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق. ه

وفي رواية الخطيب قال أبو العباس: سألت علي بن المديني عن هذا الحديث فقال: لم أسمع في الحديث فارفض عرقًا إلا في هذا الحديث. ه

قلت: رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وتابعه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

وقد تفرد قتادة بهذه الزيادة عن أنس وهي غريبة

ولعل قتادة لم يسمع هذا الحرف من أنس فهو مدلس ولم يصرح بالسماع هنا وليس هو من رواية شعبة عنه حتى نأمن من تدليسه بخلاف الرواية المطولة فقد صرَّح فيها بالسماع من أنس

وقد رواه ابن اسحاق كما في سيرة ابن هشام 398/1 قال: وحدثت عن قتادة أنه قال: حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره مرسلاً

وهذا مرسل منقطع

وقول علي بن المديني (لم أسمع في الحديث فارفض عرقًا إلا في هذا الحديث)

يعني في أحاديث الثقات المشهورة وإلا فقد جاء بنحوه في رواية الكلبي وفي رواية الواقدي كما سيأتي وهم متهمون بالكذب.

حديث آخر:

ـ حديث: أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَى رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. ه

رواه ابن أبي عاصم في السنة 432 وابن خزيمة في التوحيد 889/2 والبزار 426/13 وابن الأعرابي في المعجم 1685 وغيرهم من طريق أبي بحر البكراوي عبد الرحمن بن عثمان عن شعبة عن قتادة عن أنس

قال ابن كثير: وهذا غريب.

وقال الألباني في ظلال الجنة: إسناده ضعيف أبو بحر البكراوي اسمه عبد الرحمن بن عثمان ضعيف كما قال الحافظ. ه

مقارنة بين رواية الزهري ورواية قتادة وغيرهما

هناك اختلافات في رواية قتادة عن رواية الزهري سأذكرها ثم أذكر من وافقهم من أقرانهم الذين رووا الحديث عن أنس

وهذه المقارنات ستتكرر معنا عند ذكر رواية كل واحد منهم على التفصيل وذلك يفيد في دراسة القصة من مختلف الطرق ومعرفة ما اتفق عليه أكثر الرواة ومن خالف منهم أو شذ في حرف أو لفظ

ومن هذه الفروق والاختلافات:

1- بدأ الزهري حديثه بقول النبي (فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ)
وبدأ قتادة حديثه بقول النبي (بَيْنَا أَنَا عِنْدَ البَيْتِ)
وقال شريك بن أبي نمر في روايته (لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ)
وقال كثير بن خنيس (بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ)
وقال ميمون بن سياه (وَكَانَ يَنَامُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ)

وقال سليمان بن المغيرة في رواية عن ثابت البناني (أُتِيتُ وَأَنَا فِي أَهْلِي أو في بيتي) وقال في رواية أخرى (أُتِيتُ فَانْطَلَقُوا بِي) ولم يذكر في أهلي أو بيتي
وما رواه قتادة وأقرانه هي رواية الأكثرين عن أنس.

2- في رواية قتادة عند البخاري وغيره ذكر في أوله (بَيْنَا أَنَا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَانِ) وفي رواية أخرى عنه عند البخاري وغيره (بَيْنَمَا أَنَا فِي الحَطِيمِ وَرُبَّمَا قَالَ فِي الحِجْرِ مُضْطَجِعًا) وفي رواية شريك بن أبي نمر (أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ) وفي رواية كثير بن خنيس (بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ) وفي رواية ميمون بن سياه (لَمَّا كَانَ حِينَ نُبِّئَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَنَامُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَنَامُ حَوْلَهَا فَأَتَاهُ مَلَكَانِ)
وكلها متقاربة في المعنى والدلالة ورواية شريك مفسرة.

3- ذكر الزهري أن من جاء إلى النبي هو جبريل وذكر قتادة وشريك وكثير بن خنيس وميمون بن سياه أنهم ثلاثة منهم جبريل وهذا أصح.

4- لم يذكر الزهري دابة البراق وإنما قال (ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا) وذكرها قتادة.

5- لم يذكر قتادة قصة آدم وأهل الجنة عن يمينه وأهل النار عن شماله التي ذكرها الزهري وتابع الزهري في روايتها كثير بن خنيس.

6- أثبت قتادة منازل الأنبياء في كل سماء على التفصيل بخلاف رواية الزهري عن أنس فلم يثبت كيف منازلهم.

7- زاد قتادة عند ذكر موسى (فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى فَقِيلَ مَا أَبْكَاكَ قَالَ: يَا رَبِّ هَذَا الغُلاَمُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي)

8- زاد قتادة في السابعة (فَرُفِعَ لِي البَيْتُ المَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ: هَذَا البَيْتُ المَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهَى فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلاَلُ هَجَرَ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الفُيُولِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ

ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ: أَمَّا البَاطِنَانِ فَفِي الجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النِّيلُ وَالفُرَاتُ)
وأشار البخاري بعد روايته أن ذكر البيت المعمور هنا مدرج في الحديث من رواية قتادة عن الحسن عن أبي هريرة
وجزم به الذهبي في التاريخ 632/1 وابن حجر في الفتح 215/7
والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

9- في مراجعة موسى لمحمد ذكر الزهري أنه راجعه ثلاثاً في كل مرة يضع شطرها قال (فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاَةً .. فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا .. فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا .. فَرَاجَعْتُهُ فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ)

وذكر قتادة أنه راجعه خمساً في كل مرة يحط عشراً قال (فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاَةً .. فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلاَثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا)

واتفقا في البدء بخمسين والانتهاء بخمس صلوات.

10- ذكر الزهري سدرة المنتهى في آخر الحديث فقال (حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لاَ أَدْرِي مَا هِيَ)
بينما ذكر قتادة سدرة المنتهى في أثناء الحديث بقوله (وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهَى فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلاَلُ هَجَرَ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الفُيُولِ)

11- في احدى الروايات عن قتادة عند البخاري وغيره زاد (ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وفي رواية: وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ: هِيَ الفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ) وسبق بيان أن المحفوظ في رواية قتادة ذكر انائي الخمر واللبن
وأن زيادة (وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ) شاذة.

12- في احدى الروايات عن قتادة عند البخاري وغيره ذكر نهر الكوثر وأنه رآه في الجنة حين دخلها وتابعه حميد الطويل وغيره.

13- قال الزهري في آخر الحديث (ثُمَّ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا المِسْكُ) وقال قتادة في آخره (فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الحَسَنَةَ عَشْرًا)

14- اقتصر قتادة على ذكر المعراج وحده ووافقه الزهري والأكثرون.

15- ذكر قتادة الاسراء وحده في حديث آخر أرسله ولم يذكر عمن رواه.

16- عزا الزهري حديث أنس إلى أبي ذر الغفاريّ وعزاه قتادة إلى مالك بن صعصعة ورواه الآخرون عن أنس مرسلاً وكلهم ثقات أثبات والله أعلم.

3- رواية ثابت البناني عن أنس بن مالك:

- رواية حماد بن سلمة عن ثابت:

- حديث: أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الأَنْبِيَاءُ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِابْنَيْ الْخَالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا فَرَحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هُوَ قَدِ أُعْطِيَ

شَطْرَ الْحُسْنِ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ: مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ هَذَا فَقَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ: مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ قَالَ: فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ: يَا رَبِّ خَفِّفْ عَلَى أُمَّتِي فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً قَالَ: فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ. ه

رواه مسلم 145/1 وأحمد 12505 وابن أبي شيبة 36570 وأبو يعلى 3499 وأبو عوانة ط. الجامعة 413 وابن منده في الايمان 707-708 وأبو نعيم في المستخرج 413 وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عنه عن أنس

وكان حماد يرويه مطولاً وتارة يروي منه أحرف مختصرة

كما عند أحمد 14050 وابن أبي شيبة 17593-31920 وأبي يعلى 3373-3375-3450-3451 والحاكم 4082 وغيرهم

ولحماد بن سلمة رواية أخرى عن ثابت مختصرة ليست في روايته المطولة وهي:

ـ حديث: أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ فَإِذَا هُوَ نَهَرٌ يَجْرِي كَذَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ لَيْسَ مَشْقُوقًا فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى تُرْبَتِهِ فَإِذَا مِسْكَةٌ ذَفِرَةٌ وَإِذَا حَصَاهُ اللُّؤْلُؤُ. ه

رواه أحمد 12542-13578 وابن حبان 6471 والبزار 269/13 وأبو يعلى 3529 وغيرهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس

وعند أبي يعلى 3290 عن ثابت وحميد عن أنس

وهذا الحديث ليس في رواية حماد المطولة عن ثابت.

ـ رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت:

ـ حديث: أُتِيتُ وَأَنَا فِي أَهْلِي فَانْطُلِقَ بِي إِلَى زَمْزَمَ فَشُرِحَ صَدْرِي قَالَ ثَابِتٌ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّهُ لَيُرِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَرَهُ قَالَ: ثُمَّ غُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أُنْزِلَ طَسْتٌ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئَةٍ إِيمَانًا وَحِكْمَةً

فَحُشِيَ بِهَا صَدْرِي ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ: مَنْ ذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَفَتَحَ فَإِذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ وَلَدٍ وَمَرْحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ قَالَ: ثُمَّ عَرَجَ بِيَ الْمَلَكُ إِلَى سَمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ قَالَ: مَنْ ذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: مَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَفَتَحَ فَإِذَا عِيسَى وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَا: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَمَرْحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ قَالَ: ثُمَّ عَرَجَ بِيَ الْمَلَكُ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: مَنْ ذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَفَتَحَ فَإِذَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَمَرْحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ قَالَ: ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ فَقَالَ: مَنْ ذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ فَفَتَحَ فَإِذَا إِدْرِيسُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَمَرْحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ: مَنْ ذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَفَتَحَ فَإِذَا هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَمَرْحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ قَالَ: ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ فَقَالَ: مَنْ ذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَفَتَحَ فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَمَرْحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ قَالَ: ثُمَّ عَرَجَ بِيَ الْمَلَكُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ: مَنْ ذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ قَالَ: نَعَمْ فَفَتَحَ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ وَلَدٍ وَمَرْحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ قَالَ: فَانْتَهَيْتُ إِلَى بِنَاءٍ فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ: مَا هَذَا قَالَ: بِنَاءٌ بَنَاهَا اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ يُدْخِلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُقَدِّسُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ لَا يَعُودُونَ فِيهِ قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهَا سِدْرَةً أَعْرِفُ وَرَقَهَا وَثِمَارَهَا قَالَ: فَلَمَّا غَشِيَهَا مَا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَغَيَّرَتْ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْعَتَهَا قَالَ: وَفَرَضَ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: بِكَمْ أُمِرْتَ قَالَ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ: أُمَّتُكَ لَا تُطِيقُ هَذَا فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَمَا زِلْتُ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى جَعَلَهَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فَأَتَيْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ

التَّخْفِيفَ قَالَ: بَلْ أُسَلِّمُ قَالَ: فَنُودِيتُ أَنِّي قَدْ أَكْمَلْتَ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتَ عَنْ عِبَادِي لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرُ صَلَوَاتٍ. ه

رواه ابن منده في الايمان 706 والمخلدي في الفوائد المنتخبة 390 وابن عساكر في تاريخ دمشق 493/3

من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس

ورواه الطبري 516/22 مختصراً من طريق أحمد بن أبي سريج عن أبي النضر عن سليمان عن أنس وأسقط منه ثابت وهو تصحيف

ورواه البيهقي في دلائل النبوة 147/1 والسبكي في طبقات الشافعية 408/3 من طريق موسى بن إسماعيل عن سليمان به مثله

ورواه الطبري 516/22 مختصراً من طريق محمد بن سنان القزّاز (ضعيف) عن يونس بن إسماعيل عن سليمان به مختصراً

وهو تصحيف صوابه موسى بن إسماعيل عن سليمان كما هي رواية البيهقي والسبكي

ورواه مسلم 147/1 من طريق بهز بن أسد وأبو نعيم في المستخرج 414 من طريق علي بن عبد الحميد وأبي النضر عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس مقتصراً على قوله: أُتِيتُ فَانْطَلَقُوا بِي إِلَى زَمْزَمَ فَشُرِحَ عَنْ صَدْرِي ثُمَّ غُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أُنْزِلْتُ. ه

قال ابن أبي نصر الحميدي في الجمع بين الصحيحين 533/2:

لم يزد مسلم على هَذَا فِيمَا رَأينَا من نسخ كِتَابه وَتَمَامه فِي كتاب أبي بكر البرقاني بِهَذَا الْإِسْنَاد قَالَ:
ثمَّ أنزلت طستاً من ذهب ممتلئةً إِيمَانًا وَحِكْمَة فحشا بهَا صَدْرِي ثمَّ عرج بِي الْملك إِلَى السَّمَاء الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ الْملك فَقَالَ: من ذَا قَالَ: جِبْرِيل قَالَ:

وَمن مَعَك قَالَ: مُحَمَّد قَالَ: وَقد بعث قَالَ: نعم فَفتح فَإِذا آدم فَقَالَ: مرْحَبًا بك من ولد ومرحباً بك من رَسُول ثمَّ عرج بِي إِلَى السَّمَاء الثَّانِيَة ..
وذكر الحديث بتمامه بمثل رواية أبي النضر عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس
وكذا رواه ابن منده بعد رواية أبي النضر من طريق بهز بن أسد عن سليمان بن المغيرة بنحوه ولم يسق متنه.

مقارنة بين رواية حماد ورواية سليمان عن ثابت

ثمة فروق بين الروايتين عن ثابت من أهمها:

1- ذكر حماد بن سلمة في أول الحديث قصة البراق والاسراء إلى بيت المقدس وربط الدابة بالحلقة التي يربط فيها الأنبياء والصلاة فيه ثم الاختيار بين الخمر واللبن ثم ذكر المعراج

ولم يذكر سليمان بن المغيرة كل هذه التفاصيل

وذكر مكانها قصة شق الصدر ثم ذكر قصة المعراج وحدها كما رواها عامة أصحاب أنس بن مالك

2- لم يذكر سليمان دابة البراق وإنما قال (ثُمَّ عُرِجَ بِي)

وفي رواية (ثُمَّ عَرَجَ بِيَ الْمَلَكُ)

3- ذكر سليمان بن المغيرة في شق الصدر قوله (قَالَ ثَابِتٌ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِنَّهُ لَيُرِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَرَهُ)

وهذا أدرجه سليمان في هذا الحديث

وإنما قاله أنس في قصة شق صدر النبي وهو صغير يلعب مع الغلمان

كما رواه مسلم 147/1 واللفظ له وأحمد 12221-12506-14069 وابن أبي شيبة 36557 وعبد بن حميد 1308 وابن سعد 120/1 وابن حبان 6334-6336 والبزار 342/13 وأبو يعلى 3374-3507 وغيرهم

من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ لَأَمَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ يَعْنِي ظِئْرَهُ فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ

قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ. ه

فهذا الحرف أدرجه سليمان في حديث المعراج

وقد رواه عن سليمان أبو النضر وموسى بن إسماعيل في روايتهما ولم يذكره بهز بن أسد في روايته عنه كما عند الحميدي

4- ذكر حماد الاختيار بين اناء الخمر أو اللبن في الاسراء إلى بيت المقدس بعد الصلاة فيه ولم يذكرها سليمان
ورواه قتادة عن أنس في قصة المعراج إلى السماء
وليست في قصة الاسراء إلى بيت المقدس في الأرض

5- لم يذكر سليمان قول حماد في يوسف (إِذَا هُوَ قَدِ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ)

6- لم يذكر سليمان قول حماد في ادريس (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا)

7- ذكر حماد وصف سدرة المنتهى (ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ قَالَ: فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا

غَشِيَ تَغَيَّرَتْ فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى)

وذكر سليمان وصفها (ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهَا سِدْرَةً أَعْرِفُ وَرَقَهَا وَثِمَارَهَا قَالَ: فَلَمَّا غَشِيَهَا مَا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَغَيَّرَتْ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْعَتَهَا)

8- في مراجعة موسى لمحمد ذكر حماد قوله (فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا) فذكر أنه راجعه تسع مرات في كل مرة يحط عنه خمساً
وقال سليمان (فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا) وهذه موافقة لرواية قتادة وغيره بخلاف رواية حماد فقد تفرد بها ولم يتابع عليها إلا في رواية عبد العزيز بن صهيب وفي الاسناد إليه ضعف كما سيأتي

9- قال حماد في روايته بعد مراجعة الصلاة (وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً) وقال سليمان (فَنُودِيتُ أَنِّي قَدْ أَكْمَلْتَ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتَ عَنْ عِبَادِي لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرُ صَلَوَاتٍ)

10- رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت موافقة لرواية أقرانه من أصحاب أنس
بينما رواية حماد بن سلمة عنه تفرد فيها بغرائب لم يتابع عليها.

تفصيل القول في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس

روى حماد بن سلمة حديث الاسراء عن ثابت البناني عن أنس بن مالك وزاد فيه أحرفاً ليست من رواية ثابت على الصحيح

والظاهر أن حماد بن سلمة اضطرب حفظه ودخل عليه حديث في حديث فإن حماد بن سلمة روى حديث الاسراء من طريقين:

الأولى: عن ثابت البناني عن أنس بن مالك وهي الرواية المشهورة عند مسلم وغيره

الثانية: عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري كما في تفسير يحيى بن سلام 105/1 ومسند الحارث 27 والتفسير الوسيط للواحدي 16/2 وغيرهم

وأبو هارون العبدي متهم بالكذب وحديثه موضوع لكن قد اغتر بروايته جماعة من المحدثين منهم حماد بن سلمة ومعمر بن راشد وإبراهيم بن طهمان وغيرهم كما سيأتي ذكره في روايته عن أبي سعيد الخدري

والاسراء المذكور في حديث أنس الطويل هو قصة المعراج إلى السموات ولم يذكر قصة الاسراء إلى بيت المقدس أو الصلاة فيه إلا فيما رواه حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس
وخالفه سليمان بن المغيرة فرواه عن ثابت عن أنس بدونه
وكذا خالفه عامة أصحاب أنس الثقات فرووه عن أنس بذكر قصة المعراج وحدها
وهو المحفوظ في حديث أنس الطويل
أما ما زاده حماد فالظاهر أنها من روايته عن أبي هارون العبدي وأخطأ حماد بن سلمة فألحقها برواية ثابت البناني عن أنس

ولننظر الآن في زيادات حماد بن سلمة على التفصيل:

وسأقوم بمقارنة أجزاء من رواية حماد عن ثابت بنظيرتها من روايته عن أبي هارون العبدي وكذا من رواية سليمان عن ثابت:

1- قال حماد بن سلمة في روايته عن ثابت في ذكر البراق:
(فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين)
وهذا لم يذكره سليمان عن ثابت عن أنس
ولم يذكره عامة أصحاب أنس الثقات في روايتهم عنه
وإنما هذا رواه حماد بن سلمة في روايته عن أبي هارون العبدي قال:

(أتينا إلى بيت المقدس فأوثقت الدابة بالحلقة التي يوثق بها الأنبياء صلى الله عليهم ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين)

2- قوله (ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل صلى الله عليه وسلم اخترت الفطرة)
لم يذكره سليمان عن ثابت عن أنس
وإنما ذكره قتادة عن أنس ليس في بيت المقدس وإنما في السماء السابعة في المعراج
والذي ذكره حماد هنا هو من روايته عن أبي هارون قال:
(ثم خرجت فأتاني جبريل بِإناءين إناء من لبن وإناء من خمر فتناولت اللبن فقال أصبت الفطرة)

3- قوله (فإذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم إذا هو قد أعطي شطر الحسن)
لم يذكره سليمان عن ثابت عن أنس
ولم يذكره عامة أصحاب أنس الثقات في روايتهم عنه
وإنما هذا رواه حماد بن سلمة عن أبي هارون قال:
(فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أعطي شطر الحسن)

وروى ابن أبي حاتم في التفسير 11559 من طريق عبد الملك الجدي (صدوق) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: أعطي يوسف شطر الحسن. ه
فرواه موقوفاً عن أنس وليس في قصة المعراج وهو أقرب للصواب كما سيأتي بيانه

4- قوله (فإذا أنا بإبراهيم صلى الله عليه وسلم مسنداً ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه)
ذكره بنحوه سليمان عن ثابت فقال:
(فإذا إبراهيم عليه السلام فقال مرحبا بك من ولد ومرحبا بك من رسول قال فانتهيت إلى بناء فقلت للملك ما هذا قال بناء بناها الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون فيه)

ولفظ رواية حماد عن ثابت قريب من لفظ روايته عن أبي هارون قال:

(فأتيت على إبراهيم وإذا هو مستند إلى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى أن تقوم الساعة)

5- قوله (فرجعت إلى موسى فقلت حط عني خمسًا)
وفي رواية سليمان عن ثابت (فرجعت إلى ربي فوضع عني عشراً)
ورواية سليمان هي الموافقة لرواية قتادة وغيره عن أنس بأن الله سبحانه كان يحط من عدد الصلاة المفروضة عشراً عشراً في كل مرة يراجعه فيها النبي الكريم
وأما قول حماد (حط عني خمسًا) فهذا رواه عن أبي هارون قال:
(فرجعت إلى موسى فقال ما فرض عليك ربك قال قلت حط عني خمسًا)

6- قوله (فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً) وكذا قاله سليمان بن المغيرة بنحوه (فَمَا زِلْتُ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى جَعَلَهَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فَأَتَيْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ قَالَ: بَلْ أُسَلِّمُ قَالَ: فَنُودِيتُ أَنِّي قَدْ أَكْمَلْتَ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتَ عَنْ عِبَادِي لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرُ صَلَوَاتٍ)
وكذا هي بنحوها في رواية قتادة وغيره

ثم قال حماد في روايته عن ثابت:
(وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً)
وهذه تفرد بروايتها حماد بن سلمة
ولم يذكرها سليمان عن ثابت عن أنس
ولم يذكرها عامة أصحاب أنس الثقات في روايتهم لهذا الحديث
وإنما هذا رواه حماد بن سلمة عن أبي هارون في روايته قال:
(فَتِلْكَ خَمْسُونَ صَلاةً فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً وَمَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ وَمَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً)

قلت: فها أنت ترى أن كل ما تفرد به حماد عن ثابت وخالف فيه أقرانه وأقران شيخه إنما أصله من رواية أبي هارون العبدي

وقد أخذها حماد من روايته بألفاظها ومعانيها

وهذا يؤكد اضطراب حماد بن سلمة في روايته وأنه دخل عليه حديث في حديث وأن رواية سليمان بن المغيرة في هذا الحديث أصح

وكون الراوي ثقة أو حتى من أثبت الناس فليس بمعصوم من الخطأ والغفلة وقد ذكرت الأدلة والقرائن المبينة لاضطراب حماد بن سلمة ومخالفته في رواية هذا الحديث

وقد سلك الامام مسلم الجادة وأخرج رواية حماد بن سلمة عن ثابت في صحيحه باعتبار أن حماد بن سلمة ثقة ثبت في روايته عن ثابت

وقد احتج مسلم في الصحيح بحديث حماد بن سلمة عن ثابت البناني
وقال في كتابه التمييز ص217:
اجْتِمَاع أهل الحَدِيث وَمن عُلَمَائهمْ على أَن أثبت النَّاس فِي ثَابت الْبنانِيّ حَمَّاد بن سَلمَة وَكَذَلِكَ قَالَ يحيى الْقطَّان وَيحيى بن معِين وَأحمد بن حَنْبَل وَغَيرهم من أهل الْمعرفَة. ه

قلت: كان أبو حاتم الرازي يقول: أَضْبَطُ الناسِ لِحَدِيثِ ثابتٍ وعليِّ بْنِ زَيْدٍ حمَّادُ بنُ سَلَمة بيَّن خطأَ الناس.
وقال: وحمَّاد بْنُ سَلَمة أثبتُ النَّاسِ فِي ثابتٍ وعليِّ بن زيد. ه
علل ابن أبي حاتم 1211-1212

وقد سئل أبو حاتم الرازي عن حديث آخر رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أُسيد بن حضير ورواه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أُسيد بن حضير لم يذكر أنس
فقال أبو حاتم: سليمان أحفظ من حماد لحديث ثابت. ه
علل ابن أبي حاتم 1687

فلم يمنع أبو حاتم قوله (حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت) أن يقول في موضع آخر (سليمان أحفظ من حماد لحديث ثابت)
إذ العبرة عند أهل النقد بالقرائن والأدلة المبينة لحفظ الراوي أو خطئه في الرواية وهذا مقدم عندهم على القواعد والأحكام العامة

وكان الدارقطني يقول: وحماد بن سلمة أثبت الناس في حديث ثابت. ه
علل الدارقطني 2369

وقد انتقد الدارقطني في التتبع 78 اخراج مسلم لحديث عن حماد عن ثابت لأن حماداً رفعه وغيره يرويه عن ثابت ولا يرفعه

قال في التتبع: وأخرج مسلم حديث حماد عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب للذين أحسنوا الحسنى مرفوعاً ورواه حماد بن زيد عن ثابت عن ابن أبي ليلى قوله. ه

وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مُؤَمَّل وزيدُ بْنُ حُباب عن حمَّاد ابن سَلَمة عَنْ ثَابتٍ عَنْ أَنَسٍ عن النبيِّ: لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْطِرَ السَّمَاءُ وَلا تُنْبِت الأَرْضُ وحَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ الوَاحدُ
قَالَ أَبِي وأَبُو زُرْعَةَ: هَذَا خطأٌ إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَنَسٍ مَوْقُوفٌ
قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبابٍ لا أعرفُه. ه
علل ابن أبي حاتم 2727

قلت: وهذا الخطأ من حماد بن سلمة ..
فقد رواه أحمد بن حنبل قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْطِرَ السَّمَاءُ وَلَا تُنْبِتَ الْأَرْضُ وَحَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيِّمُ الْوَاحِدُ وَحَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَمُرُّ بِالنَّعْلِ فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: لَقَدْ كَانَ لِهَذِهِ مَرَّةً رَجُلٌ
قال: ذَكَرَهُ مَرَّةً حَمَّادٌ هَكَذَا وَقَدْ ذَكَرَهُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَشُكُّ فِيهِ وَقَدْ قَالَ أَيْضًا: عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْسِبُ. ه
مسند أحمد 14047

فبينت رواية عفان بن مسلم أن حماد بن سلمة كان يضطرب فيه
تارة يرفعه وتارة يوقفه
والموقوف أصح كما قال أبو حاتم وأبو زرعة

وأخرج مسلم 1411/3 حديث حماد عن ثابت عن أنس في صلح الحديبية وخالفه الحسين بن واقد عند أحمد 16800 فرواه عن ثابت عن عبد الله بن مغفل

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل:
قال حماد بن سلمة في هذا الحديث عن ثابت عن أنس وقال حسين بن واقد عن عبد الله بن مُغَفَّل وهذا الصواب عندي إن شاء الله. ه

وأخرج مسلم 4/ 2299 حديث حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب الرومي مرفوعاً في قصة الساحر والراهب والغلام وخالفه سليمان بن المغيرة ومعمر بن راشد فروياه عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب قوله

قال الأستاذ أحمد الأقطش: والموقوف هو الأشبه بالصواب
وقد رجَّح أبو حاتم رَفْعَ القصة فقال: ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب ولَمْ يَرْفَعْ حديثُ حماد بن سلمة أشبه عن صهيب مرفوعًا. اهـ
قلت (الأقطش): رجَّح أبو حاتم بين روايتين ولَمْ يستحضر الرواية الثالثة وحديث معمر يَحكم بصواب حديث سليمان ومِمَّا يؤكِّد وهم حماد بن سلمة في هذا الحديث وأنَّ معمرًا وسليمان قد ضبطا روايتيهما عن ثابت أنهما فَصَلا كلامَ النبي مِن كلام صهيب فَرَوَيَا الحديث الأول مرفوعًا والثاني موقوفًا وأمَّا حماد فرفعهما جميعًا وروايةُ مَن فَصَلَ أَوْلَى مِن روايةِ مَن وَصَلَ لا سيما إذا كان منفردًا والله أعلم. ه
(انظر نكت الأقطش على جواب أبي مسعود الدمشقي الحديث الثالث مما استدركه على شرط الدارقطني في التتبع)

وقال ابن كثير بعد أن ذكر رواية معمر التي فصل فيها بين الموقوف والمرفوع: وهذا السياق ليس فيه صراحة أن سياق هذه القصة من كلام النبي صَلى الله عَليه وسَلم قال شيخنا الحافظ أَبو الحجاج المزي: فيحتمل أن يكون من كلام صهيب الرومي فإنه كان عنده علم من أخبار النصارى والله أعلم. ه
تفسير ابن كثير ط. العلمية 361/8

**وأخرج مسلم 191/1 حديث حماد عن ثابت عن أنس أن رجلًا قال:
يَا رَسُولَ اللهِ أَيْنَ أَبِي قَالَ فِي النَّارِ فَلَمَّا قَفَّى دَعَاهُ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ. ه**

**قال السيوطي: قَوْلُهُ (إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ) لَمْ يَتَّفِقْ عَلَى ذِكْرِهَا الرُّوَاةُ وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابت عَنْ أَنَسٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْهَا وَقَدْ خَالَفَهُ معمر عَنْ ثابت فَلَمْ يَذْكُرْ إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ وَلَكِنْ قَالَ لَهُ إِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ .. الخ
(انظر الحاوي للفتاوى 273)**

**فهذه أمثلة من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عدَّها بعض أهل العلم من أوهام حماد ولا تصح عن ثابت
والمتتبع لحديث حماد بن سلمة عن ثابت سيجد فيه أخطاء وأوهام هي من قِبَل حماد لذلك ذهب بعض أهل العلم إلى ترجيح حديث سليمان بن المغيرة على حديث حماد بن سلمة في ثابت البناني**

**قال أبو عبيد الآجري: قيل لأبي داود: سليمان بن المغيرة أو حماد بن سلمة في ثابت فقال: كان يحيى بن سعيد يقدم سليمان بن المغيرة. ه
سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ط. الاستقامة 1324**

وقد ترك البخاري في صحيحه الاحتجاج بحديث حماد بن سلمة كله ما كان عن ثابت أو عن غيره لأنه تغير وساء حفظه

**قال الامام البيهقي:
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ رحمه الله فَإِنَّهُ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رحمه الله: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَغْمِزُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فَاتَّهِمْهُ فَإِنَّهُ كَانَ شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدَعِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا طَعَنَ فِي السِّنِّ سَاءَ حِفْظُهُ فَلِذَلِكَ تَرَكَ الْبُخَارِيُّ الِاحْتِجَاجَ بِحَدِيثِهِ وَأَمَّا مُسْلِمٌ رحمه الله فَإِنَّهُ اجْتَهَدَ فِي أَمْرِهِ وَأَخْرَجَ مِنْ أَحَادِيثِهِ عَنْ ثَابِتٍ مَا سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ تَغَيُّرِهِ وَمَا سِوَى حَدِيثِهِ عَنْ ثَابِتٍ لَا يَبْلُغُ أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ حَدِيثًا أَخْرَجَهَا فِي الشَّوَاهِدِ دُونَ الِاحْتِجَاجِ بِهِ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا فَالِاحْتِيَاطُ لِمَنْ رَاقَبَ اللَّهَ تَعَالى أَنْ لَا يَحْتَجَّ بِمَا يَجِدُ فِي أَحَادِيثِهِ مِمَّا يُخَالِفُ الثِّقَاتِ. ه**

الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة 50/2

قلت: ولحماد بن سلمة أوهام في روايته عن ثابت ذكرت بعضاً منها وهذا مما يرجح صنيع البخاري بترك الاحتجاج بحديثه لما فيه من أوهام وأخطاء والله أعلم

وعلى كل حال فكون الراوي ثقة في الرواية عن شيخ معين لا يعني أنه لا يخطيء ولا يخالف إذا ظهر خطؤه بالدليل ومخالفة الثقات كما سبق بيانه على التفصيل والحمد لله.

فصل في بيان قوله (أعطي يوسف شطر الحسن)

هذا الحديث رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً في حديث الاسراء والمعراج وهو معروف عن حماد كما قال الدارقطني في العلل 2380

ورواه الطبري 80/16 من طريق أحمد بن ثابت وعبد الله بن محمد الرازيان

ورواه ابن عدي 105/7 من طريق إبراهيم بن سعيد

ثلاثتهم عن عفان عن حماد عن ثابت عن أنس مرفوعاً بلفظ:

أعطي يوسف وأمه شطر الحسن. ه

فزاد ذكر أم يوسف في الحديث

والحديث بهذا اللفظ أورده ابن عدي في مناكير عفان وقال: هذا الحديث ما أعلم رفعه أحد غير عفان وغيره أوقفه عن حماد بن سلمة. ه

قلت: رفعه بهذا اللفظ منكر كما ذكر ابن عدي

لكن رواه أحمد بن حنبل 14050 وابن أبي شيبة 17593 وغيرهما عن عفان عن حماد عن ثابت عن أنس مرفوعاً بلفظ:

أعطي يوسف شطر الحسن. ه

وهذا اللفظ محفوظ رفعه عن حماد بن سلمة من طريق عفان وغيره كما سبق في حديث حماد الطويل وقال الدارقطني: مشهور عن حماد

وقد رواه حماد بن سلمة أيضاً عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بحرفه ولفظه

وهو مشهور عن أبي هارون العبدي من طريق حماد وغيره كما سيأتي في روايته للحديث عن أبي سعيد الخدري

وخالفه سليمان بن المغيرة فلم يذكره عن ثابت في حديث المعراج الطويل وإنما رواه كما عند ابن أبي حاتم في التفسير 11559 من طريق عبد الملك الْجُدِّي عنه عن ثابت عن أنس قال:

أعطي يوسف شطر الحسن. ه

فجعله موقوفاً من كلام أنس وليس في حديث المعراج

ولعل هذا أشبه بالصواب فقد رواه ابن أبي شيبة 17592 والطبري 16/79-80 والطبراني 106/9 وابن سعد- متمم الصحابة 398 وغيرهم

من طريق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج كلاهما عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: أعطي يوسف وأمه ثلث الحسن. ه

وهو موقوف من كلام ابن مسعود ولم يرفعه

وكذا رواه الطبري 81/16 من طريق منصور عن مجاهد عن ربيعة الجرشي قال:

قسم الحسن نصفين: فأعطي يوسف وأمه سارة نصف الحسن والنصف الآخر لسائر الخلق. ه

وعند ابن أبي حاتم 11459 عن ابن اسحاق قال:

وَكَانَ يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّهُ أُعْطِيَ نِصْفُ الْحُسْنِ وَقَسَمَ النِّصْفَ الْآخَرَ بَيْنَ النَّاسِ. ه

فجعله مما يقال ولم يسنده

فالأصح في قوله (أعطي يوسف شطر الحسن) أو (أعطي يوسف وأمه ثلث الحسن) أن هذا من أقوال الصحابة وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

ولا يقال له حكم الرفع لاحتمال أخذه من أهل الكتاب

وأنس بن مالك وعبد الله بن مسعود كانا معروفان بالرواية عن أهل الكتاب

(انظر كتابي الصحابة الذين رووا عن أهل الكتاب أو استمعوا لهم)

روايات أخرى لهذا الحرف لا تصح:

روى الطبري 80/16 عن محمد بن حميد عن حكام عن أبي معاذ عيسى بن يزيد عن يونس عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

أعطي يوسف وأمه ثلث حسن أهل الدنيا وأعطي الناس الثلثين. ه

وهذا من مراسيل الحسن وهي ضعيفة

ثم رواه الطبري 81/16 بنفس الاسناد السابق عن الحسن من قوله

وكلاهما (المرفوع والموقوف) من طريق محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف متهم بسرقة الأحاديث

ورواه ابن المخلص في المخلصيات 2978 من طريق عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن أنس مرفوعاً بلفظ:
(رأيتُ يوسفَ ليلةَ أُسريَ بي في السماءِ الثالثةِ فإذا أَنا برجلٍ شابٍّ رَاعَني حُسنُهُ قد فُضلَ على الناسِ بالحُسنِ)
وعثمان بن عطاء ضعيف
وأبوه صدوق فيه ضعف ولم يسمع من أنس

قال ابن أبي حاتم: سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ عَطَاءَ الْخُرَاسَانِيِّ هَلْ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسٍ. ه
المراسيل 578

وأورده ابن عدي 72/7 في مناكير عطاء

وسيأتي أيضاً هذا الحرف في رواية أبي هارون عن أبي سعيد الخدري وهي رواية موضوعة
وفي رواية أبي العالية عن أبي هريرة وهي منكرة
وفي رواية ميمون بن سياه عن أنس قال:

هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ فُضِّلَ بِالْحُسْنِ عَلَى النَّاسِ كَمَا فُضِّلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى الْكَوَاكِبِ. ه

وفي اسنادها محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف متهم بسرقة الأحاديث

فهذه الأحاديث المرفوعة في الباب كلها ضعيفة أو منكرة

وأصح ما ورد في الباب قول عبد الله بن مسعود (أعطي يوسف وأمه ثلث الحسن)

وأيضاً ما رواه عبد الملك الْجُدِّي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قوله (أُعْطِيَ يُوسُفُ شَطْرُ الْحُسْنِ)

ومثل هذه الموقوفات ليس لها حكم الرفع لاحتمال تلقيها من أهل الكتاب والله أعلم.

رواية مختصرة من طريق عبد ربه الأنصاري عن ثابت:

ـ حديث: أَنَّ الصَّلَوَاتِ فُرِضَتْ بِمَكَّةَ وَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَا بِهِ إِلَى زَمْزَمَ فَشَقَّا بَطْنَهُ وَأَخْرَجَا حَشْوَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فَغَسَّلَاهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ كَبَسَا جَوْفَهُ حِكْمَةً وَعِلْمًا. ه

رواه النسائي 452 والطبراني 257/1 وفي الخلعيات 163/1 وغيرهم من طريق عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري عن ثابت عن أنس

وقد ذكره الدارقطني في العلل 1095 عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن قتادة عن أنس !

والمحفوظ في كتب السنة عن عبد ربه عن ثابت عن أنس.

حديث آخر عن ثابت وسليمان التيمي:

ـ حديث: مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ. ه

رواه مسلم 4/ 1845 وأحمد 12504-13593 وابن أبي شيبة 36575 وعبد بن حميد 1205 والنسائي 1632-1633 وغيرهم

من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمي وثابت عن أنس بن مالك

ورواه أحمد 20597-23062-23094 والنسائي 1636-1637 من طرق عن سليمان التيمي عن أنس عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

ورواه ابن عدي في الكامل 72/6 والسهمي في تاريخ جرجان 273/1

من طريق عمر بن حبيب عن سليمان التيمي عن أنس عن أبي هريرة

وعمر بن حبيب ضعيف وأورده ابن عدي في مناكيره

وقال الدارقطني: يَرْوِيهِ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَاهُ مُعْتَمِرٌ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُسَمِّهِ وَهُوَ أَشْبَهُ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتُلِفَ عَنْ حَمَّادٍ فَقَالَ هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَوَهِمَ وَالصَّحِيحُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَثَابِتٍ. ه العلل 1338

وقال في موضع آخر برقم 2459:
يرويه حماد بن سلمة وسفيان الثوري وثابت بن يزيد أبو زيد عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم وخالفهم المعتمر وبشر بن المفضل ويزيد بن هارون فرووه عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يسم وهو المحفوظ.
ورواه عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عن أنس عن أبي هريرة ورواه أبو عبد الرحيم الجوزجاني محمد بن أحمد بن الجراح وكان فصيحا عن يزيد بن هارون عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ أنس ووهم على يزيد بن هارون في موضعين في ذكر أبي مجلز وفي قوله عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم وإنما رواه التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم وهو الصواب. ه

قلت: ورواه البغوي في التفسير ط. احياء التراث 603/3 وفي شرح السنة 3760
من طريق محمد بن يونس الكديمي عن عمر بن حبيب عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً وزاد: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ.
فزاد (في السماء) وذكره عن أنس والكديمي ضعيف متهم

فهذا الحديث يرويه ثابت البناني وسليمان التيمي عن أنس بن مالك
فأما ثابت فرواه عنه حماد بن سلمة عن أنس عن النبي
وأما سليمان التيمي فرواه عن أنس عن بعض أصحاب النبي عن النبي كما بينه الامام الدارقطني
فبينت لنا رواية سليمان التيمي أن أنساً لم يسمعه من النبي وإنما أخذه من بعض الصحابة عن النبي كعامة ما يرويه في الباب كما سبق في الكلام على رواية قتادة

طريق أخرى لحديث سليمان التيمي بزيادة منكرة:

ـ حديث: ليلة أسري به مر على موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره وذكر لي أنه حُمل على البُراق يعني فأوثقت الفرس أو الدابة بالخرابة قال: فقال أبو بكر: صفها لي يا رسول الله: قال: هي كذه وذه قال: فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله قال: وكأن أبا بكر قد رآها. ه

رواه أبو يعلى في مسنده 4084 وأحاديث ابن الضريس 24 واللفظ له والبيهقي في الدلائل 361/2 من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك عن بعض أصحاب النبي عن النبي

قلت: رجاله ثقات وأصل الحديث مشهور من رواية سليمان التيمي عن أنس من غير زيادة قصة البراق وتصديق أبي بكر

وقد ورواه عن سليمان التيمي جماعة منهم:

- سفيان الثوري عند مسلم 4/ 1845 وأحمد 12210 وأبي يعلى 4085 وغيرهم
- حماد بن سلمة عند مسلم 4/ 1845 وأحمد 12504-13593 والنسائي 1632-1632 وابن أبي شيبة 36575 وغيرهم
- عيسى بن يونس عند مسلم 4/ 1845 والنسائي 1632 وابن حبان 44 وغيرهم
- جرير بن عبد الحميد عند مسلم 4/ 1845 وابن خزيمة في التوحيد 882/2
- محمد بن أبي عدي عند أحمد 20597 والنسائي 1637
- يحيى بن سعيد القطان عند أحمد 23062
- يزيد بن هارون عند أحمد 23094 والبيهقي في حياة الأنبياء في قبورهم 6 وفي حديث أبي علي الشعراني 115
- خالد بن عبد الله الطحان عند أبي يعلى 4067
- قريش بن أنس عند أبي عوانة ط. الجامعة 10456 وفي مخطوط حديث أبي علي الشعراني 114 عن أبي هريرة وهو تصحيف
- أبو جعفر الرازي في الفوائد المنتقاة العوالي للمظفر 68

فهؤلاء عشرة من الرواة وفيهم الحفاظ الكبار كلهم يروونه عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك بلفظ: مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى مُوسَى قَائِمًا يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ.
ورواه حماد بن سلمة عن التيمي وثابت وزاد (عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ)
وهذه الزيادة (عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ) ليست محفوظة في حديث سليمان التيمي كما رواه عنه عامة أصحابه
ولعلها من لفظ رواية حماد بن سلمة عن ثابت البناني
فإنه قال: عن ثابت البناني وسليمان التيمي عن أنس
وكان حماد بن سلمة إذا جمع بين حديث الشيوخ يحمل لفظ حديثهم بعضه على بعض والله أعلم

ورواه المعتمر بن سليمان عن أبيه واختلفوا عليه:

فرواه محمد بن عبد الأعلى (ثقة) ويحيى بن حبيب بن عربي (ثقة) وإسماعيل بن مسعود (ثقة) عند النسائي 1635-1636 وعبد الرزاق في مصنفه 6727

ثلاثتهم عن المعتمر عن أبيه عن أنس كرواية الأكثرين المحفوظة عن سليمان التيمي من غير ذكر هذه الزيادة

ورواه أبو يعلى 4084 عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة (ثقة) عن المعتمر عن أبيه عن أنس فذكر الزيادة في الحديث
وخالفه إبراهيم بن خرزاذ الأنطاكي (مجهول الحال) عند أبي عوانة ط. الجامعة 10461 فرواه عن ابن عرعرة به كرواية الأكثرين من غير هذه الزيادة

ورواه البيهقي في الدلائل وأحاديث ابن الضريس من طريق مسدد بن مسرهد (ثقة) عن المعتمر عن أبيه عن أنس فذكر الزيادة في الحديث

فالظاهر أن هذه الزيادة من المعتمر بن سليمان
وقد اضطرب فيها فكان تارة يذكرها وتارة لا يذكرها
وخالف فيها كل من روى الحديث عن أبيه فلم يذكروها
والمعتمر بن سليمان ثقة إلا أنه يخطيء أحياناً

قال يحيى بن سعيد القطان: إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه فإنه سيء الحفظ. ه
التعديل والتجريح 763/2

ورواه علي بن عاصم في جزء من حديث خيثمة الأطرابلسي 7 عن سليمان التيمي عن أنس بلفظ: أَتَانِي جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُرَاقِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدْ رَأَيْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: صِفْهَا لِي قَالَ: بَدَنَةٌ قَالَ: صَدَقْتَ قَدْ رَأَيْتَهَا يَا أَبَا بَكْرٍ. ه
وعلي بن عاصم ضعيف وبعضهم اتهمه بالكذب

فالمحفوظ في حديث سليمان التيمي ذكر صلاة موسى في قبره
وأما زيادة وصف البراق وربطه وتسمية أبي بكر بالصديق لأنه رأى الدابة فهي شاذة مخالفة لرواية الحفاظ لحديث سليمان عن أنس والله أعلم.

طرق أخرى منكرة لحديث صلاة موسى في قبره ليلة الاسراء:

- رواه الطبراني في الكبير 111/11 وأبو نعيم في الحلية 352/3 وفوائد تمام 1772 وغيرهم

من طريق مروان بن سالم الغفاري عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس

ومروان متروك متهم بالكذب.

- ورواه في الأوسط 7806 من طريق صلة بن سليمان عن عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري وصلة متروك الحديث.

- ورواه في الشاميين 196/1-420/2 ومن طريقه أبو نعيم في الحلية 333/8 وغيرهم من طريق الحسن بن يحيى الخشني عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بلفظ:
مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ فَيُقِيمُ فِي قَبْرِهِ إلا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا حَتَّى تُرَدَّ إِلَيْهِ رُوحُهُ وقال: وَمَرَرْتُ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي بَيْنَ عَالِيَةٍ وَعُوَيْلِةٍ. ه

قال ابن حبان في المجروحين 211: والخشني منكر الحديث جدا يروي عن الثقات ما لا أصل له ثم روى الحديث ومعه حديث: من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام ثم قال:
وهذان الخبران جميعًا باطلان موضوعان إلا قوله مررت بموسى فرأيته قائمًا يصلي في قبره وذكرت معناه في المسند الصحيح عند ذكرى قصة الإسراء. ه
وذكره ابن الجوزي في الموضوعات 3 / 239

- ورواه يونس بن بكير في سيرة ابن اسحاق ص297 عن المبارك بن فضالة عن الحسن مرسلاً ومبارك مدلس وقد عنعنه عن الحسن ومراسيل الحسن ضعيفة.

مقارنة رواية ثابت برواية الزهري وقتادة

1- رواية حماد بن سلمة عن ثابت بها الكثير من الفروق والزيادات التي تفرد بها ولم يتابع عليها كما سبق بيانه
بينما رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت تتفق في مجملها مع رواية أقرانه عن أنس وهذه قرينة في ترجيح رواية سليمان على رواية حماد وأنه في هذا الحديث كان أكثر ضبطاً وتثبتاً بخلاف حماد بن سلمة والله أعلم

وقد ذكر ثابت منازل الأنبياء كما هي رواية قتادة وذكر سدرة المنتهى بنحو رواية الزهري وقتادة معاً ووافقه حميد بنحوه

2- ذكر ثابت البيت المعمور من حديث أنس بن مالك

3- في رواية عبد ربه عن ثابت ذكر ملكين أتيا النبي في قصة شق الصدر وذكر الأكثرون ثلاثة وذكر الزهري جبريل

4- ذكر سليمان التيمي حديثاً عن أنس في رؤية موسى يصلي في قبره أثناء رحلة الاسراء إلى بيت المقدس
ورواه حماد بن سلمة عن التيمي وثابت عن أنس وزاد (عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ)
ورواه المعتمر بن سليمان عن أبيه وزاد ذكر البراق وربطه وتسمية أبي بكر بالصديق وخالفه عامة من رواه عن أبيه فلم يذكروها فهي زيادة شاذة في حديث سليمان التيمي عن أنس.

4- رواية شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك:

ـ حديث: عن شريك بن عبد الله أنه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلاَثَةُ

نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ فَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلاَ تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوًّا إِيمَانًا وَحِكْمَةً فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيدَهُ يَعْنِي عُرُوقَ حَلْقِهِ ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضَرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَنْ هَذَا فَقَالَ جِبْرِيلُ: قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ قَالَ: نَعَمْ قَالُوا: فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ لاَ يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ وَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي نِعْمَ الِابْنُ أَنْتَ فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ فَقَالَ: مَا هَذَانِ النَّهَرَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا النِّيلُ وَالفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ فَضَرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ قَالَ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتِ المَلاَئِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الأُولَى مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ قَالُوا: مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتِ الأُولَى وَالثَّانِيَةُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الخَامِسَةِ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ وَآخَرَ فِي الخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلاَمِ اللَّهِ فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ ثُمَّ عَلاَ بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ المُنْتَهَى وَدَنَا لِلْجَبَّارِ رَبِّ العِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ خَمْسِينَ صَلاَةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى

فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ: عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَعَلاَ بِهِ إِلَى الجَبَّارِ فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ: يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا فَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تَسْتَطِيعُ هَذَا فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الخَمْسِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ فَأُمَّتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا وَقُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ وَلاَ يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ فَرَفَعَهُ عِنْدَ الخَامِسَةِ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ أُمَّتِي ضُعَفَاءُ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ فَخَفِّفْ عَنَّا فَقَالَ الجَبَّارُ: يَا مُحَمَّدُ قَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ: إِنَّهُ لاَ يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ كَمَا فَرَضْتُهُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ قَالَ: فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الكِتَابِ وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ فَقَالَ: خَفَّفَ عَنَّا أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا قَالَ مُوسَى: قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ قَالَ: فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ قَالَ: وَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الحَرَامِ. ه

رواه البخاري برقم 7517

ورواه برقم 3570 مختصراً وكذا رواه مختصراً في خلق أفعال العباد ص58-108 وذكره مسلم 148/1 ولم يسق متنه

ورواه أبو عوانة ط. الجامعة 412 وابن خزيمة في التوحيد 338/1 ولم يتماه

ثم رواه أبو عوانة 426 وابن خزيمة 521/2 بتمامه

وكذا رواه بتمامه الطبري في التفسير 332/17 وفي تهذيب الآثار 719 والدارقطني في العلل 315/13 :319 وابن منده في الايمان 712-713 واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة 1423 والسراج في حديثه 2678 وأبو نعيم في المستخرج 416 وصححه وقوام السنة في الحجة 103/2 وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات 930 وفي الكبرى 13387 مختصراً وغيرهم

كلهم من طريق سليمان بن بلال عنه عن أنس بن مالك

ورواه الفاكهي في أخبار مكة 24/2-109 من طريق عبد العزيز الدارودي عن شريك عن أنس مختصراً

قال ابن منده بعد رواية سليمان بن بلال عن شريك:
ورواه عبد العزيز الدراوردي وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن شريك. ه

مقارنة رواية شريك برواية من قبله

1- ذكر شريك مجيء أول من الملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ولم يذكر كيف كان أو ماذا حدث.

2- ذكر الاسراء وأراد به المعراج وهذا متكرر في كلام السلف يطلقون الاسراء على المعراج أو كلاهما والاسراء في اللغة هو السير ليلاً.

3- ذكر الحديث موقوفاً من كلام أنس وحكايته وغيره يرويه مسنداً من كلام النبي.

4- ذكر أن حادثة المعراج المشهورة كانت رؤيا منام صراحة ولم يذكر معها قصة الاسراء وعامة من رواه عن أنس ذكروا أن هذا حدث والنبي نائم في المسجد وبعضهم ذكر القصة ولم يعين كانت يقظة أم منام ولم يذكر أحد منهم أنه أُيقظ أو استيقظ.

5- زاد في روايته (فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلاَ تَنَامُ قُلُوبُهُمْ) ولم يتابع في هذه الزيادة

فالله أعلم أهي مدرجة من شريك يفسر بها ما رواه عن أنس أم زادها أنس في روايته للقصة والأول أظهر واختار البخاري أنها ثابتة في حديث أنس ورواه تحت باب (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ)

6- ذكر في قصة شق الصدر ثلاثة منهم جبريل وهو الذي تولاها.

7- لم يذكر دابة البراق وإنما قال (ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا)

8- ذكر في السماء الدنيا (فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ فَقَالَ: مَا هَذَانِ النَّهَرَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا النِّيلُ وَالفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا) وكذا ذكر نهر الكوثر في السماء الدنيا وخالفه قتادة فذكر النيل والفرات عند سدرة المنتهى وذكر الكوثر في الجنة وهذا في السماء السابعة.

9- لم يضبط منازل الأنبياء فقال (فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ وَآخَرَ فِي الخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ)

10- زاد في حق موسى (وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلاَمِ اللَّهِ فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ ثُمَّ عَلاَ بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ)

11- زاد (حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَدَنَا لِلْجَبَّارِ رَبِّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) وقد توبع عليه.

12- ذكر مراجعة موسى ومحمد على الاجمال بنحو رواية قتادة.

13- ذكر رجوعه بعد الخمس والمشهور في الأحاديث أن موسى عليه الصلاة والسلام أمره بالرجوع بعد أن انتهى التخفيف إلى الخمس فامتنع قاله ابن حجر.

13- قال في آخر الحديث (فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ قَالَ وَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ)

وهذه زادها شريك في روايته ولم يذكرها غيره لكنهم ذكروا في أوله أن هذا كان والنبي نائم في المسجد الحرام.

مناقشة اعتراضات المتأخرين على رواية شريك

رواية شريك ابن أبي نمر رواية مشهورة معروفة عند أهل العلم بالنقل والرواية وقد احتج بها البخاري في موضعين من صحيحه
واحتج بها ابن خزيمة في التوحيد وأبو عوانة في المستخرج تحت باب الرد على الجهمية في اثبات دنو الرب من عبده
واحتج بها الدارقطني في العلل بعد ذكر اختلاف الروايات عن أنس بن مالك

ولا أعلم للحفاظ المتقدمين نقداً أو طعناً في رواية شريك هذه إلا ما كان من مسلم في صحيحه فإنه قال بعد رواية طرف منها: وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحْوَ حَدِيثِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَقَدَّمَ فِيهِ شَيْئًا وَأَخَّرَ وَزَادَ وَنَقَصَ. ه

وهذا ظاهر في تغييره لمنازل الأنبياء في السموات وكذا في منازل الأنهار

لكن الفقهاء المتأخرين شددوا النكير على روايته في مواضع أخرى ربطوها بالعقيدة لم أر أحداً من الحفاظ المتقدمين تكلم فيها بالطعن بل قبلوها واحتجوا بها كما سبق نقله عنهم

وأقدم من رأيته تكلم في رواية شريك بالطعن أو مخالفة العقيدة أبو سليمان الخطابي (ت 388) ثم ابن حزم (ت456) كما في فتح الباري 484/13 ثم البيهقي (ت458) في الأسماء والصفات
ثم تتابع بعدهم جماعة من المتأخرين

وشريك بن أبي نمر محدث مشهور احتج به مالك في الموطأ وكذا البخاري ومسلم في صحيحيهما ووثقه ابن سعد وأبو داود وابن عدي وغيرهم وقال ابن معين والنسائي ليس به بأس وفي رواية ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

قال الذهبي في التاريخ 891/3: وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَزْمٍ فَوَهَّاهُ وَاتَّهَمَهُ بِالْوَضْعِ وَهَذَا جَهْلٌ مِنِ ابْنِ حَزْمٍ فَإِنَّ هَذَا الشَّيْخَ مِمَّنِ اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى الاحْتِجَاجِ بِهِ نَعَمْ غَيْرُهُ أَوْثَقُ مِنْهُ وَأَثْبَتُ وَهُوَ رَاوِي حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ وَانْفَرَدَ فِيهِ بِأَلْفَاظٍ غَرِيبَةٍ مِنْهَا: وَدَنَا الْجَبَّارُ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. ه

قلت: لم ينفرد شريك بهذا الحرف فقد تابعه كثير بن خنيس

وأما روايته بأن المعراج رؤيا منام فلم يخالف فيه إذ قد ذكر قتادة وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته الملائكة وهو نائم في المسجد وليس في رواية واحد منهم أنه استيقظ أو أيقظوه أو كان في اليقظة
وإنما كان نائماً فحكى ما رأى في نومه
وهذا هو الموافق لظاهر النص القرآني (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)

وقد جمع الحافظ ابن حجر في الفتح 485/13 عامة الاعتراضات على هذه الرواية سأذكرها ومعها ما يمكن مناقشته والله الموفق

قال الحافظ ابن حجر: وَمَجْمُوعُ مَا خَالَفَتْ فِيهِ رِوَايَةُ شَرِيكٍ غَيْرَهُ مِنَ الْمَشْهُورِينَ عَشَرَةُ أَشْيَاءَ بَلْ تَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ:

الْأَوَّلُ: أَمْكِنَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي السَّمَاوَاتِ وَقَدْ أَفْصَحَ بِأَنَّهُ لَمْ يَضْبِطْ مَنَازِلَهُمْ وَقَدْ وَافَقَهُ الزُّهْرِيُّ فِي بَعْضِ مَا ذَكَرَ كَمَا سَبَقَ فِي أول كتاب الصَّلَاة.

الثَّانِي: كَوْنُ الْمِعْرَاجِ قَبْلَ الْبَعْثَةِ وَقَدْ سَبَقَ الْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ.

قلت: الجزم بمعراج قبل البعثة من رواية شريك فيه نظر

والظاهر في الرواية أنه ذكر مجيء الملائكة في ليلة قبل البعثة ثم ذكر بعدها ليلة أخرى حدث فيها الاسراء إلى السماء ولم يذكر ماذا حدث في المجيء الأول للملائكة

وهذا المجيء الأول ذكره ثابت البناني عن أنس عند مسلم 147/1 وغيره قال:

(أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ لَأَمَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ .. الحديث)

وفي رواية ميمون بن سياه قال (أَتَاهُ مَلَكَانِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَقَالَ بِأَيِّهِمْ أُمِرْنَا فَقَالَ أُمِرْنَا بِسَيِّدِهِمْ ثُمَّ ذَهَبَا ثُمَّ جَاءُوا مِنَ الْقَابِلَةِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ فَأَلْفَوْهُ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَلَبُوهُ لِظَهْرِهِ وَشَقُّوا بَطْنَهُ)

فهذا هو المقصود بالمجيء الأول في رواية شريك وهو مجيئهم قبل البعثة وشقهم لصدر النبي وتطهيره من نزغات الشيطان

وإنما استشكل البعض هذا لأنه قدم في أول الحديث قوله (لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ)

والظاهر أن هذا من التقديم والتأخير في الكلام وإنما أراد شريك بالاسراء أي الذي حدث بعد البعثة وقبل الهجرة وهو الذي تكلم عليه بالتفصيل في المجيء الثاني للملائكة

أما المجيء الأول فذكره مجملاً عن أنس ولم يذكر فيه شيء

وفصله ثابت البناني في روايته عن أنس والله أعلم.

الثَّالِثُ: كَوْنُهُ مَنَامًا وَقَدْ سَبَقَ الْجَوَابُ عَنْهُ أَيْضًا. ه

قلت: هي كلها أجوبة مبنية على الظن والتخمين وليس عليها دليل صحيح من مثل: لعله أراد معراج آخر كان في المنام بخلاف المعراج المعروف في اليقظة

أو لعله استفاق من الدهشة وليس من النوم .. الخ هذه التأويلات المتكلفة

وظاهر الرواية أن المعراج رؤيا منام ولم يتفرد بها شريك إذ ذكر قتادة وغيره أن هذا حدث والنبي نائم ولم يذكر أحد من رواة الحديث أنه استيقظ أو كان يقظاناً.

الرَّابِعُ: مُخَالَفَتُهُ فِي مَحَلِّ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَأَنَّهَا فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا فِي السَّابِعَةِ أَوِ السَّادِسَةِ كَمَا تَقَدَّمَ.

الْخَامِسُ: مُخَالَفَتُهُ فِي النَّهَرَيْنِ وَهُمَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ وَأَنَّ عُنْصُرَهُمَا فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْمَشْهُورُ فِي غَيْرِ رِوَايَتِهِ أَنَّهُمَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَأَنَّهُمَا مِنْ تَحْتِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.

السَّادِسُ: شَقُّ الصَّدْرِ عِنْدَ الْإِسْرَاءِ وَقَدْ وَافَقَتْهُ رِوَايَةُ غَيْرِهِ كَمَا بَيَّنْتُ ذَلِكَ.

قلت: شق الصدر ذكره غير واحد عن أنس ولم يتفرد به شريك.

السَّابِعُ: ذِكْرُ نَهْرِ الْكَوْثَرِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْمَشْهُورُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ.

الثَّامِنُ: نِسْبَةُ الدُّنُوِّ وَالتَّدَلِّي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَشْهُورُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جِبْرِيلُ كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ.

قلت: هذه المسألة شَنَّع فيها المتأخرون وقاموا وقعدوا مع أن السلف اختلفوا في تفسيرها فمنهم من احتج بها وأثبتها على ظاهرها كابن خزيمة في كتابه التوحيد وأبي عوانة في المستخرج
ومنهم من قال الدنو هنا من جبريل واحتج بأدلة أخرى من السنة

قال الطبري: ثم دنا جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى إليه ..
ثم ذكره عن الحسن وقتادة والربيع ثم قال:
وقال آخرون بل معنى ذلك ثم دنا الربّ من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى
ذكر من قال ذلك ..
ثم ذكره عن ابن عباس وعن شريك عن أنس. ه

ثم لم يتفرد شريك بذكره بل تابعه كثير بن خنيس وميمون بن سياه في روايتهما عن أنس كما سيأتي

قال ابن حجر: وَأَمَّا مَا جَزَمَ بِهِ (يعني الخطابي) مِنْ مُخَالَفَةِ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ لِرِوَايَةِ شَرِيكٍ عَنْ أَنَسٍ فِي التَّدَلِّي فَفِيهِ نَظَرٌ فَقَدْ ذَكَرْتُ مَنْ وَافقه وَقد نقل الْقُرْطُبِيّ عَن بن عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ دَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. ه

قلت: أثر ابن عباس رواه الترمذي 3280 والطبري 513/22 واللالكائي 906 والبيهقي 933 وغيرهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس في قول الله (وَلَقَدْ رَآهُ نزلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى) قال: دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى (فأوحى إلى عبده ما أوحى) قال ابن عباس قد رآه النبيّ صلى الله عليه وسلم. ه

التَّاسِعُ: تَصْرِيحُهُ بِأَنَّ امْتِنَاعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى سُؤَالِ رَبِّهِ التَّخْفِيفَ كَانَ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَمُقْتَضَى رِوَايَةِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ التَّاسِعَةِ.

قلت: هذه على الأصح رواية حماد بن سلمة عن ثابت وخالفه سليمان بن المغيرة فرواها عن ثابت عن أنس عند الخامسة كما رواها شريك وقتادة وغيرهما من أصحاب أنس عنه وهو المحفوظ.

الْعَاشِرُ: قَوْلُهُ فَعَلَا بِهِ الْجَبَّارُ فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ.

**قال الخطابي: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ لَفْظَةٌ أُخْرَى تَفَرَّدَ بِهَا شَرِيكٌ أَيْضًا لَمْ يَذْكُرْهَا غَيْرُهُ وَهِيَ قَوْلُهُ فَعَلَا بِهِ يَعْنِي جِبْرِيلَ إِلَى الْجَبَّارِ تَعَالَى فَقَالَ وَهُوَ مَكَانُهُ يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا قَالَ وَالْمَكَانُ لَا يُضَافُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا هُوَ مَكَانُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَقَامِهِ الْأَوَّلِ الَّذِي قَامَ فِيهِ قَبْلَ هُبُوطِهِ.
قال ابن حجر: وَهَذَا الْأَخِيرُ مُتَعَيِّنٌ وَلَيْسَ فِي السِّيَاقِ تَصْرِيحٌ بِإِضَافَةِ الْمَكَانِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. ه**

قلت: ما ذكره الخطابي فهم خاطيء لرواية شريك فهي ظاهرة بأنه مكان النبي صلى الله عليه وسلم.

الْحَادِي عَشَرَ: رُجُوعُهُ بَعْدَ الْخَمْسِ وَالْمَشْهُورُ فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَمَرَهُ بِالرُّجُوعِ بَعْدَ أَنِ انْتَهَى التَّخْفِيفُ إِلَى الْخَمْسِ فَامْتَنَعَ.

هذه مجمل الانتقادات على رواية شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك وقد رأيت أن كثير منها توبع فيها شريك ووافقه غيره في روايتها إما باللفظ كما في مسألة الدنو أو بالمعنى كما في كونها منام
اللهم إلا في تغييره لمنازل الأنبياء ومنازل الأنهار في السموات ونحو ذلك والله أعلم.

تصرف غريب من أبي عوانة في روايته لحديث شريك:

روى أبو عوانة في مستخرجه حديث شريك بن أبي نمر في موضعين:

الأول تحت باب (بَيَانُ غَسْلِ قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءِ زَمْزَمَ بَعْدَ مَا أُخْرِجَ مِنْ جَوْفِهِ ثُمَّ خِيطَ أَثَرُهُ وَحُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً وَصِفَةِ الْبُرَاقِ وَالْمِعْرَاجِ وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ السَّمَاوَاتِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَأَنَّ لَهَا أَبْوَابًا وَحِجَابًا وَأَنَّهُ عُرِجَ بِنَفْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بِرُوحِهِ)
والثاني تحت (مُبْتَدَأُ أَبْوَابٍ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ)

وفي كلا الموضعين قال: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ .. وذكر الحديث
ولم يذكر فيه أن النبي كان نائماً ولا أن هذا كان في المنام
مع أن حديث شريك نص على أنه منام في غير موضع من الحديث !

وقد رواه الطبري في التفسير وفي التهذيب وابن خزيمة في التوحيد ومحمد بن يعقوب أبو العباس الأصم عند ابن منده والبيهقي وعبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري عند اللالكائي وأبو بكر النيسابوري عند الدارقطني
(خمستهم) عن شيخهم الربيع بن سليمان به وذكروا عنه التصريح بأنها منام في غير موضع كما هي رواية البخاري

واقتصر ابن اسحاق المصري في ذكر النوم على قوله (جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)
وهذه متابعة تامة من هؤلاء الأئمة لرواية أبي عوانة عن الربيع بن سليمان

وهذا يؤكد أن الربيع بن سليمان إنما رواه كما رواه غيره من أصحاب ابن وهب عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك باللفظ الذي نقلته من صحيح البخاري

وقد أدرجه أبو عوانة تحت باب (وَأَنَّهُ عُرِجَ بِنَفْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بِرُوحِهِ)
مع أن حديث شريك صريح في أن القصة كلها رؤيا منام !

5- رواية حميد الطويل عن أنس بن مالك:

- حديث: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى مَا يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ قُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ. ه

رواه أحمد 12008-12151-13776 وابن أبي شيبة 31654 - 34105 واسماعيل بن جعفر 45 وابن المبارك في الزهد 1612 والنسائي في الكبرى 11642 وابن حبان 6472-6473 والطبري 515/22 والبزار 173/13 وأبو يعلى 3726 والحاكم 266 وغيرهم عن حميد عن أنس.

- حديث: انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ الْجِرَارِ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا تَحَوَّلَتْ يَاقُوتًا أَوْ زُمُرُّدًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. ه

رواه أحمد 12301 وابن أبي شيبة 33965-36578 والطبري 515/22 وابن أبي عاصم في السنة 591 والمخلصيات 1948 ومشيخة قاضي المارستان 248 عن حميد عن أنس
وعند ابن أبي عاصم زاد: فَذَكَرَ الْيَاقُوتَ وَالْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

قلت: في قوله (فذكر الحديث بطوله) يدل على أن حميداً يرويه مطولاً أيضاً
ولم أقف على روايته المطولة وقد ذكر في هذين الحديثين نهر الكوثر الذي أعطاه الله لنبيه ووصف سدرة المنتهى كما رواه قتادة وغيره.

6- رواية كثير بن خنيس عن أنس بن مالك:

ـ حديث: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ أَقْبَلُوا إِلَيَّ فَقَالَ الْأَوَّلُ: هُوَ هُوَ فَقَالَ الْأَوْسَطُ: نَعَمْ فَقَالَ الْآخَرُ: خُذُوا سَيِّدَ الْقَوْمِ فَرَجَعُوا إِلَيَّ فَاحْتَمَلُونِي حَتَّى أَلْقَوْنِي عَلَى ظَهْرِي عِنْدَ زَمْزَمَ فَشَقُّوا بَطْنِي فَغَسَلُوهُ فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يُوصِي بَعْضًا يَقُولُ: أَنْقُوهَا فَأَنْقَوْا حَشْوَةَ بَطْنِي ثُمَّ أُتِيتُ بِطَشْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَوْعَى فِي قَلْبِي ثُمَّ صَعِدُوا بِي إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ قَالَ: مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ فَفَتَحَ فَإِذَا آدَمُ إِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ عَنْ شِمَالِهِ بَكَى قَالَ: قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هَذَا قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْجَنَّةِ عَنْ يَمِينِهِ فَرَأَى مَنْ فِيهَا مِنْ وَلَدِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ إِلَى النَّارِ عَنْ يَسَارِهِ فَنَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ فِيهَا بَكَى قَالَ أَنَسٌ: إِنْ شِئْتَ سَمَّيْتُ لَكَ كُلَّهُمْ وَلَكِنْ يَطُولُ عَلَيَّ الْحَدِيثُ فَعَرَجَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا فَقَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ فَفُتِحَ فَإِذَا مُوسَى قَالَ: فَعَرَجَ بِي حَتَّى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ فَفَتَحَ فَأَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ فَأُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ وَهُوَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ شَاطِئُهُ يَاقُوتٌ مُجَوَّفٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَدَنَا إِلَى رَبِّهِ فَتَدَلَّى {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى} فَفَرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: كَمْ فَرَضَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: كَمْ فَرَضَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيَّ أَرْبَعِينَ صَلَاةً قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَلَمْ يَزَلْ

حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَشْرٍ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى عَشْرٍ قَالَ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُمِرُوا بِأَيْسَرَ مِنْ هَذَا فَلَمْ يُطِيقُوهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَضَعَ خَمْسًا ثُمَّ قَالَ: لَا يُبَدَّلُ قَوْلِي وَلَا يُنْسَخُ كِتَابِي هُوَ فِي التَّخْفِيفِ خَمْسُ صَلَوَاتٍ وَفِي التَّضْعِيفِ فِي الْأَجْرِ خَمْسُونَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: كَمْ فَرَضَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ: خَمْسَ صَلَوَاتٍ قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ قَالَ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى أَنِّي لَأَسْتَحِي مِنْهُ. ه

رواه ابن خزيمة في التوحيد 530/2 بتمامه ورواه ابن قانع في معجم الصحابة 66/1 ورواه الطبري 505/22 والواحدي في الوسيط 194/4 مختصراً كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن كثير بن خنيس عن أنس
وفي المطبوع عند ابن خزيمة (كثير بن حبيش) وهو تصحيف
وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور 189/5 لابن مردويه وسماه كثير بن خنيس وكذا سماه الدارقطني في العلل في ذكر روايته هذه وجزم به ابن حجر في الفتح 480/13 وعزاه لمغازي سعيد بن يحيى الأموي وهو المحفوظ في اسمه كما قال أبو زرعة في حديث آخر له: الصحيح كثير بن خنيس عن أنس عن النبي. ه
العلل 559

مقارنة رواية كثير برواية من قبله

1- ذكر في قصة شق الصدر ثلاثة من الملائكة كما هي رواية قتادة وغيره.

2- ذكر قصة المعراج وحدها كما فعل أكثر من رواها عن أنس.

3- لم يذكر دابة البراق وإنما قال (ثُمَّ صَعِدُوا بِي إِلَى السَّمَاءِ)

4- ذكر قصة آدم وأهل الجنة عن يمينه وأهل النار عن شماله التي ذكرها الزهري وزاد فيها قول أنس
(إِنْ شِئْتَ سَمَّيْتُ لَكَ كُلَّهُمْ وَلَكِنْ يَطُولُ عَلَيَّ الْحَدِيثُ) !

5- لم يذكر منازل الأنبياء على التفصيل واقتصر على ذكر آدم في الأولى وموسى في السادسة.

6- ذكر الكوثر في السماء السابعة وليس في الأولى كما قال شريك وهو بذلك قريب من رواية قتادة وحميد.

7- زاد (حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَدَنَا إِلَى رَبِّهِ فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى) كما هي رواية شريك.

8- ذكر مراجعة موسى ومحمد على الاجمال بنحو رواية قتادة.

7- رواية ميمون بن سياه عن أنس بن مالك:

ـ حديث: لَمَّا كَانَ حِينَ نُبِّئَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَنَامُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَنَامُ حَوْلَهَا فَأَتَاهُ مَلَكَانِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَقَالَ: بِأَيِّهِمْ أُمِرْنَا فَقَالَ: أُمِرْنَا بِسَيِّدِهِمْ ثُمَّ ذَهَبَا ثُمَّ جَاءُوا مِنَ الْقَابِلَةِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ فَأَلْفَوْهُ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَلَبُوهُ لِظَهْرِهِ وَشَقُّوا بَطْنَهُ ثُمَّ جَاءُوا بِمَاءٍ مِنْ زَمْزَمَ فَغَسَلُوا مَا كَانَ فِي بَطْنِهِ مِنْ شَكٍّ أَوْ شِرْكٍ أَوْ جَاهِلِيَّةٍ أَوْ ضَلَالَةٍ ثُمَّ جَاءُوا بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً فَمُلِئَ بَطْنُهُ وَجَوْفُهُ إِيمَانًا وَحِكْمَةً ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا: مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ فَقَالُوا: مَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: أَوَقَدْ بُعِثَ قَالَ: نَعَمْ قَالُوا: مَرْحَبًا فَدَعَوْا لَهُ فِي دُعَائِهِمْ فَلَمَّا دَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَسِيمٍ وَسِيمٍ فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ ثُمَّ أَتَوْا بِهِ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالُوا فِي السَّمَوَاتِ كُلِّهَا كَمَا قَالَ وَقِيلَ لَهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا دَخَلَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَحْيَى وَعِيسَى ابْنَا الْخَالَةِ ثُمَّ أَتَى بِهِ السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ فَلَمَّا دَخَلَ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ فُضِّلَ بِالْحُسْنِ عَلَى النَّاسِ

كَمَا فُضِّلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى الْكَوَاكِبِ ثُمَّ أَتَى بِهِ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ قَرَأَ {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} ثُمَّ أَتَى بِهِ السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ: هَذَا هَارُونُ ثُمَّ أَتَى بِهِ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ: هَذَا مُوسَى ثُمَّ أَتَى بِهِ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بِجَنْبَتَيْهِ قِبَابُ الدُّرِّ فَقَالَ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ وَهَذِهِ مَسَاكِنُكَ قَالَ: وَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ مِنْ تُرْبَتِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَهِيَ سِدْرَةُ نَبَقٍ أَعْظَمُهَا أَمْثَالُ الْجِرَارِ وَأَصْغَرُهَا أَمْثَالُ الْبَيْضِ فَدَنَا رَبُّكَ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَجَعَلَ يَتَغَشَّى السِّدْرَةَ مِنْ دُنُوِّ رَبِّهَا أَمْثَالُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ وَاللُّؤْلُؤِ أَلْوَانٌ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ وَفَهَّمَهُ وَعَلَّمَهُ وَفَرَضَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً فَمَرَّ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: مَا فُرِضَ عَلَى أُمَّتِكَ فَقَالَ: خَمْسُونَ صَلَاةً قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ قُوَّةً وَأَقَلُّهَا عُمُرًا وَذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَجَعَ فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا ثُمَّ مَرَّ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ كَذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ: لَسْتُ بِرَاجِعٍ غَيْرَ عَاصِيكَ وَقُذِفَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَرْجِعَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَا يُبَدَّلُ كَلَامِي وَلَا يُرَدُّ قَضَائِي قَالَ أَنَسٌ: مَا وَجَدْتُ رِيحًا وَلَا رِيحَ عَرُوسٍ قَطُّ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْ جِلْدِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْزَقْتُ جِلْدِي بِجِلْدِهِ وَشَمَمْتُهُ. ه

رواه الطبري في تهذيب الآثار 720 وفي التاريخ 308/2 من طريق محمد بن حميد الرازي عن هارون بن المغيرة وحكام بن سلم عن عنبسة بن سعيد عن أبي هاشم الواسطي واسمه يحيى بن دينار عن ميمون بن سياه عن أنس

وهذا اسناد رجاله ثقات عدا شيخ الطبري فهو ضعيف
وميمون بن سياه الراوي عن أنس مختلف في توثيقه
وأورده ابن عدي 159/8 في مناكير ميمون واقتصر على قوله (سدرة المنتهى سدرة نبق)
وفي المطبوع لابن عدي (سدة بنتي) وهو تصحيف كما في ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني 3235 وكما هي رواية الطبري وكذا في فوائد تمام 402 بنحوها

فرواية ميمون بن سياه في اسنادها ضعف

وروى الطبراني في الأوسط 3879 من طريق علي بن سعيد الرازي عن الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي عن هارون بن المغيرة عن عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلاً وذكر حديثاً طويلاً ظاهر النكارة ومتنه مغاير لحديث الباب وسيأتي بتمامه في الأخبار الواهية.

مقارنة رواية ميمون برواية من قبله

1- ذكر في قصة شق الصدر اثنان وجبريل ثالثهم كما هي رواية الأكثرين.

2- ذكر قصة المعراج وحدها كما فعل أكثر من رواها عن أنس.

3- لم يذكر دابة البراق وإنما قال (ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا)

4- أثبت منازل الأنبياء في كل سماء بنحو رواية قتادة.

5- قال في وصف يوسف (هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ فُضِّلَ بِالْحُسْنِ عَلَى النَّاسِ كَمَا فُضِّلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى الْكَوَاكِبِ) وقد تفرد بروايته بهذا اللفظ وسبق الكلام على هذا الحرف في رواية حماد بن سلمة وأن الصحيح فيه الوقف من كلام بعض الصحابة والتابعين.

6- ذكر الكوثر في السماء السابعة كما هي رواية الأكثرين.

7- ذكر سدرة المنتهى بنحو رواية حماد عن ثابت وزاد (وَهِيَ سِدْرَةُ نَبَقٍ أَعْظَمُهَا أَمْثَالُ الْجِرَارِ وَأَصْغَرُهَا أَمْثَالُ الْبَيْضِ) وهذا اللفظ منكر وإن كان المعنى صحيح

ففي رواية قتادة (فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالُ هَجَرَ) وهي بمعناها والسدرة في اللغة هي شجرة النبق ومنه قول النبي في رواية سليمان عن ثابت (ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهَا سِدْرَةً أَعْرِفُ وَرَقَهَا وَثِمَارَهَا)

8- ذكر قوله (فَدَنَا رَبُّكَ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَجَعَلَ يَتَغَشَّى السِّدْرَةَ مِنْ دُنُوِّ رَبِّهَا أَمْثَالُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ وَاللُّؤْلُؤِ أَلْوَانٌ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ وَفَهَّمَهُ وَعَلَّمَهُ وَفَرَضَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً) وهي بنحو رواية شريك وكثير بن خنيس.

9- ذكر مراجعة موسى ومحمد على الاجمال بنحو رواية قتادة.

10- زاد حرفاً من كلام أنس في نهاية الحديث (مَا وَجَدْتُ رِيحًا وَلَا رِيحَ عَرُوسٍ قَطُّ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْ جِلْدِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْزَقْتُ جِلْدِي بِجِلْدِهِ وَشَمَمْتُهُ)

وبالجملة فرواية ميمون بن سياه في الاسناد إليه ضعف وهو نفسه اختلفوا في توثيقه وضعفه فيعتبر بروايته ولا يحتج بها والله أعلم.

8- رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس:

- حديث: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَجَ بِهِ فَاسْتَفْتَحَ سَمَاءَ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْبَابِ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ فَفَتَحَ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِآدَمَ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْوَلَدِ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ لَهُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ فَفَتَحَ فَإِذَا هُوَ بِابْنَيِ الْخَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى فَقَالا: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَقَالَ لَهُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ معك قال: محمد صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَدْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ فَفَتَحَ فَإِذَا هُو بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ

الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ فَفَتَحَ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِإِدْرِيسَ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: وَبُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَفَتَحَ لَهُ فَإِذَا هو بِهَارُونَ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: جِبْرِيلُ قَالَ: وَمَنْ معك قال: محمد صلى الله عليه وسلم قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ فَفَتَحَ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِمُوسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: ومن معك قال: محمد صلى الله عليه وَسَلَّمَ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَم فَفَتَحَ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ قَالَ: فَأُوْحِيَ أَنْ خُيِّرَ إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عبداً قال: نَبِيًّا عَبْدًا قَالَ: فَأَمَرَنِي بِالَّذِي أَمَرَنِي وَافْتَرَضَ عَلَيَّ غَيْرَ صَلاةٍ قَالَ: فَمَرَّ بِمُوسَى فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنِّي قَدْ جربت من الأمم مَا لَمْ تُجَرِّبْ قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرَدَدُ وتضع عَنِّي خَمْسًا حَتَّى بَقِيَتْ خَمْسُ صَلَوَاتٍ قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ قَالَ: رَضِيتُ فنودي: أَنَّ لَكَ بِكُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا. ه

حديث السراج 2681 والفوائد المنتخبة 394 وتاريخ دمشق 502/3
من طريق أحمد بن اسحاق الوزان عن هريم بن عثمان عن سلام بن مسكين عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس
وفي المطبوع من حديث السراج (أحمد بن سعيد الوزان) والظاهر أنه تصحيف فقد رواه ابن عساكر من طريقه كما هي رواية صاحب الفوائد أحمد بن اسحاق وهو مجهول الحال

وهذه الرواية اسنادها ضعيف غريب عن عبد العزيز بن صهيب
وهي تتوافق في الجملة مع سائر الروايات عن أنس عدا قوله (فَأُوْحِيَ أَنْ خُيِّرَ إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عبداً قال: نَبِيًّا عَبْدًا) فهذا حرف غريب في الرواية
وأيضاً ذكر أنه في كل مرة يراجع ربه يحط عنه خمساً بنحو رواية حماد بن سلمة

وأكثر أصحاب أنس يذكرون في كل مرة يحط عنه عشراً كما سبق بيانه ولم يذكر البراق وإنما قال (أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَجَ بِهِ)

9- رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك:

ـ حديث: أُتِيتُ بِدَابَّةٍ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ خَطْوُهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهَا فَرَكِبْتُ وَمَعِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسِرْتُ فَقَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ فَفَعَلْتُ فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ وَإِلَيْهَا الْمُهَاجَرُ ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ فَصَلَّيْتُ فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ صَلَّيْتَ بِطُورِ سَيْنَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ فَنَزَلْتُ فَصَلَّيْتُ فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجُمِعَ لِيَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدَّمَنِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَمَمْتُهُمْ ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَإِذَا فِيهَا ابْنَا الْخَالَةِ عِيسَى وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَإِذَا فِيهَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَإِذَا فِيهَا هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَإِذَا فِيهَا إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَإِذَا فِيهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَإِذَا فِيهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صُعِدَ بِي فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ فَأَتَيْنَا سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَغَشِيَتْنِي ضَبَابَةٌ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا فَقِيلَ لِي: إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ فَرَجَعْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: كَمْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ بِهَا أَنْتَ وَلَا أُمَّتُكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَخَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا ثُمَّ أَتَيْتُ مُوسَى فَأَمَرَنِي بِالرُّجُوعِ فَرَجَعْتُ فَخَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا ثُمَّ رُدَّتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّهُ فَرَضَ عَلَى بَنِي

إِسْرَائِيلَ صَلَاتَيْنِ فَمَا قَامُوا بِهِمَا فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَسَأَلْتُهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ: إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً فَخَمْسٌ بِخَمْسِينَ فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ فَعَرَفْتُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِرًّى فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ارْجِعْ فَعَرَفْتُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ صِرًّى أَيْ: حَتْمٌ فَلَمْ أَرْجِعْ. ه

رواه النسائي 450 من طريق مخلد بن يزيد والطبري في التهذيب 735 من طريق يحيى بن صالح الوحاظي والطبراني في الشاميين 341 من طريق يحيى بن صالح وعبد الله بن صالح ثلاثتهم (مخلد ويحيى وعبد الله) عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس

قال المزي: تابعه الوليد بن مسلم ويحيى بن صالح الوحاظي وعبد الله بن صالح المصري عن سعيد وقال أبو مسهر وعمرو بن أبي سلمة عن سعيد عن يزيد بن أبي مالك عن بعض أصحابه عن أنس بن مالك. ه

تحفة الأشراف 1701

قلت: هذا الحديث فيه علة بينها أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 369/1 قال:

سمعت أبا مسهر قال: رَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يَعْرِضُونَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَلَيْسَ حَدَّثْتَنَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَعَمْ إنما يقرأون على أنفسهم. ه

وسئل أبو زرعة الرازي عن رواية الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس ورواية عمرو بن أبي سلمة عن

سعيد عن يزيد عن بعض أصحاب أنس عن أنس فقال: الصَّحيحُ حديثُ عَمْرو بْن أَبِي سَلَمةَ. ه

علل الحديث 1769

فهذا الحديث يرويه يزيد بن أبي مالك (صدوق له أوهام) عن بعض أصحاب أنس عن أنس وهذا ابهام يضر بصحة الحديث ويضعف ثبوته مع ما فيه من غرائب ومناكير.

قال ابن كثير: هذه الطريق فيها غرابة ونكارة جداً. ه

تفسير ابن كثير ط. العلمية 9/5

مقارنة رواية يزيد برواية من قبله

رواية يزيد بن أبي مالك رواية ضعيفة وفيها غرائب ومناكير وقد صرَّح سعيد بن عبد العزيز الراوي عنه بأن يزيداً لم يسمعه من أنس وإنما أخذه من بعض أصحابه ولا يدرى من هو أو من هم

ومما في روايته:

1- ذكر قصة الاسراء مع قصة المعراج خلافاً لعامة أصحاب أنس وذكر البراق وزاد في القصة غرائب كصلاته في المدينة وفي طور سيناء وبيت لحم قبل صلاته في بيت المقدس.

2- ذكر قصة المعراج ومنازل الأنبياء بنحو رواية قتادة ومن وافقه.

3- زاد في فرض الصلاة قوله (فَأَتَيْنَا سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَغَشِيَتْنِي ضَبَابَةٌ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا فَقِيلَ لِي: إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً)

4- ذكر مراجعة النبي لربه في فرض الصلاة بعد الخمس بنحو رواية شريك والأكثرون لا يذكرون مراجعة بعد الخمس.

5- يزيد بن أبي مالك صدوق له أوهام ولم يسمعه من أنس فهذا حديث ضعيف في اسناده راو مبهم ومتنه منكر والله أعلم.

10- رواية عبد الرحمن بن هاشم عن أنس بن مالك:

- حديث: لما جاء جبرائيل عليه السلام بالبراق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنها ضربت بذنبها فقال لها جبرائيل: مه يا براق فوالله إن ركبك مثله فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو بعجوز ناء عن الطريق أي على جنب الطريق فقال: ما هذه يا جبرائيل قال: سر يا محمد فسار ما شاء الله أن يسير فإذا شيء يدعوه متنحيا عن الطريق يقول: هلمّ يا محمد قال جبرائيل: سر يا محمد فسار ما شاء الله أن يسير قال: ثم لقيه خلق من الخلائق فقال أحدهم: السلام عليك يا أوّل والسلام عليك يا آخر والسلام عليك يا حاشر فقال له جبرائيل: اردد السلام يا محمد قال: فردّ السلام ثم لقيه الثاني فقال له مثل مقالة الأوّلين حتى انتهى إلى بيت المقدس فعرض عليه الماء واللبن والخمر فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبرائيل: أصبت يا محمد الفطرة ولو شربت الماء لغرقت وغرقت أمتك ولو شربت الخمر لغويت وغوت أمتك ثم بعث له آدم فمن دونه من الأنبياء فأمّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال له جبرائيل: أما العجوز التي رأيت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا إلا بقدر ما بقي من عمر تلك العجوز وأما الذي أراد أن تميل

إليه فذاك عدوّ الله إبليس أراد أن تميل إليه وأما الذين سلَّموا عليك فذاك إبراهيم وموسى وعيسى. ه

رواه الطبري في التفسير 336/17 وفي التهذيب 715 والضياء في المختارة 258/6 والبيهقي في دلائل النبوة 362/2 والخلعيات 166/1 وغيرهم
ورواه مختصراً الطحاوي في المشكل 5009
كلهم من طريق عبد الله بن وهب عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن أنس

وعبد الرحمن بن هاشم مجهول الحال وروايته فيها مناكير

قال ابن كثير: وفي بعض ألفاظه نكارة وغرابة. ه
تفسير ابن كثير ط. العلمية 9/5

مقارنة رواية عبد الرحمن بن هاشم برواية من قبله

رواية عبد الرحمن بن هاشم رواية ضعيفة وفيها غرائب ومناكير تدل على ضعفه ونكارة حديثه منها:

1- ذكر قصة الاسراء فقط وذكر فيها عجائب كضرب البراق بذنبها فقال لها جبرائيل مه يا براق وقصة العجوز والداعي والخلائق ومن سلم عليه منهم.

2- ذكر الاختيار بين الماء واللبن والخمر بعد الصلاة في بيت المقدس وقد تفرد بزيادة الماء ولم يتابع عليها.

11- رواية أبان بن أبي عياش عن أنس:

ـ حديث: قَالَ حِينَ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ نَهْرًا عَجَّاجًا مِثْلَ السَّهْمِ يَطَّرِدُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ حَافَتَاهُ قِبَابٌ مِنْ دُرٍّ مُجَوَّفٍ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكُمْ رَبُّكَ قَالَ: فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى حَافَتِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ ذَفِرٌ ثُمَّ ضَرَبْتُ يَدِي إِلَى رَضْرَاضِهِ فَإِذَا هُوَ دُرٌّ. ه

تفسير القرآن لابن وهب 172 من طريق شبيب ومن حديث الفقيه أبي القاسم الشهرزوري 2 من طريق سابق كلاهما (شبيب وسابق) عن أبان عن أنس
وأبان ضعيف لكن قد رواه بمعناه جماعة عن أنس مختصراً ومطولاً كما سبق.

روايات أخرى عن أنس

ـ حديث: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرَئِيلُ قَالَ: خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ. ه

هذا الحديث روي عن أنس من وجوه:

1- ثمامة بن عبد الله عند ابن أبي داود في المصاحف ص254 وابن أبي حاتم في التفسير 472 والطبراني في الأوسط 8223 وأبي نعيم في الحلية 2/386-6/248-249 والبيهقي في الشعب 1637 -4613 وغيرهم
من طريق مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس
وبعضهم يرويه عن مالك بن دينار عن أنس والأول أصح
وقد رواه جماعة عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس ورجحه الدارقطني كما سيأتي

2- علي بن زيد بن جدعان عند أحمد 12211-12856-13421 -13515
وابن أبي شيبة 36576 وعبد بن حميد 1222والزهد لابن المبارك 819
وأبي يعلى 3992 والبزار 20/14 وغيرهم
من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن علي بن زيد غير حماد بن سلمة ممن يحتج بحديثه. ه

قلت: قد خولف فيه حماد بن سلمة

قال الدارقطني: حدث به حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس وخالفه عمر بن قيس سندل فرواه عن علي بن زيد عن ثمامة عن أنس وهو الصواب فإن كان عمر بن قيس ضعيفا فقد أتى بالصواب لأن هذا معروف برواية ثمامة عن أنس حدث به عنه مالك بن دينار أيضا ورواه الحسن بن أبي جعفر وصدقة بن موسى والمغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس وهو الصواب وروي عن يزيد بن زريع عن هشام عن المغيرة عن مالك بن دينار عن أنس والصحيح عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس. ه
العلل 3192
وانظر أطراف الغرائب والأفراد 664

فرجح الامام الدارقطني أن الحديث يرويه علي بن زيد عن ثمامة عن أنس وعليه فهذه متابعة لرواية مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس

وقد رواه الحارث بن أبي أسامة 769 ومن طريقه ابن عساكر في معجمه 828 عن أبي النضر عن محمد بن عبد الله التيمي (لين)
ورواه الطيالسي 2172 من طريق المبارك بن فضالة
كلاهما (محمد ومبارك) عن علي بن زيد عن أنس كما رواه حماد بن سلمة
قال ابن عساكر: هذا حديث غريب.

قلت: علي بن زيد ضعيف لا يقيم اسناد الحديث
ويشبه أن يكون هذا منه تارة يقول عن أنس

وتارة يقول عن ثمامة عن أنس
وهذا أشبه والله أعلم.

3- سليمان بن طرخان التيمي عند الطبراني في الأوسط 411
من طريق عيسى بن يونس عن التيمي عن أنس

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ إِلَّا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. ه

قلت: رواه أبو نعيم في الحلية 172/8 من طريق عبد الله بن المبارك
ورواه أبو يعلى 4069 والبيهقي في الشعب 4611 من طريق المعتمر بن سليمان
ثلاثتهم (عيسى والمعتمر وابن المبارك) عن سليمان التيمي عن أنس

قال أبو نعيم: مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَوَاهُ عَنْهُ عِدَّةٌ وَحَدِيثُ سُلَيْمَانَ عَزِيزٌ. ه

4- خالد بن سلمة عند البيهقي في الشعب 4614 والواحدي في التفسير الوسيط 130/1 عن خالد بن سلمة عن أنس
وخالد لم يسمع من أنس فهو مرسل

5- قتادة عند عبد الرزاق في التفسير 1535 والبزار 456/13 وابن أبي الدنيا في ذم الكذب 108 وفي الصمت 570 وغيرهم
من طريق عمر بن نبهان عن قتادة عن أنس
وذكر البخاري في التاريخ 202/6 أنه يرويه مطولاً

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَن قَتادة عَن أَنَس إلاَّ مِنْ رِوَايَةِ عُمَر بْنِ نَبْهَانَ ولاَ نعلمُ عَنْ عُمَر إلاَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ. ه

قلت: عمر بن نبهان ضعيف وحديثه منكر

ورواه الطبري 337/17 وغيره من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي عن أبي هريرة في حديث طويل منكر سيأتي تخريجه

وهذا الحديث أشبه بأحاديث القصاص إلا أنهم هكذا رووه عن أنس والله أعلم.

- حديث: لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِم. ه

رواه أحمد 13340 وأبو داود 4878-4879 والطبراني في الأوسط 8 والشاميين 932 وابن أبي الدنيا في الصمت 165-572 وفي ذم الكذب 110 وفي ذم الغيبة 27 والخرائطي في مساويء الأخلاق 187 البيهقي في الشعب 6290 وغيرهم

من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي عن صفوان بن عمرو الحمصي عن راشد بن سعد الحمصي وعبد الرحمن بن جبير الحمصي كلاهما عن أنس بن مالك

وعند أبي داود والبيهقي من طريق ابن مصفى عن بقية وعبد القدوس به

ولعل ابن مصفى اقتصر في روايته على لفظ رواية أبي المغيرة عبد القدوس فهو الذي تفرد بوصله

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ إِلَّا صَفْوَانُ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْمُغِيرَةِ. ه

قلت: خالفه بقية بن الوليد الحمصي عند أبي داود 4878 فرواه عن صفوان بن عمرو عنهما مرسلاً

قال أبو داود بعد روايته:

حدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس

حدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن أبي المغيرة كما قال ابن المصفى. ه

وهذا من أبي داود اشارة إلى علة رواية أبي المغيرة المتصلة

وأن رواية بقية بن الوليد المرسلة أشبه

وقال ابن كثير: أخرجه أبو داود من حديث صفوان بن عمرو به ومن وجه آخر ليس فيه أنس فالله أعلم. ه

تفسير ابن كثير ط. العلمية 8/5

قلت: رواية بقية كشفت علة الحديث

وإنما يرويه صفوان عن راشد وابن جبير مرسلاً

وقال في أنيس الساري 4387/6: رواته ثقات لكن لا أدري أسمع راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير بن نفير من أنس أم لا فإني لم أر أحدا صرح بسماعهما منه. ه

وهذا يرجح الخطأ في الرواية الموصولة إذ لا يُعرف لهما سماعاً من أنس

فهذا حديث حمصي شامي ورواته شاميون

وأنس بن مالك بصري فمتى سمعا منه ؟!

والشاميون يغلب عليهم رواية المراسيل ثم يخطئون في وصلها

قال الخطيب البغدادي: وَحَدِيثُ الشَّامِيِّينَ أَكْثَرُهُ مَرَاسِيلُ وَمَقَاطِيعُ وَمَا اتَّصَلَ مِنْهُ مِمَّا أَسْنَدَهُ الثِّقَاتُ فَإِنَّهُ صَالِحٌ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَاعِظِ وَأَحَادِيثِ الرَّغَائِبِ

وقال عمرو بن علي الفلاس: وَحَدِيثُ الشَّامِيِّينَ كُلُّهُ ضَعِيفٌ إِلَّا نَفَرًا مِنْهُمُ الْأَوْزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ

وقيل لعبد الرحمن بن مهدي: أَيُّ الْحَدِيثِ أَصَحُّ؟ قَالَ: حَدِيثُ أَهْلِ الْحِجَازِ قِيلَ لَهُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: حَدِيثُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: حَدِيثُ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالُوا: فَالشَّامُ؟ قَالَ: فَنَفَضَ يَدَهُ. ه
الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1880 : 1882

فحديث الشاميين أكثره مراسيل ويتعلق بالمواعظ والرغائب

وهذا الحديث من هذا الباب

وليس هذا من المتصل المحفوظ من رواية الثقات

فأنس بن مالك بصري ولا يُعرف عنه هذا الحديث في البصرة عند أصحابه العارفين بحديثه ولا يُعرف لهؤلاء الشوام سماعاً منه

وإنما هي رواية مرسلة على الراجح كما رواه بقية والله أعلم

وروى أبو العباس الأصم من مجموع فيه مصنفاته 156 والبيهقي في الشعب 6326 من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج عن بقية بن الوليد عن سعيد بن سنان الحمصي عن سعد بن خالد عن عمه راشد بن سعد المقراني مرسلاً بلفظ:

لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى رَبِّي قَالَ مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تُقَطَّعُ جُلُودُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ قُلْتُ مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلاءِ الَّذِينَ يتزينون للزِّنيَةِ قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِجُبٍّ مُنْتِنِ الرِّيحِ فَسَمِعْتُ فِيهِ أَصْوَاتًا شَدِيدَةً فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلاءِ يَا جبريل قال نساء كُنَّ يتزين للزِّنيَةِ وَيَفْعَلْنَ مَا لا يَحِلُّ لَهُنَّ ثُمَّ مَرَرْتُ عَلَى نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُعَلَّقِينَ بِثَدْيِهِنَّ فَقُلْتُ مَا هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلاءِ الْهَمَّازُونَ وَالْهَمَّازَاتُ وذلك قول الله {ويل لكل همزة لمزة}. ه

وسعيد بن سنان الحمصي متروك الحديث وشيخه سعد بن خالد مجهول

ورواه بنحوه الخطيب في تاريخ بغداد 287/2 ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 216/51 من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه

عن ضمضم بن زرعة عن شريح عبيد عن عبد الرحمن بن عائذ عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه

ومحمد بن إسماعيل ضعيف ولم يسمع من أبيه

فهذا حديث شامي منكر وهو أشبه بحكايات القُصَّاص

وقد ورد بنحوه في رواية أبي هارون العبدي (متهم بالكذب) عن أبي سعيد الخدري وبالله التوفيق.

فوائد من مجموع الروايات عن أنس بن مالك

أذكر هنا ملخص المستفاد من روايات أصحاب أنس عنه في حديث المعراج وقد استبعدت الزيادات التي تفرد بها يزيد بن أبي مالك (صدوق له أوهام ولم يسمعه من أنس) وعبد الرحمن بن هاشم (مجهول)

فروايتهم منكرة لا يصح الاعتماد عليها

1- اختلف الرواة عن أنس بن مالك من أين عرج بالنبي إلى السماء

فقال بعضهم من بيته وقال الأكثرون من المسجد الحرام.

2- الاسراء المذكور في حديث أنس الطويل هو قصة المعراج إلى السموات ولم يذكر فيه قصة الاسراء إلى بيت المقدس أو الصلاة فيه إلا في حديث حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك
وخالفه سليمان بن المغيرة فرواه عن ثابت عن أنس بدونه
وكذا خالفه عامة أصحاب أنس الثقات
فرووه عن أنس بذكر قصة المعراج وحدها

وهو المحفوظ في حديث أنس الطويل
ورواية حماد بن سلمة تفرد بها وخولف فيها فهي شاذة
وقد دخل عليه حديث في حديث كما سبق بيانه.

3- عامة أصحاب أنس لم يذكروا دابة البراق في القصة

قال الزهري (ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ)

وقال سليمان بن المغيرة عن ثابت (ثُمَّ عَرَجَ بِيَ الْمَلَكُ)

وقال شريك (ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا)

وقال كثير بن خنيس (ثُمَّ صَعِدُوا بِي إِلَى السَّمَاءِ)

وقال ميمون بن سياه (ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ)

وذكره قتادة في روايته قال (وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الحِمَارِ البُرَاقُ)

وذكره حماد بن سلمة عن ثابت في رحلة الاسراء

ورواية حماد شاذة في حديث أنس

ورواية قتادة صحيحة والله أعلم.

4- ذكر حماد بن سلمة في روايته عن ثابت عن أنس في وصف يوسف قوله: (إذا هو قد أعطي شطر الحسن)

وهذا حرف شاذ في الحديث كما سبق بيانه

وإنما ورد موقوفاً من كلام أنس وابن مسعود وبعض التابعين

وهذه الموقوفات أصح

وليس لها حكم الرفع لاحتمال أخذها من أهل الكتاب.

5- ذكر أنس حرفاً من ليلة الاسراء إلى بيت المقدس في حديث آخر من رواية سليمان التيمي وثابت البناني عنه وفيه:

(مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ)

وبينت رواية سليمان التيمي أن أنساً لم يسمعه من النبي

وإنما رواه عن بعض أصحاب النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وفي حديث أبي هريرة ذكر موسى قائم يصلي في المسجد الأقصى كما سيأتي

ورواه المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس وزاد أنه حُمل على البُراق وأوثقه وذكر تصديق أبي بكر لهذا

وخالفه عامة من رواه عن أبيه فلم يذكروها فهي شاذة.

6- في رواية يزيد بن أبي مالك وعبد الرحمن بن هاشم عن أنس ذكرا قصة الاسراء إلى بيت المقدس وروايتهم منكرة لا تصح.

7- ذكر أنس قصة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج وقد ذكر في حديث آخر أن الملائكة أتوه وهو صغير يلعب مع الغلمان فشقوا صدره وطهروه وأشار إلى هذا الشق قبل البعثة شريك بن أبي نمر وميمون بن سياه في أول روايتهما لحديث أنس.

8- ذكر أنس بن مالك قصة المعراج بطولها وذكر فيها تفاصيل أحداثها في كل سماء ومن قابل فيها من الأنبياء حتى بلغ سدرة المنتهى وفرضت عليه الصلوات الخمس ولم يروها بتمامها أحد غيره مما صح سنده.

9- الظاهر من حديث أنس أن هذه القصة رآها النبي في منامه

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في أول الحديث بينما أنا نائم في المسجد أو كلمة نحوها ثم ذكر القصة

وليس في روايات الحديث أنه استيقظ أو كان يقظاناً أو أيقظه جبريل أو من معه من الملائكة أو انتبه قائماً أو استفاق من نومه أو كلمة نحوها

بل كان نائماً ثم ذكر أحداث ما رأى

وفي رواية شريك (فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ)

وهي مفسرة لرواية غيره والله أعلم.

10- روي عن أنس حديث (رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ) وهذا ونحوه إن صح فمثله ليس على الحقيقة وإنما هو تمثيل منامي رمزي لعقوبة أخروية يجزى بها أصحابها يوم القيامة

أو هي مما يعذبون به في حياة البرزخ والله أعلم.

11- القصة بتفاصيلها هي أشبه بأحداث الرؤى والمنامات

وليس في القصة أن ذلك حدث في اليقظة !

ومثله لو حصل لكان حدثاً عظيماً أعظم من الاسراء إلى بيت المقدس ولذكره القرآن صراحة ولكان ذكره أولى من ذكره لرحلة بيت المقدس بل من كافة معجزات الأنبياء.

12- ذكر أنس بن مالك أن الصلوات الخمس فرضت في تلك الليلة وعليه جماهير أهل الاسلام والحمد لله.

هذا ما تيسر لي بحثه وجمعه في رواية أنس بن مالك لقصة المعراج والفوائد المستفادة منها والله الموفق والهادي.

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه

وقد رواه عنه كلاً من:

1- أبو سلمة بن عبد الرحمن:

- حديث: لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الحِجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ المَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ نَحْوَهُ. ه

رواه البخاري 3886-4710 ومسلم 156/1 وأحمد 15034 والترمذي 3133 والنسائي في الكبرى 11218 وأبو عوانة ط. الجامعة 409-410-421 وابن حبان 55 وأبو يعلى 2091 وغيرهم
من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر
ورواه عبد الرزاق 9719 عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر في آخر حديث طويل جمعه الزهري من عدة روايات.

2- أبو الزبير محمد بن مسلم:

- حديث: عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَحْيَةُ. ه

رواه مسلم 153/1 وأحمد 14589 والترمذي 3649 وعبد بن حميد 1045 وابن حبان 6232 وأبو يعلى 2261 وأبو عوانة ط. الجامعة 417-418 وغيرهم
من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر.

فوائد من رواية جابر بن عبد الله

1- ذكر قصة الاسراء وحدها ولم يذكر المعراج.

2- ذكر تكذيب قريش واعتراضهم على خبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه أسري به إلى المسجد الأقصى.

3- ذكر أن الله جَلَّى له صورة بيت المقدس فأخبرهم بآياته وتفاصيله كي يصدقوه.

4- ذكر في رواية أبي الزبير عن جابر رؤيا الأنبياء موسى وعيسى وإبراهيم ثم ذكر جبريل وشبههم بأقرب الناس لهم شبهاً.

5- الظاهر من رواية جابر أن الاسراء إلى بيت المقدس حدث وحده في هذه الليلة وليس معه عروج إلى السماء وهذا ظاهر في حكاية النبي لقومه من قريش بتفاصيل ما حدث له ثم اعتراضهم وامتحانهم له وجواب النبي على أسئلتهم وكله دال على أنه لم يحدث في هذه الليلة إلا الاسراء إلى بيت المقدس.

6- لم يذكر دابة البراق ولا كيف أسري بالنبي في رحلة الاسراء.

رواية أبي هريرة رضي الله عنه

وقد رواه عنه كلاً من:

1- سعيد بن المسيب:

ـ حديث: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ لَقِيتُ مُوسَى قَالَ: فَنَعَتَهُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسِبْتُهُ قَالَ مُضْطَرِبٌ رَجِلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ قَالَ: وَلَقِيتُ عِيسَى فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ يَعْنِي الحَمَّامَ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ قَالَ: وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ لِي هُدِيتَ الفِطْرَةَ أَوْ أَصَبْتَ الفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. ه

رواه البخاري 3394-3437-4709-5576-5603 ومسلم 154/1 وأحمد 7789-10647 والترمذي 3130 والنسائي 5657 وابن حبان 51-52 وغيرهم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

ورواه عبد الرزاق 9719 عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة في آخر حديث طويل جمعه الزهري من عدة روايات

وبعضهم يرويه عن الزهري عن سعيد مرسلاً والمتصل محفوظ من رواية الأكثرين ورجحه الدارقطني.

(انظر علل الدارقطني 1345)

2- أبو سلمة بن عبد الرحمن:

ـ حديث: لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ: فَرَفَعَهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَإِذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ يُصَلِّي أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ يُصَلِّي أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ فَلَمَّا

فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ. ه

رواه مسلم 156/1 والنسائي في الكبرى 11220-11416 وابن سعد في الطبقات 167/1 وغيرهم

من طريق عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة

ورواه عمر بن أبي سلمة عند أحمد 10830 والبزار 241/15 عن أبيه عن أبي هريرة مختصراً.

وقوله في المسيح (رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ ..)
رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 372/47 و 27/61 من طريق سهل بن علي الدوري عن أبي الحسن الأثرم عن أبي عبيدة بن الجراح بنحوه
ولا يصح عن أبي عبيدة إذ هو من رواية سهل بن علي الدوري وهو متهم بالكذب

وقد استنكر عبد الله بن عمر هذا الوصف في حق المسيح كما في البخاري 3441 وغيره قال ابن عمر:
لاَ وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِيسَى أَحْمَرُ وَلَكِنْ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً أَوْ يُهَرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ عَيْنِهِ اليُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ قُلْتُ: مَنْ هَذَا قَالُوا: هَذَا الدَّجَّالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ: رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ هَلَكَ فِي الجَاهِلِيَّةِ. ه

وهذا الحديث هو رؤيا منام رآها النبي في ليلة أخرى غير ليلة الاسراء ولا تعارض بينهما إذ هو زيادة في الوصف
وما ذكره أبو هريرة في ليلة الاسراء وافقه ابن عباس بنحوه قال (وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الخَلْقِ إِلَى الحُمْرَةِ)

فوائد من رواية أبي هريرة

1- رواية أبي هريرة قريبة من رواية جابر بن عبد الله وقد ذكر مثله قصة الاسراء وحدها ولم يذكر المعراج.

2- ذكر تكذيب قريش واعتراضهم على خبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه أسري به بنحو رواية جابر بن عبد الله.

3- ذكر أن الله جَلَّى له صورة بيت المقدس فأخبرهم بآياته وتفاصيله بنحو رواية جابر.

4- ذكر رؤيا الأنبياء موسى وعيسى وإبراهيم وأوصافهم بنحو رواية جابر وذكر أن ذلك في المسجد الأقصى وزاد في وصف المسيح (رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ يَعْنِي الحَمَّامَ) وسبق الكلام عليها.

5- ذكر أنه رأى موسى قائم يصلي في المسجد الأقصى وليس في قبره كما هي رواية ثابت والتيمي عن أنس عن بعض أصحاب النبي.

وقد ذكر أبو هريرة في حديث لطم موسى لملك الموت مكان قبر موسى بنحو رواية أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ. ه

ولم يذكر أنه في ليلة الاسراء ولا أنه صلى فيه وإنما رآه يصلي ليلة الاسراء في المسجد الأقصى فالله أعلم.

6- ذكر الاختيار بين انائي الخمر واللبن في الاسراء إلى بيت المقدس بعد الصلاة فيه وليس في السماء ولا يستبعد التكرار إذ هما واقعتان منفصلتان على الصحيح.

7- ذكر صلاة النبي في بيت المقدس وامامته للأنبياء.

8- ذكر مالك خازن النار وسلام النبي عليه.

9- الظاهر من رواية أبي هريرة وجابر أن الاسراء إلى بيت المقدس حدث وحده وليس معه المعراج وظاهر النص القرآني يؤيده.

10- الظاهر من حديث أبي هريرة وجابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث عن اسراء حدث له في الليل لذا استنكرته قريش

ولما نسي النبي بعض التفاصيل قال (فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ)

ومثله يبعد أن يكون مناماً والله أعلم.

11- لم يذكر دابة البراق ولا كيف أسري بالنبي في رحلة الاسراء.

- رواية غريبة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة مرسلة:

- قال يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب الزهري قال: أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُسري به على البُراق وهي دابَّة إبراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام يقع حافرها موضع طرفها قال: فمرّت بعير من عيرات قريش بواد من تلك الأودية فنفرت العير وفيها بعير عليه غرارتان سوداء وزرقاء حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم إيلياء فأتى بقدحين قدح خمر وقدح لبن فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح اللبن فقال له جبرائيل: هُديت إلى الفطرة لو أخذت قدح الخمر غوت أمتك.

قال ابن شهاب: فأخبرني ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك إبراهيم موسى وعيسى فنعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: فَأَمَّا مُوسَى فَضَرْبٌ رَجْلُ الرأسِ كأنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنُوءَةَ وأمَّا عِيسَى فَرَجُلٌ أحْمَرُ كأنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ فأشْبَهُ مَنْ رأَيْتُ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ وأمَّا إبْرَاهِيمُ فأنَا أشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث قريشا أنه أُسري به قال عبد الله: فارتدّ ناس كثير بعد ما أسلموا

قال أبو سلمة: فأتى أبو بكر الصدّيق فقيل له: هل لك في صاحبك يزعم أنه أسري به إلى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال أبو بكر: أوقال ذلك قالوا: نعم قال: فأشهد إن كان قال ذلك لقد صدق قالوا: أفتشهد أنه جاء الشام في ليلة واحدة قال: إني أصدّقه بأبعد من ذلك أصدّقه بخبر السماء قال أبو سلمة: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لما كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فَمَثَّلَ الله لي بَيْتَ المَقْدِسِ فَطَفِقتُ أُخْبِرُهُم عَنْ آياتِهِ وأنا أنْظُرُ إلَيْهِ. ه

رواه الطبري في التفسير 335/17 وفي التهذيب 412/1 من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلاً

وهذا حديث غريب مرسل
ومراسيل الزهري ضعيفة
وأصحاب الزهري إذا أسندوه عنه لا يذكرون هذه الزيادات كقصة البراق وعير قريش
ويونس بن يزيد ثقة لكن قد تكلم أهل العلم في روايته عن الزهري إذا خالف أقرانه

قال أحمد بن حنبل: لم يكن يعرف الحديث يكتب أول الكتاب الزهري عن سعيد وبعضه الزهري فيشتبه عليه
وقال: يروي أحاديث من رأي الزهري يجعلها عن سعيد
وقال: يونس كثير الخطأ عن الزهري وعقيل أقل خطأ منه
وقال: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري. ه
(انظر تهذيب الكمال 554/32-555)

قلت: وهذا إذا خالف أقرانه أو تفرد عنهم بالغرائب كهذا الحديث المرسل وما تفرد به من زيادات هي مجمعة من عدة روايات أخرى والله أعلم.

رواية منكرة عن أبي العالية عن أبي هريرة:

ـ حديث: جاء جبرائيل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبرائيل لميكائيل: ائتني بطست من ماء زمزم كيما أطهر قلبه وأشرح له صدره قال: فشقّ عن بطنه فغسله ثلاث مرّات واختلف إليه ميكائيل بثلاث طسات من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غلّ وملأه حلما وعلما وإيمانا ويقينا وإسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوّة ثم أتاه بفرس فحمل عليه كلّ خطوة منه منتهى طرفه وأقصى بصره قال: فسار وسار معه جبرائيل عليه السلام فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: يا جِبْرَائِيلُ ما هَذَا قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تُضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ثم أتى على قوم تُرضخ رءوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال: ما هؤلاء يا جبرائيل قال: هؤلاء الذين تتثاقل رءوسهم عن الصلاة المكتوبة ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الإبل والغنم ويأكلون الضريع والزقّوم ورضف جهنم وحجارتها قال: ما هَؤُلاء يا جَبْرائِيلُ قال: هؤلاء الذين لا يؤدّون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله شيئا وما الله بظلام للعبيد ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدور ولحم آخر نيء قذر خبيث فجعلوا يأكلون من النيء ويدَعون النضيج الطّيب فقال: ما هَؤُلاء يا جَبْرائِيلُ قال: هذا الرجل من أمتك تكون عنده المرأة الحلال الطَّيب فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح قال: ثم أتى على خشبة في الطريق لا يمرّ بها ثوب إلا شقَّته ولا شيء إلا خرقته قال: ما هَذَا يا جَبْرائِيلُ قال: هذا مثَل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم قرأ (وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ ...) الآية ثم أتى على رجل قد جمع حزمة حطب عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال: ما هذا يا جَبْرائِيلُ قال: هذا الرجل من أمتك تكون عنده أمانات الناس لا يقدر على أدائها وهو يزيد عليها ويريد أن يحملها فلا يستطيع ذلك ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما

كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال: ما هؤلاء يا جَبْرائِيلُ فقال: هؤلاء خطباء أمتك خطباء الفتنة يقولون ما لا يفعلون ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال: ما هَذَا يا جَبْرائِيلُ قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردّها ثم أتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وفيه ريح المسك وسمع صوتا فقال: يا جَبْرَائِيلُ ما هَذِهِ الرّيحُ الطَّيِّبَةُ البارِدَة وهَذِهِ الرَّائحَةُ الّتي كَرِيحِ المسْكِ ومَا هَذَا الصَّوْتُ قال: هذا صوت الجنة تقول: يا ربّ آتني ما وعدتني فقد كثرت غرفي وإستبرقي وحريري وسندسي وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي ونخلي ورماني ولبني وخمري فآتني ما وعدتني فقال: لك كلّ مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة، ومن آمن بي وبرسلي، وعمل صالحا ولم يُشرك بي، ولم يتخذ من دوني أندادا ومن خشيني فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكَّل عليّ كفيته إني أنا الله لا إله إلا أنا لا أخلف الميعاد وقد أفلح المؤمنون وتبارك الله أحسن الخالقين قالت: قد رضيت ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال: وما هَذِهِ الرّيحُ يا جَبْرَائِيلُ ومَا هَذَا الصَّوْتُ قال: هذا صوت جهنم تقول: يا ربّ آتني ما وعدتني فقد كثرت سلاسلي وأغلالي وسعيري وجحيمي وضريعي وغسَّاقي وعذابي وعقابي وقد بعُد قعري واشتدّ حرّي فآتني ما وعدتني قال: لك كلّ مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكلّ خبيث وخبيثة وكلّ جبَّار لا يؤمن بيوم الحساب قالت: قد رضيت قال: ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة فلما قُضيت الصلاة قالوا: يا جبرائيل من هذا معك قال: محمد فقالوا: أوقد أُرسل إليه قال: نعم قالوا: حيَّاه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء قال: ثم لقي أرواح الأنبياء فأثنوا على ربهم فقال إبراهيم: الحمد لله الذي اتخذني خليلا وأعطاني ملكا عظيما وجعلني أمَّة قانتا لله يؤتمّ بي وأنقذني من النار وجعلها عليّ بردا وسلاما ثم إن موسى أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي كلَّمني تكليما وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بني إسرائيل على يدي وجعل من أمتي قوما يهدون بالحقّ وبه يعدلون ثم إن داود عليه السلام أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلَّمني الزّبور وألان لي الحديد وسخَّر لي الجبال يسبحن والطير وأعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم إن سليمان أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي سخَّر لي الرياح وسخَّر لي الشياطين يعملون لي ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب

وقدور راسيات وعلَّمني منطق الطير وآتاني من كلّ شيء فضلا وسخَّر لي جنود الشياطين والإنس والطير وفضَّلني على كثير من عباده المؤمنين وآتاني ملكا عظيما لا ينبغي لأحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس عليّ فيه حساب ثم إن عيسى عليه السلام أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له: كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وجعلني أخلق من الطين هيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وجعلني أبرئ الأكمة والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله ورفعني وطهرني وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل قال: ثم إن محمدا صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال: كُلُكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ وأنا مُثْنٍ عَلى رَبِّي فقال: الحَمْدُ لله الذي أرْسَلَنِي رَحْمَةً للعالَمِينَ وكافةً للناس بَشِيراً ونَذِيرًا وأَنزلَ عَليَّ الفُرقَانَ فِيه تِبْيانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمةٍ أُخْرِجَتْ للناسِ وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطا وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الأَوَّلوُنَ وَهُمُ الآخِرُونَ وَشَرَحَ لي صَدْرِي وَوَضَعَ عني وِزْرِي وَرَفَعَ لي ذِكْرِي وَجَعَلَني فاتحا خاتِما قال إبراهيم: بهذا فضلكم محمد قال أبو جعفر وهو الرازي: خاتم النبوّة وفاتح بالشفاعة يوم القيامة ثم أتي إليه بآنية ثلاثة مغطاة أفواهها فاتى بإناء منها فيه ماء فقيل: اشرب فشرب منه يسيرا ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن فقيل له: اشرب فشرب منه حتى روي ثم دفع إليه إناء آخر فيه خمر فقيل له: اشرب فقال: لا أريده قد رويت فقال له جبرائيل صلى الله عليه وسلم: أما إنها سَتُحَرّم على أمتك ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك إلا القليل ثم عَرَج به إلى سماء الدنيا فاستفتح جبرائيل بابا من أبوابها فقيل: من هذا قال: جبرائيل قيل: ومن معك فقال: محمد قالوا: أوقد أُرسل إليه قال: نعم قالوا: حيَّاه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فإذا هو برجل تامّ الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق الناس على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة إذا نظر إلى الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر وإذا نظر إلى الباب الذي عن شماله بكي وحزن فقلت: يا جَبْرَائيلُ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ التَّامُ الخَلْقِ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ ومَا هَذَانِ البابان قال: هذا أبوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة إذا نظر إلى من يدخله من ذرّيته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم إذا نظر إلى من يدخله من ذرّيته بكى وحزن ثم صعد به جبرائيل صلى الله عليه وسلم إلى السماء الثانية فاستفتح، فقيل من هذا قال: جبرائيل قيل: ومن معك قال: محمد رسول الله فقالوا: أوقد أُرسل إليه قال: نعم قالوا: حيَّاه الله من

أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء قال: فإذا هو بشابين فقال: يا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَانِ الشابَّانِ قال: هذا عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا ابنا الخالة قال: فصعد به إلى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا: من هذا قال: جبرائيل قالوا: ومن معك قال: محمد قالوا: أوقد أُرسل إليه قال: نعم قالوا: حيَّاه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء قال: فدخل فإذا هو برجل قد فَضَلَ على الناس كلهم في الحُسن كما فُضّل القمرُ ليلة البدر على سائر الكواكب قال: مَنْ هَذَا يا جِبْرَئِيلُ الَّذِي فَضَلَ على النَّاسِ في الحُسْنِ قال: هذا أخوك يوسف ثم صعد به إلى السماء الرابعة فاستفتح فقيل: من هذا قال جبرائيل قالوا: ومن معك قال: محمد قالوا: أوقد أُرسل إليه قال: نعم قالوا: حيَّاه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء قال: فدخل فإذا هو برجل قال: مَنْ هَذَا يا جَبْرَائِيلُ قال: هذا إدريس رفعه الله مكانا عليًّا ثم صعد به إلى السماء الخامسة فاستفتح جبرائيل فقالوا: من هذا فقال: جبرائيل قالوا: ومن معك قال: محمد قالوا: أوقد أُرسل إليه قال: نعم قالوا: حيَّاه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم دخل فإذا هو برجل جالس وحوله قوم يقصّ عليهم قال: مَنْ هَذَا يا جَبْرَائِيلُ وَمَنْ هَؤُلاء الَّذِينَ حَوْلَهُ قال: هذا هارون المحبب في قومه وهؤلاء بنو إسرائيل ثم صعد به إلى السماء السادسة فاستفتح جبرئيل فقيل له: من هذا قال: جبرئيل قالوا: ومن معك قال: محمد قالوا: أوقد أُرسل إليه قال: نعم قالوا: حيَّاه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فإذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل فقال: يا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا قال: موسى قال: فَمَا بالُهُ يَبْكي قال: تزعم بنو إسرائيل أني أكرم بنى آدم على الله وهذا رجل من بني آدم قد خلفني في دنيا وأنا في أخرى فلو أنه بنفسه لم أبال ولكن مع كل نبيّ أمته ثم صَعَد به إلى السماء السابعة فاستفتح جبرائيل فقيل: من هذا قال: جبرائيل قالوا: ومن معك قال: محمد قالوا: أوقد أُرسل إليه قال: نعم قالوا: حيَّاه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء قال: فدخل فإذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه أمثال القراطيس وقوم في ألوانهم شيء فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء ثم دخلوا نهرا آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء ثم دخلوا نهرا آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص ألوانهم شيء فصارت مثل ألوان أصحابهم فجاءوا فجلسوا إلى أصحابهم فقال: يا

جِبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الأشْمَطُ ثُمَّ مَنْ هَؤُلاء البيضُ وُجُوهُهُمْ وَمَنْ هَؤُلاء الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ومَا هَذِهِ الأنـهَارُ الَّتِي دَخَلُوا فَجَاءُوا وَقَدْ صَفَتْ أَلْوَانُـهُم قال: هذا أبوك إبراهيم أوّل من شَمِط على الأرض وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يُلْبِسوا إيمانـهم بظلم وأما هؤلاء الذين في ألوانـهم شيء فقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم وأما الأنـهار فأولها رحمة الله وثانيها نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا قال: ثم انتهى إلى السِّدرة فقيل له: هذه السدرة ينتهي إليها كلّ أحد خلا من أمتك على سنتك فإذا هي شجرة يخرج من أصلها أنـهار من ماء غير آسن وأنـهار من لبن لم يتغير طعمه وأنـهار من خمر لذّة للشاربين وأنـهار من عسل مصفًّى وهي شجرة يسير الراكب في ظلّها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للأمة كلها قال: فغشيها نور الخلاق عزّ وجلّ وغشيتها الملائكة أمثال الغربان حين يقعن على الشجرة قال: فكلمه عند ذلك فقال له: سل فقال: اتخذت إبراهيم خليلا وأعطيته مُلكا عظيما وكلمت موسى تكليما وأعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجنّ والإنس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته ملكا لا ينبغي لأحد من بعده وعلَّمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله وأعذته وأمه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال له ربه: قد اتخذتك حبيبا وخليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الله وأرسلتك إلى الناس كافَّة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا أذكر إلا ذكرت معي وجعلت أمتك أمة وسطا وجعلت أمتك هم الأولون والآخرون وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي وجعلت من أمتك أقواما قلوبهم أناجيلهم وجعلتك أوّل النَّبيين خَلْقا وآخرهم بَعْثا وأوّلَهم يُقْضَى له وأعطيتك سبعا من المثاني لم يُعطها نبيّ قبلك وأعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية أسهم الإسلام والهجرة والجهاد والصدقة والصلاة وصوم رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: فضَّلَنِي رَبِّي بستّ أعْطَانِي فَوَاتِحَ الكَلِمِ وَخَوَاتِيمَهُ وَجَوَامِعَ الحَدِيثِ وأَرْسَلَنِي إلى النَّاسِ كافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ عَدُوِّي الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ وأُحِلّتْ لي الغَنَائمُ ولَمْ تَحِلَّ لأحَدٍ قَبْلِي وجُعِلَتْ لي الأرْض كُلُّها طَهُورًا وَمَسْجِدًا قال: وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلاةً فلما رجع إلى موسى قال: بِم أُمرت يا محمد قال: بِخَمْسِينَ صَلاةً قال: ارجع إلى ربك فاسأله التَّخفيف فإن أمتك أضعف الأمم فقد لقيت من بني إسرائيل شدّة قال: فرجع النبيّ صلى الله

عليه وسلم إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع إلى موسى فقال: بكم أُمرت قال: بأَرْبَعِينَ قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيتُ من بنى إسرائيل شدّة قال: فرجع إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال: بكم أُمرت قال: أُمِرْتُ بِثَلاثِينَ فقال له موسى: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدّة قال: فرجع إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال: بكم أمرت قال: بعشرين قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة قال: فرجع إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال: بكم أمرت قال: بعشر قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدّة قال: فرجع على حياء إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه خمسا فرجع إلى موسى فقال: بكم أمرت قاله: بخمس قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأم وقد لقيتُ من بني إسرائيل شدّة قال: قَدْ رَجَعْتُ إلى رَبّي حتى اسْتَحْيَيْت فَمَا أنا رَاجِعٌ إِلَيْهِ فقيل له: أما إنك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فإنهنّ يجزين عنك خمسين صلاة فإن كلّ حسنة بعشر أمثالها قال: فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كلّ الرضا فكان موسى أشدّهم عليه حين مرّ به وخيرهم له حين رجع إليه.

رواه الطبري في التفسير 337/17 و114/24 وفي تهذيب الآثار 727 والبزار 5/17 وابن بطة في الابانة 366/5 والبيهقي في دلائل النبوة 397/2 وغيرهم
من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي هريرة أو غيره
وبعضهم قال عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة

قال ابن كثير: أبو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ قَالَ فِيهِ الْحَافِظُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ يَهِمُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا وَقَدْ ضَعَّفَهُ غيره أيضا ووثقه بعضهم والظاهر أَنَّهُ سَيِّئُ الْحِفْظِ فَفِيمَا تَفَرَّدَ بِهِ نَظَرٌ وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ غَرَابَةٌ وَنَكَارَةٌ شَدِيدَةٌ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثِ الْمَنَامِ مِنْ رِوَايَةِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ فِي الْمَنَامِ الطَّوِيلِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَجْمُوعًا مِنْ أَحَادِيثَ شَتَّى أَوْ مَنَامٍ أَوْ قِصَّةٍ أُخْرَى غَيْرِ الْإِسْرَاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ه

تفسير ابن كثير ط. العلمية 36/5

قلت: أبو جعفر الزاري عيسى بن ماهان اختلفوا في توثيقه والراجح ضعفه لسببين:

الأول: سوء حفظه وأنه يخطيء ويهم في الحديث كما قال ابن المديني وأبو زرعة والفلاس وقال أحمد والنسائي ليس بالقوى.

ثانياً: قال ابن حبان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير وأسند عن أحمد بن حنبل قال: مُضْطَرب الحَدِيث.
المجروحين 706
وهذا الحديث مثال ظاهر على تفرده واضطرابه ونكارة ما يرويه

والحديث أورده الذهبي في مناكير أبي جعفر الرازي وقال: روى حديثاً طويلا في المعراج فيه ألفاظ منكرة جدا. ه
ميزان الاعتدال 320/3

وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالية أو غيره فتابعيه مجهول. ه
مجمع الزوائد 236

وذكره البيهقي في أحاديث الاسراء الضعيفة

ولعل أصل هذا الخبر المنكر هو أحاديث وأخبار أبي هارون العبدي المتهم بالكذب وهو أول من أدخل مثل هذه الأساطير في قصة الاسراء والمعراج

وقد روى عنه أبو جعفر الرازي شيئاً من هذه الأخبار كما عند الطبري في تهذيب الآثار 726

وبالجملة فهذا الخبر اسناده ضعيف مستنكر عند أهل العلم والله أعلم.

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

وقد رواه عنه جماعة بألفاظ مختلفة منهم:

1- أبو العالية الرياحي:

ـ حديث: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طُوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الخَلْقِ إِلَى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ سَبِطَ الرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ {فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ} ه

رواه البخاري 3239-3396 ومسلم 151/1 وأحمد 2197-2198-2347-3179-3180 والطبري 194/20 وأبو عوانة ط. الجامعة 459 والطبراني 157/12 وابن منده في الايمان 721-722 وغيرهم

من طريق قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس

وصرَّح قتادة بالسماع من أبي العالية

ورواه الطبراني 73/11 وابن عساكر 365/47 من طريق إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس بلفظ:

ليلة أسري بي رأيت إبراهيم وهو يشبهني ورأيت موسى طوال جعد كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى أحمر ربعة سبط كأن رأسه يقطر الدهن. ه

وإسماعيل بن يحيى متروك الحديث

والمحفوظ عن مجاهد عن ابن عباس نحوه من غير ذكر ليلة الاسراء.

2- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري:

روايته ضمن حديث أنس بن مالك عن أبي ذر السابق ذكره

قال فيه الزهري: وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حية الأنصاري كانا يقولان: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الأقلام.

وأفرده أبو يعلى 2535 من طريق الليث بن سعد وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 1964 وأبي نعيم في المستخرج 419 من طريق أنس بن عياض

كلاهما (الليث وأنس) عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: حدثني ابن حزم عن ابن عباس وأبي حبة الأنصاري قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَمَّا أُسْرِيَ بِي ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ. ه

3- عكرمة مولى ابن عباس:

وقد روي عنه مختصراً ومطولاً:

فأما المختصر فلفظه:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ} قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ قَالَ {وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ} قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ. ه

رواه البخاري 3888-4716-6613 وأحمد 1916 والترمذي 3134 والنسائي في الكبرى 11228 وابن حبان 56 وعبد الرزاق في التفسير 1582 والطبري في التفسير 480/17 وفي التهذيب 736 :739 وابن خزيمة في التوحيد 493/2-494 وابن أبي عاصم في السنة 462 والطبراني 250/11 والواحدي في التفسير الوسيط 115/3 وغيرهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس

وهذا من أصح الأسانيد إلى عكرمة

وقد رواه الحميدي وابن المديني وأحمد بن حنبل والشافعي وابن أبي عمر وعبد الرزاق ومحمد بن منصور ومحمود بن آدم وعبد الجبار بن العلاء وسعيد المخزومي وغيرهم
كلهم رووه عن سفيان بن عيينة باللفظ المذكور

ورواه أبو غسان النهدي مالك بن إسماعيل عند الطبري وعمر بن حفص الشيباني عند ابن خزيمة وسعيد بن منصور عند الطبراني
ثلاثتهم (مالك وعمر وسعيد) عن سفيان بن عيينة به وزادوا (وليست برؤيا منام)

ورواه أحمد 3500 من طريق زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن عكرمة بلفظ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ} قَالَ: شَيْءٌ أُرِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَقَظَةِ رَآهُ بِعَيْنِهِ حِينَ ذُهِبَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. ه

قال الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ مَوْقُوفًا عَلَى عِكْرِمَةَ وَفِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُدَلِّسٌ. ه
مجمع الزوائد 248

قلت: لم أر من وصف زكريا بن اسحاق المكي بالتدليس ولعل الهيثمي اشتبه عليه بمحمد ابن اسحاق صاحب السير فهو معروف بالتدليس والله أعلم

ورواه أبو الضحى مسلم بن صبيح عند النسائي في الكبرى 11227 عن ابن عباس فِي {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ} قَالَ: حِينَ أُسْرِيَ بِهِ قَالَ: {وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ} قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ. ه
ولم يذكر (رُؤْيَا عَيْنٍ)

ورواه عطية العوفي عند الطبري في تهذيب الآثار 744 بنحو رواية أبي الضحى ولم يذكر (رُؤْيَا عَيْنٍ) وهذا اسناد ضعيف

ورواه عبد الرزاق في التفسير 1581 عن معمر عن قتادة مرسلاً وقال (رُؤْيَا عَيْنٍ).

وأما المطول فلفظه:

أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس قال حسن: نحن نصدق محمدا بما يقول؟ فارتدوا كفارا فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل وقال أبو جهل: يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال: أقمر هجانا قال حسن قال: رأيته فيلمانيا أقمر هجانا إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعر رأسه أغصان شجرة ورأيت عيسى شابا أبيض جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر قال حسن: الشعرة شديد الخلق ونظرت إلى إبراهيم فلا أنظر إلى إرب من آرابه إلا نظرت إليه مني كأنه صاحبكم فقال جبريل عليه السلام: سلم على مالك فسلمت عليه. ه

رواه أحمد 3546 واللفظ له والطبري في تهذيب الآثار 408/1 وأبو يعلى 2720 والحارث 24 وغيرهم
من طريق ثابت عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس ورواه النسائي في الكبرى مختصراً برقم 11219-11420

قال محققوا المسند ط. الرسالة: إسناده صحيح كسابقه وصححه الحافظ ابن كثير في تفسيره 26/5 ثابت أبو زيد هو ثابت بن يزيد الأحول وأخرجه أبو يعلى 2720 عن زهير بن حرب عن الحسن بن موسى بهذا الإسناد وقال في آخره بدل قوله: سلم على مالك سلم على أبيك وهو الصواب والله تعالي أعلم. ه

وقال الطبري: القول في علل هذا الخبر: وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلل: إحداها: أنه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن ابن عباس على ما روي عن هلال بن خباب عن عكرمة عنه إلا من هذا الوجه وإن كان قد روي بعض ذلك عن عكرمة عن ابن عباس من غير حديث هلال بن خباب. والثانية: أنه

من نقل عكرمة وقد ذكرت ما يقولون في عكرمة في غير هذا الموضع من كتابي هذا وغيره. والثالثة: اختلاف الرواة في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر فيه أنه رآهم من الأنبياء تلك الليلة فمن راو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآهم ببيت المقدس ومن راو عنه أنه رأى أرواحهم ببيت المقدس ومن راو عنه أنه رآهم في السماء بعد أن عرج به إليها وذلك مما يجب عندهم التوقف فيه لاختلاف الرواية به. ه

قلت: هلال بن خباب وثقه جماعة إلا أنه تغير بآخره
وقال العقيلي والساجي: في حديثه وهم وقال ابن حبان: يخطيء ويخالف.

ورواية عمرو بن دينار المختصرة أصح في حديث عكرمة.

4- زراة بن أوفى:

ـ حديث: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظِعْتُ بِأَمْرِي وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ فَقَعَدَ مُعْتَزِلًا حَزِينًا قَالَ: فَمَرَّ بِهِ عَدُوُّ اللهِ أَبُو جَهْلٍ فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّهُ أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ قَالَ: إِلَى أَيْنَ قَالَ: إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَلَمْ يُرِه أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ تُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ فَقَالَ: هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ حَتَّى قَالَ: فَانْتَفَضَتْ إِلَيْهِ الْمَجَالِسُ وَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ قَالُوا: إِلَى أَيْنَ قَالَ: إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ زَعَمَ قَالُوا: وَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا الْمَسْجِدَ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ وَرَأَى الْمَسْجِدَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى الْتَبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ قَالَ: فَجِيءَ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عِقَالٍ أَوْ عُقَيْلٍ فَنَعَتُّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ: وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتٌ لَمْ أَحْفَظْهُ قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللهِ لَقَدْ أَصَابَ. ه

رواه أحمد 2819 وابن أبي شيبة 31700-36572 والنسائي في الكبرى 11285 والحارث 21 والبزار 443/11 والطبراني في الكبير 167/12 وفي الأوسط 2447 وغيرهم
من طريق عوف الأعرابي عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن عباس.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نعلَمُ أحَدًا حدث به إلاَّ عوف عَنْ زُرَارَةَ ولاَ نَعْلَمُ أَسْنَدَ عَوْفٌ عَنْ زُرَارَةَ إلاَّ حَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالآخَرُ عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ سَلامٍ. ه

وقال الطبراني: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ تَفَرَّدَ بِهِ عَوْفٌ. ه

حديث آخر عن زرارة بن أوفى وهو مكذوب عليه:

- لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَرَّ بِي جِبْرِيلُ إِلَى قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ انْزِلْ صَلِّ هَهُنَا رَكْعَتَيْنِ فَإِنَّ هَهُنَا قَبْرَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مَرَّ بِي بِبَيْتِ لَحْمٍ فَقَالَ انْزِلْ فَصَلِّ هَهُنَا رَكْعَتَيْنِ فَإِنَّ هَهُنَا وُلِدَ أَخُوكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَتَى بِي الصَّخْرَةَ فَقَالَ مِنْ هَهُنَا عَرَجَ رَبُّكَ إِلَى السَّمَاءِ فَأَلْهَمَنِي اللَّهُ أَنْ قُلْتُ نَحْنُ بِمَوْضِعٍ عَرَجَ مِنْهُ رَبِّي إِلَى السَّمَاءِ فَصَلَّيْتُ بِالنَّبِيينَ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ. ه

رواه الضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس 30 من طريق علي بن جعفر الرازي عن العباس بن أحمد عن عبد الله بن عميرة عن بكر بن زياد الباهلي عن عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة مختصراً
وهذا اسناد مسلسل بالكذابين والمجاهيل

قال ابن حبان: وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَشُكُّ عَوَامُّ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أنه مَوْضُوع فَكيف الْبَذْل فِي هَذَا الشَّأْن. ه
المجروحين 149

وكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات 114/1

5- أبو ظبيان:

ـ حديث: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِنَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَسَمِعَ مِنْ جَانِبِهَا وَجْسًا قَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ: هَذَا بِلالٌ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَ إِلَى النَّاسِ: قَدْ أَفْلَحَ بِلَالٌ رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَلَقِيَهُ مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ بِهِ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ فَقَالَ: وَهُوَ رَجُلٌ آدَمُ طَوِيلٌ سَبْطٌ شَعَرُهُ مَعَ أُذُنَيْهِ أَوْ فَوْقَهُمَا فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: فَمَضَى فَلَقِيَهُ عِيسَى فَرَحَّبَ بِهِ وَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا عِيسَى قَالَ: فَمَضَى فَلَقِيَهُ شَيْخٌ جَلِيلٌ مَهِيبٌ فَرَحَّبَ بِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَكُلُّهُمْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: فَنَظَرَ فِي النَّارِ فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيَفَ قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَرَأَى رَجُلًا أَحْمَرَ أَزْرَقَ جَعْدًا شَعِثًا إِذَا رَأَيْتَهُ قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا عَاقِرُ النَّاقَةِ قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى قَامَ يُصَلِّي ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا النَّبِيُّونَ أَجْمَعُونَ يُصَلُّونَ مَعَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ جِيءَ بِقَدَحَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرُ عَنِ الشِّمَالِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ عَسَلٌ فَأَخَذَ اللَّبَنَ فَشَرِبَ مِنْهُ فَقَالَ: الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْقَدَحُ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ.ه

رواه أحمد 2324 والبيهقي في البعث 188 والضياء في المختارة 551/9 وغيرهم

من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس

وقابوس ضعيف وزاد فيه زيادات ظاهرة النكارة.

6- سعيد بن جبير:

ـ حديث: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُسْرِيَ بِي فِيهَا أَتَتْ عَلَيَّ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ فَقَالَ: هَذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهَا قَالَ: بَيْنَا هِيَ تُمَشِّطُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ سَقَطَتِ الْمِدْرَى مِنْ يَدَيْهَا فَقَالَتْ: بِسْمِ اللهِ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي

قَالَتْ: لَا وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكِ اللهُ قَالَتْ: أُخْبِرُهُ بِذَلِكَ قَالَتْ: نَعَمْ فَأَخْبَرَتْهُ فَدَعَاهَا فَقَالَ: يَا فُلَانَةُ وَإِنَّ لَكِ رَبًّا غَيْرِي قَالَتْ: نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ فَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُلْقَى هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِيهَا قَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً قَالَ: وَمَا حَاجَتُكِ قَالَتْ: أُحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ وَلَدِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَتَدْفِنَنَا قَالَ: ذَلِكَ لَكِ عَلَيْنَا مِنَ الحَقِّ قَالَ: فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهَا فَأُلْقُوا بَيْنَ يَدَيْهَا وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى أَنِ انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى صَبِيٍّ لَهَا مُرْضَعٍ كَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ قَالَ: يَا أُمَّهْ اقْتَحِمِي فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَاقْتَحَمَتْ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ صِغَارٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ وَشَاهِدُ يُوسُفَ وَابْنُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. ه

رواه أحمد 2821 وابن حبان 2904 والبزار 276/11 والطبراني 450/11 وأبو يعلى 2517 والحاكم 3835 وغيرهم
من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
وعطاء بن السائب اختلط وحماد روى عنه قبل الاختلاط وبعده ولم يميز

ورواه ابن ماجه 4030 والطبراني في الشاميين 2733 والخرائطي في اعتلال القلوب 704 وغيرهم في حديث طويل من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب
وسعيد بن بشير ضعيف وروايته عن قتادة منكرة
وأورده ابن عدي 415/4 في مناكيره

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ 124/2 مختصراً ثم قال:
ولم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من الشعبي ولا من النخعي ولا من مجاهد شيئًا ولم يسمع من أبي قلابة شيئًا إنما أرسل عنهم. ه

فهذه قصة ضعيفة لا تثبت.

7- باذام مولى أم هانيء:

ـ حديث: لما كانت ليلة أسري بي وأنا بمكة بين النائم واليقظان جاءني جبرئيل فقال يا محمّد قم فقمت فإذا جبرئيل ومعه ميكائيل فقال جبرئيل

لميكائيل: ائتني بطشت من ماء زمزم لكيما وعطر قلبه وأشرح له صدره قال: فشق بطني فغسله ثلاث مرات واختلف إليه ميكائيل بثلاث طشات من ماء زمزم فشرح صدري ونزع ما كان فيه من غل وملاه حلما وعلما وإيمانا وختم بين كتفيّ بخاتم النبوة ثمّ أخذ جبرئيل بيدي حتّى انتهى بي إلى سقاية زمزم فقال لملك: ائتني بنور من ماء زمزم ومن ماء الكوثر فقال: توضأ فتوضأت ثمّ قال لي: انطلق يا محمّد قلت: إلى أين قال: إلى ربك ورب كل شيء فأخذ بيدي وأخرجني من المسجد فإذا أنا بالبراق دابة فوق الحمار ودون البغل خدّه كخد الإنسان وذنبه كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الإبل وأظلافه كأظلاف البقر وصدره كأنه ياقوتة حمراء وظهره كأنه درة بيضاء عليه رحل من رحائل الجنة وله جناحان في فخذيه يمر مثل البرق خطوة منتهى طرفه فقال لي: اركب وهي دابة إبراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام قال: فلما وضعت يديّ عليه شمس واستعصى عليّ فقال جبرئيل: مه يا براق فقال البراق: يا جبرئيل مس ظهري فقال جبرئيل: هل مسست ظهرا قال: لا والله إلّا إني مررت يوما على نصاب إبل فمسحت يدي على رؤسهما وقلت: إن قوما يعبدونكما من دون الله ضلال فقال جبرئيل: يا براق أما تستحي فوالله ما ركبك مذ كنت قط نبي أكرم على الله من محمد صلّى الله عليه وسلّم قال: فارتعش البراق وأنصب عرقا حياء مني ثمّ خفض لي حتى لزق بالأرض فركبته واستويت عليه قام بي جبرئيل نحو المسجد الأقصى بخطوا البراق مدّ البصر يرسل إلى جنبي لا يفوتني ولا أفوته حينا أنا في مسيري ... الخ وذكر حديثاً طويلاً

رواه الثعلبي 56/6 من طريق محمد بن مروان السدي عن محمّد بن السائب الكلبي عن باذام عن ابن عبّاس مرفوعاً
والسدي والكلبي متروكان متهمان بالكذب وباذام ضعيف
وهذا خبر طويل فيه عجائب وحكايات لم أر كبير فائدة في ذكره بتمامه إذ هو واضح الاختلاق والله أعلم.

8- أبو علوان عبد الله بن عصم:

ـ حديث: فُرِضَ عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسُونَ صَلاةً فَسَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَجَعَلَهَا خَمْسًا. ه

رواه أحمد 2889-2890-2891 وابن ماجه 1400 والطبراني في الأوسط 6109 والضياء في المختارة 115 :118 وغيرهم

من طريق شريك بن عبد الله القاضي عنه عن ابن عباس

وشريك سيء الحفظ

وخالفه أيوب بن جابر عند أبي داود 247 فرواه عن ابن عصم عن ابن عمر

وأيوب أضعف منه.

فوائد من رواية عبد الله بن عباس

1- ذكر كما في رواية أبي العالية الرياحي عنه قصة الاسراء وحدها ولم يذكر المعراج وذكر رؤيا الأنبياء موسى وعيسى وإبراهيم وذكر أوصافهم بنحو رواية جابر وأبي هريرة وذكر مالك خازن النار وزاد الدجال.

2- ذكر كما في رواية ابن حزم عنه عروج النبي إلى السماء حتى ظهر فيه لمستوى يسمع فيه صريف الأقلام

وهذا ذكره الزهري ضمن روايته لحديث أنس بن مالك في رؤيا المعراج ولم يذكر معه الاسراء.

3- ذكر كما في رواية عكرمة عنه أن الاسراء إلى بيت المقدس كان رؤيا عين.

4- ذكر كما في رواية عكرمة المطولة وفي رواية زرارة بن أبي أوفى ليلة الاسراء وتكذيب المشركين له ووصفه لبيت المقدس بنحو رواية جابر وأبي هريرة مع زيادة شرح في بعض التفاصيل.

5- لم يذكر ابن عباس دابة البراق ولا كيف أسري بالنبي في رحلة الاسراء.

6- رواية قابوس عن أبيه ضعيفة ورواية عطاء عن سعيد بن جبير ضعيفة وفيها مناكير وهي تشبه أحاديث القصاص ورواية السدي عن الكلبي منكرة وقد اتهما بالكذب.

7- حديث أبي علوان اسناده ضعيف ومعناه صحيح من حديث أنس بن مالك.

رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

وقد رواه عنه كلاً من:

1- مرة الهمداني ولفظه: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا قَالَ {إِذْ يَغْشَى} السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى قَالَ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ: فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُقْحِمَاتُ. ه

رواه مسلم 157/1 وأحمد 3665-4011 وابن أبي شيبة 31697 والنسائي 451 وأبو عوانة ط. الجامعة 414 وأبو يعلى 5303 والسراج في حديثه 2597 والبيهقي في الصغرى 959 وفي الشعب 2177 وغيرهم

من طريق مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرف عن مرة عن ابن مسعود

ورواه الترمذي 3276 واللالكائي 1970 عن مالك بن مغول عن طلحة به وأسقط الزبير والأول أصح وقد صرح مالك بالسماع من الزبير عند السراج والبيهقي.

2- زر بن حبيش ولفظه: رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عَلَيْهِ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ يُنْتَثَرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ. ه

رواه أحمد 3915-4396 والطبري 509/22 وابن حبان 6428 وابن خزيمة في التوحيد 500/2 وأبو يعلى 5360 وغيرهم

من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود

وقد رواه جماعة عن ابن مسعود بألفاظ أخرى.

3- علقمة بن قيس النخعي ولفظه: أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ فَرَكِبْتُهُ خَلْفَ جَبْرَائِيلَ فَسَارَ بِنَا فَكَانَ إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ مُنْتِنَةٍ وَأَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ إِنَّا كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ مُنْتِنَةٍ وَإِنَّا أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ فَقَالَ: تِلْكَ أَرْضُ النَّارِ وَهَذِهِ أَرْضُ الْجَنَّةِ فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي قَالَ: فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ قَالَ: سَلْ لِأُمَّتِكَ الْيُسْرَ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى قَالَ: ثُمَّ سَارَ فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ قَالَ: فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ قَالَ: سَلْ لِأُمَّتِكَ الْيُسْرَ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَرَأَيْنَا مَصَابِيحَ وَضَوْءًا فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ: هَذِهِ شَجَرَةُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ أَتَدْنُو مِنْهَا قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ فَدَنَوْنَا مِنْهَا فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَنُشِرَ لِيَ الْأَنْبِيَاءُ مَنْ سَمَّى اللَّهُ وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ وَصَلَّيْتُ بِهِمْ إِلَّا هَؤُلَاءِ النَّفَرَ الثَّلَاثَةَ مُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ. ه

رواه أبو يعلى 5036 والبزار 14/5 والحارث 22 وعبد الله بن أحمد في السنة 1039 والطبراني 69/10 والحاكم 8793 وأبو نعيم في الحلية 234/4 وغيرهم
من طريق حماد بن سلمة عن أبي حمزة ميمون الأعور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود
وأبو حمزة الأعور ضعيف

قال أبو نعيم: غريب من حديث إبراهيم لم يروه عنه إلا أبو حمزة الأعور. ه
وقال الذهبي في التاريخ 618/1: هذا حديث غريب وأبو حمزة هو ميمون ضعف. ه
وأورده العقيلي 12/6 وابن عدي 158/8 في مناكير أبي حمزة هذا.

4- أبو عبيدة بن عبد الله ولفظه: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابن مسعود ومحمد بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَهُمَا جَالِسَانِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ لِأَبِي عُبَيْدَةَ حَدِّثْنَا عَنْ أَبِيكَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا بَلْ حَدِّثْنَا أَنْتَ عَنْ أَبِيكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَوْ سَأَلْتَنِي قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَكَ لَفَعَلْتُ قَالَ فَأَنْشَأَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي بِنَا كُلَّمَا صَعِدَ عَقَبَةً اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ كَذَلِكَ مَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا هَبَطَ اسْتَوَتْ يَدَاهُ مَعَ رِجْلَيْهِ حَتَّى مَرَرْنَا بِرَجُلٍ سَبْطٍ طُوَالٍ أدَمَ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَزْدِ شَنُوأَةَ وَهُوَ يَقُولُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ أَكْرَمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ قَالَ: فَدَفَعْنَا إِلَيْهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ قَالَ: ثُمَّ دَفَعْنَا فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ: هَذَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَقُلْتُ: وَمَنْ يُعَاتِبُ رَبَّهُ قِيلَ: لَا قُلْتُ: وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَرَفَ حِدَّتَهُ قَالَ: ثُمَّ انْدَفَعْنَا حَتَّى مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ كَانَ ثَمَرُهَا السَّرْجُ تَحْتَهَا شَيْخٌ وَعِيَالُهُ قَالَ: فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْمَدْ إِلَى أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ فَدَفَعْنَا إِلَيْهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ: هَذَا ابْنُكَ مُحَمَّدٌ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَاقٍ رَبَّكَ اللَّيْلَةَ وَإِنَّ أُمَّتَكَ آخِرُ الْأُمَمِ وَأَضْعَفُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَاجَتَكَ أَوْجُلَّهَا فِي أُمَّتِكَ فَافْعَلْ قَالَ: ثُمَّ انْدَفَعْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَنَزَلْتُ فَرَبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي فِي بَابِ

الْمَسْجِدِ الَّتِي كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تَرْبِطُ بِهَا ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَعَرَفْتُ النَّبِيِّينَ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَسَاجِدٍ قَالَ: ثُمَّ أُتِيتُ بِكَأْسَيْنِ مِنْ عَسَلٍ وَلَبَنٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُ فَضَرَبَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْكِبِي وَقَالَ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ ثُمَّ انْصَرَفْنَا فَأَقْبَلْنَا.

جزء ابن عرفة 69 ومن طريقه ابن عساكر 506/3 عن مروان بن معاوية الفزاري عن قنان بن عبد الله النهمي عن أبي ظبيان الجنبي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه
وقنان بن عبد الله ليس بالقوي وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه

قال ابن كثير: إسناد غريب ولم يخرجوه فيه من الغرائب سؤال الأنبياء عنه عليه السلام ابتداء ثم سؤاله عنهم بعد انصرافه والمشهور في الصحاح كما تقدم أن جبريل كان يعلمه بهم أولا ليسلم عليهم سلام معرفة وفيه أنه اجتمع بالأنبياء عليهم السلام قبل دخوله المسجد الأقصى والصحيح أنه إنما اجتمع بهم في السماوات ثم نزل إلى بيت المقدس ثانيا وهم معه وصلى بهم فيه ثم إنه ركب البراق وكر راجعا إلى مكة والله أعلم. ه
التفسير 28/5

5- مؤثر بن عفازة ولفظه: لَقِيتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى قَالَ: فَتَذَاكَرُوا أَمْرَ السَّاعَةِ فَرَدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَى عِيسَى فَقَالَ: أَمَّا وَجْبَتُهَا فَلَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ذَلِكَ وَفِيمَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ قَالَ: وَمَعِي قَضِيبَيْنِ فَإِذَا رَآنِي ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ قَالَ: فَيُهْلِكُهُ اللهُ حَتَّى إِنَّ الْحَجَرَ وَالشَّجَرَ لَيَقُولُ: يَا مُسْلِمُ إِنَّ تَحْتِي كَافِرًا فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ قَالَ: فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَطَئُونَ بِلَادَهُمْ لَا يَأْتُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكُوهُ وَلَا يَمُرُّونَ عَلَى مَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَيَّ فَيَشْكُونَهُمْ فَأَدْعُو اللهَ عَلَيْهِمْ فَيُهْلِكُهُمُ اللهُ وَيُمِيتُهُمْ حَتَّى تَجْوَى الْأَرْضُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمْ قَالَ: فَيُنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَطَرَ فَتَجْرُفُ أَجْسَادَهُمْ حَتَّى يَقْذِفَهُمْ فِي الْبَحْرِ قَالَ أَبِي: ذَهَبَ عَلَيَّ هَاهُنَا شَيْءٌ لَمْ أَفْهَمْهُ كَأَدِيمٍ وَقَالَ يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ: ثُمَّ تُنْسَفُ الْجِبَالُ وَتُمَدُّ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ ثُمَّ

رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ هُشَيْمٍ قَالَ: فَفِيمَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السَّاعَةَ كَالْحَامِلِ الْمُتِمِّ الَّتِي لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَؤُهُمْ بِوِلَادَتِهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا. ه

رواه أحمد 3556 واللفظ له وابن أبي شيبة 37525 والطبري 119/18
وابن ماجه 4081 وأبو يعلى 5294 والحاكم 3448-8502-8638
وغيرهم
من طريق العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن
عبد الله بن مسعود
ومؤثر بن عفازة مجهول وذِكْر هذه الأخبار في قصة الاسراء منكر
والحديث ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة 4318

فوائد من رواية عبد الله بن مسعود

لا يصح في الباب عن ابن مسعود إلا رواية مرة الهمداني ورواية زر بن حبيش عنه والروايات الأخرى ضعيفة منكرة لا تصح

ويستفاد مما صح:

1- اقتصر ابن مسعود على وصف سدرة المنتهى لما عرج إليها النبي ووصف جبريل حين رآه.

2- قوله (لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى) يستفاد منه اطلاق الاسراء على المعراج وقد تكرر هذا في الأحاديث الواردة في الباب نحو قوله في رواية قتادة (حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ) ثم ذكر قصة المعراج وفي رواية شريك (لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ) ثم ذكر قصة المعراج وفي رواية ابن عباس وأبي حبة الأنصاري عند أبي يعلى (لَمَّا أُسْرِيَ بِي ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ)

3- ذكر ابن مسعود فرض الصلوات الخمس عند سدرة المنتهى وزاد:

وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُقْحِمَاتُ.

4- لم يذكر ابن مسعود أكان ذلك في اليقظة أم في المنام.

5- ورد ذكر البراق في حديث علقمة عن ابن مسعود وهي رواية منكرة أسندها أبو حمزة الأعور وهو ضعيف وذكرها أهل العلم في مناكيره كما سبق
وورد أيضاً في حديث أبي عبيدة عن أبيه وهي من طريق قنان بن عبد الله النهمي وهو راو ضعيف وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه
وفي حديث محمد ابن اسحاق صاحب السيرة قال: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُرَاقِ وَهِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ تَضَعُ حَافِرَهَا فِي مُنْتَهَى طَرْفِهَا فَحُمِلَ عَلَيْهَا ثُمَّ خَرَجَ بِهِ صَاحِبُهُ .. الحديث وسيأتي بتمامه في ذكر رواية ابن اسحاق المجمعة
وهذا لم يسنده ابن اسحاق عن ابن مسعود فهو مرسل ومثله لا يحتج به.

رواية حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

ـ حديث: أَتَيْتُ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ فَانْطَلَقْتُ أَوْ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَلَمْ يَدْخُلَاهُ قَالَ: قُلْتُ بَلْ دَخَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَتَئِذٍ وَصَلَّى فِيهِ قَالَ: مَا اسْمُكَ يَا أَصْلَعُ فَإِنِّي أَعْرِفُ وَجْهَكَ وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُكَ قَالَ: قُلْتُ أَنَا زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ قَالَ: فَمَا عِلْمُكَ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ لَيْلَتَئِذٍ قَالَ: قُلْتُ الْقُرْآنُ يُخْبِرُنِي بِذَلِكَ قَالَ: مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فَلَجَ اقْرَأْ قَالَ: فَقَرَأْتُ {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} قَالَ: فَلَمْ أَجِدْهُ صَلَّى فِيهِ قَالَ: يَا أَصْلَعُ هَلْ تَجِدُ صَلَّى فِيهِ قَالَ: قُلْتُ لَا قَالَ: وَاللَّهِ مَا صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَتَئِذٍ لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةٌ فِيهِ كَمَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةٌ فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَاللَّهِ مَا

زَايَلَا الْبُرَاقَ حَتَّى فُتِحَتْ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَرَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعْدَ الْآخِرَةِ أَجْمَعَ ثُمَّ عَادَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا قَالَ: ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ قَالَ: وَيُحَدِّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ أَلِيَفِرَّ مِنْهُ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ قَالَ: قُلْتُ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ دَابَّةٍ الْبُرَاقُ قَالَ: دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ هَكَذَا خَطْوُهُ مَدُّ الْبَصَرِ. ه

رواه الترمذي 3147 والحميدي 453 وعبد الرزاق في التفسير 1534 والفاكهي في أخبار مكة 95/2 وغيرهم من طريق مسعر بن كدام
وعند الطبري في التفسير 349/17 وفي التهذيب 729 والحاكم 3369 من طريق أبي بكر بن عياش
وعند أحمد 23285 والبزار 315/7 من طريق شيبان
وعند أحمد 23332-23333-23343 والطيالسي 411 وابن أبي شيبة 36573 والطحاوي في شرح المشكل 5014 وغيرهم من طريق حماد بن سلمة
وعند ابن حبان 45 والدارمي في الرد على الجهمية 93 من طريق حماد بن زيد خمستهم (مسعر وأبو بكر وشيبان وحماد بن سلمة وحماد بن زيد) عن عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود عن زِرّ بن حُبَيش عن حذيفة

وفي رواية حماد بن زيد عند ابن حبان (فَانْطَلَقَ مَعَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَأُرِيَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا)

وفي رواية حماد بن سلمة (فَلَمْ يُزَايِلْ ظَهْرَهُ هُوَ وَجِبْرِيلُ صَلَّى الله عَلَيْهِمَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَرَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ)

ورواه سفيان الثوري عند أحمد 23320 والطبري في التفسير 349/17 وفي التهذيب 728 والنسائي في الكبرى 11216 وغيرهم
واقتصر على قوله:
لم يصلّ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو صلى فيه لكتب عليكم الصلاة فيه كما كتب عليكم الصلاة عند الكعبة.

ولعل سفيان اختصره

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم 1831 عن شعبة واختصره ولم يذكره بتمامه

قلت: الحديث مداره على عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الكوفي صاحب قراءة عاصم المشهورة وهو امام في القراءات لكنه في الحديث والرواية سيء الحفظ
وقد تفرد برواية هذا الخبر عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان

قال الامام الذهبي في عاصم: ثبت في القراءة وهو في الحديث دون الثبت صدوق يهم قال يحيى القطان: ما وجدت رجلا اسمه عاصم إلا وجدته ردئ الحفظ وقال النسائي: ليس بحافظ وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شئ وقال أبو حاتم: محله الصدق وقال ابن خراش: في حديثه نكرة
قلت (الذهبي): هو حسن الحديث وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة
قلت (الذهبي): خرج له الشيخان لكن مقرونا بغيره لا أصلا وانفرادا توفى في آخر سنة سبع وعشرين ومائة قال يحيى القطان: سمعت شعبة يقول: حدثنا عاصم بن أبي النجود وفي النفس ما فيها ... وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة أنا أختار قراءته وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه وقال أبو حاتم: ليس محله أن يقال ثقة. ه
ميزان الاعتدال 2/357-358

فوائد من رواية حذيفة بن اليمان

1- ذكر اسراء النبي إلى بيت المقدس ثم فتح له أبواب السماء فرأى الجنة والنار ثم رجعا عودهما على بدئهما.

2- ذكر البراق في ليلة الاسراء ووصفه (دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ هَكَذَا خَطْوُهُ مَدُّ الْبَصَرِ)

3- نفى أن يكون النبي نزل من البراق أو دخل المسجد الأقصى أو صلى فيه وأنكر على من يقول بذلك.

4- استنكر رواية من يقول نزل من البراق وربطه.

5- قوله (وَيُحَدِّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ أَلِيَفِرَّ مِنْهُ) لم يذكر حذيفة مَن هؤلاء المحدثون أهم من الصحابة يروونه عن رسول الله أم هم القصاص والوعاظ الذين كثروا في زمن عثمان ومعاوية وذلك أشبه إذ لم تصح قصة ربط الدابة عن أحد من الصحابة يرويها عن رسول الله وإنما يرويها الضعفاء والكذابين كما سيأتي

وأما ما رواه مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس فقد خالف فيها عامة من رواها من الثقات عن ثابت وعن أنس فهي شاذة وكذا رواية المعتمر بن سليمان عن أبيه كما سبق بيانه.

6- استنكار حذيفة لصلاة النبي في المسجد الأقصى وأنه لم ينزل عن البراق حتى عاين من عظيم قدرة الله عز وجل ما عاين ثم رجع إلى المسجد الحرام هو قولٌ منه قاله تأولًا منه على ظاهر الآية الكريمة ولم يرفعه إلى رسول الله ولم يذكر فيه رواية أو سماعاً منه بخلاف روايات الصحابة الآخرين فقد أسندوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قوله

قال الطبري في التهذيب: أَمَّا مَا رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَلَا نَزَلَ عَنِ الْبُرَاقِ حَتَّى عَايَنَ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا عَايَنَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَوْلٌ مِنْهُ قَالَهُ تَأَوُّلًا مِنْهُ ظَاهِرَ مَا فِي التِّلَاوَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا ذِكْرَ فِي الْقُرْآنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَقَالَ فِي ذَلِكَ بِحَسْبِ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ وَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ كَمَا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْبَارَهُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَوْ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ يُخْبِرُ بِذَلِكَ ثُمَّ نَسِيَهُ. ه تهذيب الآثار 733

وقال الطحاوي: الَّذِي قَالَهُ حُذَيْفَةُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ صَلَّى هُنَاكَ لَوَجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ أَنْ يَأْتُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَيُصَلُّوا فِيهِ كَمَا فَعَلَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَا حُجَّةَ لِحُذَيْفَةَ فِيهِ إِذْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ يَأْتِي مَوَاضِعَ وَيُصَلِّي فِيهَا لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْنَا إِتْيَانَهَا وَلَا الصَّلَوَاتِ فِيهَا بَلْ قَدْ نَهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ تَتَبُّعِ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ وَالصَّلَوَاتِ فِيهَا. ه
شرح مشكل الآثار 5014

وقال البيهقي: وَكَانَ حُذَيْفَةُ لَمْ يَسْمَعْ صَلَاتَهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَدْ رُوِّينَا فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ صَلَّى فِيهِ وَأَمَّا الرَّبْطُ فَقَدْ رُوِّينَاهُ أَيْضًا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَالْبُرَاقُ دَابَّةٌ مَخْلُوقَةٌ وَرَبْطُ الدَّوَابِّ عَادَةٌ مَعْهُودَةٌ وَإِنْ كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لقادر عَلَى حَفِظِهَا وَالْخَبَرُ الْمُثْبِتُ أَوْلَى مِنَ النَّافِي وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ. ه
دلائل النبوة 365/2

قلت: هذا إن صح الخبر في ربط الدابة وقد سبق بيان ضعفه والحمد لله.

رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ـ حديث: أن عمر بن الخطاب كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس
قال أبو سلمة: فحدثني أَبو سنان عن عبيد بن آدم قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لكعب: أين ترى أَن أُصلي فقال: إن أَخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك فقال عمر: ضاهيت اليهودية لا ولكن أُصلي حيث صلى رسول الله صَلى الله عَليه وسَلم فتقدم إلى القبلة فصلى ثم جاءَ فبسط رداءَه فكنس الكناسة في ردائِه وكنس الناس. ه

رواه أحمد 261 والضياء في المختارة 350/1 وفضائل القدس لابن الجوزي ص87 وغيرهم
من طريق أبي سنان عن عبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب عن عمر بن الخطاب وأبو سنان ضعيف

ورواه أبو عبيد في الأموال 430 ومن طريقه ابن زنجويه في الأموال 640 وابن عساكر في تاريخ دمشق 170/2 عن هشام بن عمار عن

الهيثم بن عمران العنسي عن جده عبد الله بن أبي عبد الله عن عمر وفيه قال: ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ خَيْرُ الْمَسَاجِدِ مُقَدَّمُهَا قَالَ: فَبَنَاهَا فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ. ه
ولم يذكر الاسراء ولا صلاة رسول الله لكنه مرسل

قال الخطيب في عبد الله بن أبي عبد الله: من أفاضل أهل دمشق يروي أحاديث مراسيل حدث عنه الهيثم بن عمران. ه
المتفق والمفترق 724

ـ حديث: قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَعَسْكَرَ فِي طَوْرِ زَيْتًا ثُمَّ انْحَلَدَ فَدَخَلَ مِنْ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَوَى فِي الْمَسْجِدِ نَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا ثُمَّ قَالَ: هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَسْجِدُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الَّذِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَيْهِ ثُمَّ أَتَى غَرْبَيَّ الْمَسْجِدِ ثُمَّ قَالَ: جَعَلَ مَسْجِدَ الْمُسْلِمِينَ هَهُنَا مُصَلًّى يُصَلُّونَ فِيهِ. ه

رواه الطبراني في مسند الشاميين 49
من طريق هانئ بن عبد الرحمن (مجهول الحال) عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبيه (مجهول الحال) عن عمر وفي اسناده مجاهيل.

المستفاد من رواية عمر بن الخطاب

ذكر عمر بن الخطاب أن المسجد الأقصى هو الذي أُسري بالنبي إليه وقد ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وعين مكان صلاته عند القبلة وهذا إن صح عن عمر ففي الاسناد إليه ضعف والله أعلم.

رواية معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

ـ حديث: معاوية بن أبي سفيان كان إذا سئل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كانت رؤيا من الله صادقة. ه

رواه الطبري في التفسير 349/17 وفي تهذيب الآثار 732 وابن هشام في السيرة 400/1 من طريق محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس عن معاوية
وقد صرَّح ابن اسحاق بالسماع من يعقوب
لكن لا أعلم ليعقوب سماعاً من معاوية والله أعلم.

رواية عائشة رضي الله عنها

- حديث أن عائشة كانت تقول: ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله أسرى بروحه. ه

رواه الطبري في التفسير 350/17 وفي تهذيب الآثار 733 من طريق سلمة بن الفضل
ورواه ابن هشام في السيرة 399/1 من طريق زياد بن عبد الله البكائي
كلاهما (سلمة وزياد) عن ابن اسحاق قال: حدثني بعض آل أبي بكر عن عائشة إنها كانت تقول .. الحديث
وفي الاسناد راو مبهم

ورواه يونس بن بكير كما في سيرة ابن اسحاق ص295 عن ابن اسحاق به وزاد:
ثم وصف لأصحابه إبراهيم وعيسى والأنبياء وما أتى به من الماء والخمر واللبن وشربه من آنية جبريل وعيسى بن مريم عليهما السلام وقال: أريت الجنة والنار وأريت في السماء كذا وكذا وقال: وفرضت علي الصلاة. ه

وهذه الزيادة من كلام ابن اسحاق فيونس بن بكير وإن كان صدوقاً إلا أن أبا داود السجستاني قال: ليس هو عندي حجة يأخذ كلام ابن اسحاق فيوصله بالأحاديث. ه
(تهذيب الكمال 497/32)

وهذا جرح مفسر وهو ظاهر في هذه الرواية فقد رواها زياد البكائي عن ابن اسحاق عند ابن هشام 400/1 فجعلها من كلام ابن اسحاق وهو المحفوظ

وقال الذهبي في التاريخ 641/1 وفي السير 226/1: ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أسري بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه. ه
وهذا اسناد جيد في الشواهد والله أعلم.

المستفاد من رواية معاوية وعائشة

هذه الروايات عن معاوية وعائشة ذكر فيها أن الاسراء كان رؤيا منام أسري بروحه وليس بجسده

قال ابن اسحاق (ت150ه): فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا لِقَوْلِ الْحَسَنِ: إنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَلِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَبَرِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إذْ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ثُمَّ مَضَى عَلَى ذَلِكَ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْوَحْيَ مِنْ اللَّهِ يَأْتِي الْأَنْبِيَاءَ أَيْقَاظًا وَنِيَامًا
قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي يَقُولُ: تَنَامُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي يَقْظَانُ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ قَدْ جَاءَهُ وَعَايَنَ فِيهِ مَا عَايَنَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى أَيِّ حَالَيْهِ كَانَ نَائِمًا أَوْ يَقْظَانَ كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ وَصِدْقٌ. ه

قلت: وهذا من ابن اسحاق نص في اثبات الخلاف في زمن الصحابة والتابعين حول حادثة الاسراء أكانت بالروح أم بالجسد
أفي المنام أم في اليقظة
وأن الخلاف فيها سائغ ليس بمستنكر

وقول ابن اسحاق (فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا)
فيه أن علماء ذلك الزمان تلقوا هذه الأخبار بالقبول ولم ينكروها

وأن القول بأن القصة منام قول معروف في ذلك الوقت وغير مستنكر والله أعلم.

روايات أخرى لا تصح في القصة

هناك روايات أخرى مشهورة في كتب السنة والتراث تروى عن صحابة آخرين لكنها روايات ضعيفة الاسناد وأكثرها من رواية الكذابين والمتروكين وفيها من الغرائب والمناكير الشيء الكثير لكنها مشهورة في كتب السنة واعتمد عليها جماعة من أهل العلم كالطبري وعبد الرزاق وابن سعد وابن هشام والثعلبي والآجري وغيرهم من القدماء فضلاً عن المتأخرين واعتبروا ببعض مضامينها كمصادر أصلية للقصة مع أنها على قواعد المحدثين روايات موضوعة أو منكرة لذا وجب ذكرها والتنبيه على ضعفها والله الموفق.

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

ـ حديث: لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُتِيتُ بِدَابَّةٍ هِيَ أَشْبَهُ الدَّوَابِّ بِالْبَغْلِ لَهُ أُذُنَانِ مُضْطَرِبَتَانِ وَهُوَ الْبُرَاقُ الَّذِي كَانَتْ تَرْكَبُهُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي فَرَكِبْتُهُ فَانْطَلَقَ تَقَعُ يَدُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى بَصَرِهِ فَسَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَمِينِي يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ ثُمَّ سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ شِمَالِي يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ فَمَضَيْتُ فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةِ الدُّنْيَا رَافِعَةً يَدَهَا تَقُولُ: عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ فَمَضَيْتُ فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا ثُمَّ أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَوْ قَالَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى فَنَزَلْتُ عَنِ الدَّابَّةِ فَأَوْثَقْتُهَا بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تُوثِقُ بِهَا ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: مَاذَا رَأَيْتَ فِي وَجْهِكَ فَقُلْتُ: سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَمِينِي أَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ قَالَ: ذَاكَ دَاعِي الْيَهُودِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ تَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ قَالَ: ثُمَّ

سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَسَارِي أَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ قَالَ: ذَلِكَ دَاعِي النَّصَارَى أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُكَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةِ الدُّنْيَا رَافِعَةً يَدَيْهَا تَقُولُ: عَلَى رِسْلِكَ يَا مُحَمَّدُ أَسْأَلُكَ فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا تَزَيَّنَتْ لَكَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا اخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي: اشْرَبْ أَيَّهُمَا فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقَالَ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَوْ أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ

قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو هَارُونَ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثِهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثُمَّ جِيءَ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي كَانَتْ تَعْرُجُ فِيهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ فَإِذَا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيِّتِ كَيْفَ يَحْدِجُ بِبَصَرِهِ إِلَيْهِ فَعُرِجَ بِنَا فِيهِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَهُ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ فَفَتَحُوا لِي وَسَلَّمُوا عَلَيَّ وَإِذَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ يَحْرُسُ السَّمَاءَ يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ مِائَةُ أَلْفٍ ثُمَّ قَرَأَ: {وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ} وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ اللَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ وَإِذَا هُوَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ فَإِذَا كَانَ رُوحَ مُؤْمِنٍ قَالَ: رُوحٌ طَيِّبٌ وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَإِذَا كَانَ رُوحَ كَافِرٍ قَالَ: رُوحٌ خَبِيثٌ وَرِيحٌ خَبِيثَةٌ اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ: أَبُوكَ آدَمُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ بِي وَقَالَ: مَرْحَبًا الِابْنُ الصَّالِحُ ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَهُمْ مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ الْإِبِلِ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِمْ مَنْ يَأْخُذُ بِمَشَافِرِهِمْ ثُمَّ يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ صَخْرَةً مِنْ نَارٍ تَخْرُجُ مِنْ أَسَافِلِهِمْ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا} قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ يُحْذَى مِنْ جُلُودِهِمْ وَيُدَسُّ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَيُقَالُ لَهُمْ: كُلُوا كَمَا أَكَلْتُمْ فَإِذَا أَكْرَهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْهَمَّازُونَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا بِقَوْمٍ عَلَى مَائِدَةٍ لَحْمٍ مَشْوِيٍّ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُ مِنَ اللَّحْمِ وَإِذَا حَوْلَهُمْ جِيَفٌ مُنْتِنَةٌ فَجَعَلُوا يَمِيلُونَ عَلَى الْجِيَفِ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيَدَعُونَ ذَلِكَ اللَّحْمَ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزُّنَاةُ عَمَدُوا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَتَرَكُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَهُمْ بُطُونٌ مِثْلُ الْبُيُوتِ وَهُمْ عَلَى سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ فَإِذَا مَرَّ بِهِمْ آلُ فِرْعَوْنَ يَمِيلُ بِأَحَدِهِمْ بَطْنُهُ فَيَقَعُ فَتَتَوَطَّأُهُ آلُ فِرْعَوْنَ بِأَرْجُلِهِمْ وَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ غُدُوًّا وَعَشِيًّا قُلْتُ:

مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا فِي بُطُونِهِمْ فَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا نِسَاءٌ مُعَلَّقَاتٌ بِثُدِيِّهِنَّ وَنِسَاءٌ بِأَرْجُلِهِنَّ قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هُنَّ اللَّاتِي تَزْنِينَ وَتَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَحَوْلَهُ تَبَعٌ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّتِهِ وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ بِي ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَإِذَا أَنَا بِابْنَيِ الْخَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى يُشْبِهَانِ أَحَدَهُمَا ثِيَابُهُمَا وَشُعُورُهُمَا فَسَلَّمَا عَلَيَّ وَرَحَّبَا بِي ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ بِي فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ الْمُحَبَّبِ فِي قَوْمِهِ وَحَوْلَهُ تَبَعٌ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: طَوِيلُ اللِّحْيَةِ تَكَادُ لِحْيَتُهُ تَمَسُّ سُرَّتَهُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ بِي ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ بِي فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ خَرَجَ شَعْرُهُ مِنْهُمَا فَقَالَ مُوسَى: يَزْعُمُ النَّاسُ أَنِّي أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَهَذَا أَكْرَمُ مِنِّي عَلَى اللَّهِ وَلَوْ كَانَ وَحْدَهُ لَمْ أُبَالِ وَلَكِنْ كُلُّ نَبِيٍّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنِيَ الصَّالِحِ قَالَ: إِنَّ هَذَا مَكَانُكَ وَمَكَانُ أُمَّتِكَ ثُمَّ تَلَا {إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ} قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ إِنْ كَانَتِ الْوَرَقَةُ مِنْهَا لَمُغَطِّيَةً هَذِهِ الْأُمَّةَ وَإِذَا فِي أَصْلِهَا عَيْنٌ تَجْرِي فَانْشَعَبَتْ شُعْبَتَيْنِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: أَمَّا هَذَا فَهُوَ نَهْرُ الرَّحْمَةِ وَأَمَّا هَذَا فَهُوَ نَهْرُ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ فَقَالَ: فَاغْتَسَلْتُ فِي نَهْرِ الرَّحْمَةِ فَغُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ ثُمَّ أُخِذْتُ عَلَى الْكَوْثَرِ حَتَّى دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَإِذَا فِيهَا رُمَّانَةٌ كَأَنَّهَا جُلُودُ الْإِبِلِ الْمُقْتَبَةُ وَإِذَا فِيهَا طَيْرٌ كَأَنَّهَا الْبُخْتُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ لَنَاعِمَةٌ قَالَ: آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا قَالَ: وَرَأَيْتُ جَارِيَةً فَسَأَلْتُهَا لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَبَشَّرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي بِأَمْرِهِ وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أَمَرَكَ رَبُّكَ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يَقُومُونَ بِهَذَا فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَسَأَلْتُهُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَلَمْ أَزَلْ

أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي إِذَا مَرَرْتُ بِمُوسَى حَتَّى فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فَقَالَ لِي مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقُلْتُ: لَقَدْ رَجَعْتُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ أَوْ قَالَ: قُلْتُ: مَا أَنَا بِرَاجِعٍ قَالَ: فَقِيلَ لِي: إِنَّ لَكَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسِينَ صَلَاةً الْحَسَنَةُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً وَمَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَشْرًا وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ وَاحِدَةً. ه

رواه عبد الرزاق في التفسير 1527 ومن طريقه الطبري في التفسير 344/17 وفي تهذيب الآثار 725-726 والآجري في الشريعة 3/ 1529 وغيرهم عن معمر بن راشد

ورواه الحارث بن أبي أسامة 27 ويحيى بن سلام 105/1 وابن أبي زمنين في التفسير 5/3 والواحدي في الوسيط 16/2 عن حماد بن سلمة

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ السفر الثالث 414 والبغوي في التفسير 381/1 من طريق عباد بن عباد المهلبي

ورواه البيهقي في الدلائل 390/2: 396 وفي البعث والنشور 183 من طريق أبي محمد الحماني ونوح بن قيس وهشيم بن بشير

ورواه إبراهيم بن طهمان في مشيخته 199

سبعتهم (معمر وحماد والحماني ونوح وعباد وهشيم وإبراهيم بن طهمان) عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري

ورواه الطبري في التفسير 346/17 وفي التهذيب 726 من طريق روح بن القاسم وأبي جعفر الرازي عن أبي هارون عن أبي سعيد وفي أوله:

(لَمَّا فَرَغْتُ مِمَّا كانَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ أُتِيَ بالمِعْرَاجِ ولَمْ أرَ شَيْئا قَطُّ أحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي يَمُدُّ إلَيْهِ مَيِّتُكُمْ عَيْنَيْهِ إذا حَضَرَ فَأَصْعَدَنِي صَاحِبِي فِيهِ حتى انْتَهَى إلى بابٍ مِنَ الأبْوَابِ يُقالُ لَهُ بَابُ الحَفَظَةِ عَلَيْهِ مَلَكٌ يُقالُ لَهُ إسْماعِيلُ تَحْتَ يَدَيْهِ اثْنا عَشَرَ ألْفَ مَلَكٍ تَحْتَ يَدَيْ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ اثْنا عَشَرَ ألْفَ مَلَكٍ .. الحديث)

وروي مختصراً من وجوه أخرى عن أبي هارون سيأتي ذكر بعضها في الأحاديث الواهية.

قلت: أبو هارون العبدي (ت134ه) اسمه عمارة بن جوين متروك متهم بالكذب

قال شعبة بن الحجاج: لو شئت لحدثني أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري بكل شئ لفعل
وقال حماد بن زيد: كان أبو هارون العبدي كذابا يروى بالغداة شيئا وبالعشي شيئا. ه
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 1/149-6/364

وقال يحيى بن معين: أبو هارون العبدي غير ثقة يكذب واسمه عمارة بن جوين. ه
سؤالات ابن الجنيد 1

وقال محمد بن نصر المروزي: أصحاب الحديث لا يحتجون برواية أبي هارون العبدي. ه
مختصر قيام الليل ص328

وقال الذهبي في هذا الحديث: هذا حديث غريب عجيب وأبو هارون ضعيف وبسياق مثل هذا الحديث صار أبو هارون متروكاً. ه
تاريخ الاسلام 1/640

وقال الألباني في هذا الحديث: موضوع ولوائح الوضع عليه ظاهرة. ه
السلسلة الضعيفة 6203

وذكره البيهقي في أحاديث الاسراء الضعيفة

ورواه ابن هشام 1/403 عن ابن اسحاق قال: وحدثني من لا أتهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال .. فذكره
فأسقط اسمه وقال (حدثني من لا أتهم)

وإنما رواه عن روح بن القاسم عن أبي هارون العبدي
وهو بالفعل متهم !

قال ابن عدي: أفسد إبراهيم بن سعد إسناده عن مُحَمد بن إسحاق عَمَّن لا يتهم عَن أَبِي سَعِيد وجود إسناده سلمة بن الفضل عن مُحَمد بْنُ إسْحَاقَ عَنْ رَوْحِ بْنُ الْقَاسِمِ عَن أَبِي هَارُونَ عَن أَبِي سَعِيد. ه
الكامل 268/7

قلت: ورواه الطبري في التفسير 346/17 وفي تهذيب الآثار 726 من طريق محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن روح بن القاسم عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري

وبمثل هذا لا يعتمد على توثيق ابن اسحاق للرواة إذا تفرد لاسيما في توثيق الضعفاء والمجاهيل

والعجيب أن هذا العبدي الكذاب هو أحد من روى حديث النبي صلى الله عليه وسلم
(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)
كما أسنده إليه الطبراني في كتابه طرق حديث من كذب 88-89 !

ومن العجيب أيضاً ما رواه أبو نعيم في الحلية 383/6 واللفظ له والبيهقي في الدلائل 405/2 وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ملحق مع التاريخ ط. العلمية 168/16 عن يزيد بن أبي حكيم قال:
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُقَالُ لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا بَأْسَ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ لَا بَأْسَ بِهِ قُلْتُ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ فَقَالَ: صَدَقَ الثَّوْرِيُّ وَصَدَقَ أَبُو هَارُونَ وَصَدَقَ أَبُو سَعِيدٍ. ه

ومثل هذه المنامات لا يحتج بها في شيء من قبول الأخبار ولا في تصحيح أحاديث الضعفاء والكذابين

وهذا الحديث عمدة عند كثير من الرواة وأصحاب القصص في نسبة الكثير من الأساطير إلى حادثة الاسراء ثم نسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو هارون هذا أول من أدخل هذه الأساطير في قصة الاسراء والمعراج واغتر بحديثه جماعة من المحدثين كحماد بن سلمة ومعمر بن راشد وإبراهيم بن طهمان وغيرهم فرووه عنه
وهو حديث موضوع ظاهر الاختلاق.

رواية شداد بن أوس رضي الله عنه

ـ حديث: قلنا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أُسْرِيَ بِكَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِكَ قَالَ: صَلَّيْتُ لِأَصْحَابِي صَلَاةَ الْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعَتِّمًا فَأَتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ فَقَالَ: ارْكَبْ فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَيَّ فَرَدَّهَا بِأُذُنِهَا ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا فَانْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرَفُهَا حَتَّى بَلَغْنَا أَرْضًا ذَاتَ نَخِيلٍ فَقَالَ: انْزِلْ فَنَزَلْتُ قَالَ: صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَكِبْنَا، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قَالَ: قُلْتُ: اللهِ أَعْلَمُ قَالَ: صَلَّيْتُ بِيَثْرِبَ صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا يَقَعُ حَافِرُهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرَفُهَا حَتَّى بَلَغْنَا أَرْضًا بَيْضَاءَ فَقَالَ: انْزِلْ فَنَزَلْتُ ثُمَّ قَالَ: صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَكِبْنَا فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ: صَلَّيْتَ بِمَدْيَنَ صَلَّيْتَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا يَقَعُ حَافِرُهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرَفُهَا ثُمَّ بَلَغْنَا أَرْضًا بَدَتْ قُصُورُهَا ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَنَزَلْتُ قَالَ: صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَكِبْنَا قَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ: صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الْيَمَانِيِّ فَأَتَى قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ فَرَبَطَ فِيهِ دَابَّتَهُ وَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَصَلَّيْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ فَأَخَذَنِي مِنَ الْعَطَشِ أَشَدُّ مَا أَخَذَنِي فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ حَتَّى قَدَعْتُ بِهِ جَبِينِي وَبَيْنَ يَدَيْ شَيْخٍ مُتَّكِئٍ عَلَى مُتَّكَإٍ لَهُ فَقَالَ: أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفِطْرَةَ إِنَّهُ لَمَهْدِيٌّ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَيْنَا الْوَادِيَ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ فَإِذَا جَهَنَّمُ تَكْشِفُ عَنْ مِثْلِ كَذَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَهَا فَقَالَ: مِثْلَ الْحَمَّةِ السَّخِنَةِ ثُمَّ انْصَرَفَ بِي فَمَرَرْنَا بِعِيرٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ فُلَانٌ

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كُنْتَ اللَّيْلَةَ قَدِ الْتَمَسْتُكَ فِي مَظَانِّكَ فَقَالَ: أَعَلِمْتَ أَنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ قَالَ: فَصِفْهُ لِي قَالَ: فَفُتِحَ لِي صِرَاطٌ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: انْظُرُوا إِلَى ابْنِ كَبْشَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ مِنْ آيَةِ مَا أَقُولُ لَكُمْ أَنِّي مَرَرْتُ بِعِيرٍ لَكُمْ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ فَجَمَعَهُ فُلَانٌ وَإِنَّ مَسِيرَهُمْ لَكُمْ يَنْزِلُونَ بِكَذَا ثُمَّ كَذَا وَيَأْتُونَكُمْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَقْدُمُهُمْ جَمَلٌ آدَمُ عَلَيْهِ مِسْحٌ أَسْوَدُ وَغِرَارَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَشْرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ أَقْبَلَتِ الْعِيرُ يَقْدَمُهُمْ ذَلِكَ الْجَمَلُ كَالَّذِي وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ه

رواه الطبري في تهذيب الآثار 734 والطبراني في الكبير 282/7 وفي الشاميين 1894 والبزار 409/8 والبيهقي في الدلائل 355/2 وغيرهم من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الزبيدي عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن شداد بن أوس

قلت: إسحاق ابن زبريق اختلفوا فيه وبعضهم كذبه
وروايته عن عمرو بن الحارث منكرة وهذه منها

قال النسائي: ابن زبريق ليس بثقة عن عمرو بن الحارث.
(تاريخ دمشق 109/8)

والحديث صححه البيهقي وتعقبه الذهبي في التاريخ 617/1 قال:
ابن زبريق تكلم فيه النسائي وقال أبو حاتم: شيخ. ه

رواية أبي ثابت جار الوحي رضي الله عنه

ـ حديث: كَانَ يُدْعَى جَارَ الْوَحْيِ بَيْتُهُ عِنْدَ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ فِيهِ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ قَالَ: فَنَادَاهُ جِبْرِيلُ كَمَا حَدَّثَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَلُمَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ شِئْتَ أَتَيْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ جِئْتَنِي فَقَالَ جِبْرِيلُ: بَلْ آتِيكَ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فَانْصَدَعَ لَهُ الْجِدَارُ حَتَّى دَخَلَ فَأَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ بِهِ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى دَابَّةٍ كَالْبَغْلَةِ قَالَ: فَمَرَرْنَا عَلَى ثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ أَتَى عَلَى أَرْبَعَةٍ يَذْكُرُونَ ثُمَّ عَلَى خَمْسَةٍ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَذَلِكَ رِفَاقًا كُلُّ رُفْقَةٍ تَزِيدُ عَلَى الَّتِي تَلِيهَا رَجُلًا حَتَّى بَلَغْنَا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ فَلَمْ يُجِبْنِي قَالَ: فَذَهَبْنَا حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الْغَرْبِيِّ فَجَاءَتْ رِيحٌ فَفَتَحْتَ لَنَا الْبَابَ فَإِذَا نَحْنُ بِعَشَرَةِ نَفَرٍ يَحْرُسُونَ الْبَابَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ تُرْسٌ مُذَهَّبٌ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا رَأَيْتُ التِّرَاسَ الْمُذَهَّبَةَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ سَتَجِدُ عِيسَى عِنْدَ هَذَا الْبَابِ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ فَأَجِبْهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ثُمَّ جَاءَ عِيسَى بَعْدُ فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ يَقْطُرُ رَأْسُهُ الْجُمَانَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ الْأُمِّيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَعَلَيْكَ يَا رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ بَشَّرْتُ بِكَ قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لِجِبْرِيلَ الْمَجَالِسُ الَّذِينَ مَرَرْنَا بِهِمْ قَالَ: فَقَالَ أُولَئِكَ أَنْبِيَاءُ بُعِثُوا فَمِنْهُمْ مَنِ اتَّبَعَهُ الْوَاحِدُ وَالِاثْنَانِ وَمِنْهُمْ مَنِ اتَّبَعَهُ الثَّلَاثَةُ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ. ه

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة 6713 واللفظ له والبزار كما في كشف الأستار 57 من طريق عبد الله بن رجاء الحمصي عن شرحبيل بن الحكم عن حكيم بن عمير عن أبي راشد الحبراني قال: حدثني أبو ثابت شيخ من قريش كان يدعى جار الوحي.

قلت: عبد الله بن رجاء مجهول وشيخه ضعيف
وعزاه ابن حجر في الاصابة 47/7 لابن منده وقال: قال ابن منده: غريب تفرد به عبد الله بن رجاء الحمصي. ه

رواية أم هانيء رضي الله عنها

ـ حديث ما أُسري برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر

أهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا معه قال: يا أمّ هانِئٍ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَكُمْ العِشاءَ الآخِرَةَ كَمَا رأيْت بِهَذَا الوَادِي ثُمَّ جِئْتُ بَيْتَ المَقْدِسِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلاةَ الغَدَاةِ مَعَكُمُ الآنَ كَمَا تَرينَ. ه

رواه الطبري في التفسير 331/17 من طريق محمد بن حميد (ضعيف) عن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح باذام عن أم هانئ بنت أبي طالب
ورواه ابن هشام 402/1 عن ابن اسحاق قال: وكان فيما بلغني عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها واسمها هند فذكره مطولاً مرسلاً

قلت: محمد بن السائب الكلبي (ت146ه) متروك متهم بالكذب وباذام ضعيف.

ـ حديث: بَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فِي بَيْتِي فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَامْتَنَعَ مِنِّي النَّوْمُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ عَرَضَ لَهُ بَعْضُ قُرَيْشٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي فَإِذَا عَلَى الْبَيْتِ دَابَّةٌ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ فَحَمَلَنِي عَلَيْهَا ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَرَانِي إِبْرَاهِيمَ يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلْقِي وَيُشْبِهُ خَلْقِي خَلْقَهُ وَأَرَانِي مُوسَى آدَمَ طَوِيلًا سَبْطَ الشَّعْرِ شَبَّهْتُهُ بِرِجَالِ أَزْدِ شَنُوءَةَ وَأَرَانِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَبْعَةً أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ شَبَّهْتُهُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ وَأَرَانِي الدَّجَّالَ مَمْسُوحَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى شَبَّهْتُهُ بِقَطَنِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأُخْبِرُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي أُذَكِّرُكَ اللهَ أَنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا يُكَذِّبُونَكَ وَيُنْكِرُونَ مَقَالَتَكَ فَأَخَافُ أَنْ يَسْطُوا بِكَ قَالَتْ: فَضَرَبَ ثَوْبَهُ مِنْ يَدِي ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَأَتَاهُمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فَأَخْبَرَهُمْ مَا أَخْبَرَنِي فَقَامَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَوْ كُنْتُ شَابًّا كَمَا كُنْتُ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَأَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لَنَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا قَالَ: نَعَمْ وَاللهِ وَجَدْتُهُمْ قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ فَهُمْ فِي طَلَبِهِ فَقَالَ: هَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لِبَنِي فُلَانٍ قَالَ: نَعَمْ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا قَدِ انْكَسَرَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ فَوَجَدْتُهُمْ وَعِنْدَهُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عِدَّتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الرُّعَاةِ قَالَ: قَدْ كُنْتُ عَنْ عِدَّتِهَا مَشْغُولًا فَقَامَ فَأُتِيَ بِالْإِبِلِ فَعَدَّهَا وَعَلِمَ مَا فِيهَا مِنَ الرُّعَاةِ ثُمَّ أَتَى قُرَيْشًا فَقَالَ: سَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا وَفِيهَا مِنَ الرُّعَاةِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وسَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا وَفِيهَا مِنَ الرُّعَاةِ ابْنُ

أَبِي قُحَافَةَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَهِيَ مُصَبِّحَتُكُمْ بِالْغَدَاةِ عَلَى الثَّنِيَّةِ قَالَ: فَغَدَوْا إِلَى الثَّنِيَّةِ يَنْظُرُونَ أَصْدَقَهُمْ مَا قَالَ فاستَقْبَلُوا الْإِبِلَ فَسَأَلُوا هَلْ ضَلَّ لَكُمْ بَعِيرٌ قَالُوا: نَعَمْ فَسَأَلُوا الْآخَرَ هَلِ انْكَسَرَتْ لَكُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ قَالُوا: نَعَمْ قَالُوا: فَهَلْ كَانَتْ عِنْدَكُمْ قَصْعَةٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَاللهِ وَضَعْتُهَا فَمَا شَرِبَهَا أَحَدٌ وَلَا هَرَاقُوهُ فِي الْأَرْضِ وَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ وَآمَنَ بِهِ فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ الصِّدِّيقَ. ه

رواه الطبراني 432/24 بتمامه ورواه في 55/1 وكذا ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 39 وأبو نعيم في معرفة الصحابة 68 وغيرهم مختصراً كلهم من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور عن عكرمة عن أم هانئ بنت أبي طالب وعبد الأعلى متروك متهم بالكذب.

ـ حديث: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَلَسٍ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي فَقَالَ: شَعَرْتُ أَنِّي نِمْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبَ بِي إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا دَابَّةٌ أَبْيَضُ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ مُضْطَرِبُ الْأُذُنَيْنِ فَرَكِبْتُهُ فَكَانَ يَضَعُ حَافِرَهُ مَدَّ بَصَرِهِ إِذَا أَخَذَ بِي فِي هُبُوطٍ طَالَتْ يَدَاهُ وَقَصُرَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا أَخَذَ بِي فِي صُعُودٍ طَالَتْ رِجْلَاهُ وَقَصُرَتْ يَدَاهُ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَفُوتُنِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَوْثَقْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تُوثِقُ بِهَا فَنُشِرَ لِي رَهْطٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَكَلَّمْتُهُمْ وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ فَشَرِبْتُ الْأَبْيَضَ فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِبْتَ اللَّبَنَ وَتَرَكْتَ الْخَمْرَ لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ لَارْتَدَّتْ أُمَّتُكَ ثُمَّ رَكِبْتُهُ فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَصَلَّيْتُ بِهِ الْغَدَاةَ قَالَتْ: فَتَعَلَّقْتُ بِرِدَائِهِ وَقُلْتُ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا ابْنَ عَمِّ أَنْ تُحَدِّثَ بِهَذَا قُرَشِيًّا فَيُكَذِّبَكَ مَنْ صَدَّقَكَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى رِدَائِهِ فَانْتَزَعَهُ مِنْ يَدِي فَارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى عُكَنِهِ فَوْقَ إِزَارِهِ وَكَأَنَّهُ طَيُّ الْقَرَاطِيسِ وَإِذَا نُورٌ سَاطِعٌ عِنْدَ فُؤَادِهِ كَادَ يَخْتَطِفُ بَصَرِي فَخَرَرْتُ سَاجِدَةً فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِي إِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ فَقُلْتُ لِجَارِيَتِي نَبْعَةَ: وَيْحَكِ اتْبَعِيهِ فَانْظُرِي مَاذَا يَقُولُ وَمَاذَا يُقَالُ لَهُ فَلَمَّا رَجَعَتْ نَبْعَةُ أَخْبَرَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَهَى إِلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْحَطِيمِ فِيهِمُ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ وَعَمْرُو بْنُ هِشَامٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ اللَّيْلَةَ الْعِشَاءَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَصَلَّيْتُ بِهِ الْغَدَاةَ وَأَتَيْتُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَنُشِرَ لِي رَهْطٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَكَلَّمْتُهُمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ كَالْمُسْتَهْزِئِ صِفْهُمْ لِي فَقَالَ: أَمَّا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَوْقَ الرَّبْعَةِ وَدُونَ الطَّوِيلِ عَرِيضُ الصَّدْرِ

ظَاهِرُ الدَّمِ جَعْدُ الشَّعْرِ تَعْلُوهُ صُهْبَةٌ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ وَأَمَّا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَخْمٌ آدَمُ طُوَالٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ كَثِيرُ الشَّعْرِ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُتَرَاكِبُ الْأَسْنَانِ مُقَلَّصُ الشَّفَتَيْنِ خَارِجُ اللَّثَةِ عَابِسٌ وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاللَّهِ لَأَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقًا وَخُلُقًا فَضَجُّوا وَأَعْظَمُوا ذَاكَ فَقَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ كُلُّ أَمْرِكَ قَبْلَ الْيَوْمِ كَانَ أَمَمًا غَيْرَ قَوْلِكَ الْيَوْمَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ كَاذِبٌ نَحْنُ نَضْرِبُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مُصْعِدًا شَهْرًا وَمُنْحَدِرًا شَهْرًا تَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا أُصَدِّقُكَ وَمَا كَانَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ قَطُّ وَكَانَ لِلْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ حَوْضٌ عَلَى زَمْزَمَ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهَدَمَهُ فَأَقْسَمَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا يَسْقِي مِنْهُ قَطْرَةً أَبَدًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا مُطْعِمُ بِئْسَ مَا قُلْتَ لِابْنِ أَخِيكَ جَبَهْتَهُ وَكَذَّبْتَهُ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ صِفْ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ: دَخَلْتُهُ لَيْلًا وَخَرَجْتُ مِنْهُ لَيْلًا فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَوَّرَهُ فِي جَنَاحِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ: بَابٌ مِنْهُ كَذَا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَبَابٌ مِنْهُ كَذَا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَأَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَهُ يَقُولُ: صَدَقْتَ صَدَقْتَ قَالَتْ نَبْعَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمَّاكَ الصِّدِّيقَ قَالُوا: يَا مُطْعِمُ دَعْنَا نَسْأَلْهُ عَمَّا هُوَ أَغْنَى لَنَا مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ عِيرِنَا فَقَالَ: أَتَيْتُ عَلَى عِيرِ بَنِي فُلَانٍ بِالرَّوْحَاءِ قَدْ أَضَلُّوا نَاقَةً لَهُمْ وَانْطَلَقُوا فِي طَلَبِهَا فَانْتَهَيْتُ إِلَى رِحَالِهِمْ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ وَإِذَا قَدَحُ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ فَسَلُوهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا: هَذَا وَالْإِلَهِ آيَةٌ قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى عِيرِ بَنِي فُلَانٍ فَنَفَرَتْ مِنِّي الْإِبِلُ وَبَرَكَ مِنْهَا جَمَلٌ أَحْمَرُ عَلَيْهِ جَوَالِقُ مُحِيطٌ بِبَيَاضٍ لَا أَدْرِي أَكُسِرَ الْبَعِيرُ أَمْ لَا فَسَلُوهُمْ عَنْ ذَلِكَ قَالُوا: هَذِهِ وَاللَّهِ آيَةٌ قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى عِيرِ بَنِي فُلَانٍ فِي التَّنْعِيمِ يَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ وَهَاهِيَ ذِهِ تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: سَاحِر فَانْطَلَقُوا فَنَظَرُوا فَوَجَدُوا الْأَمْرَ كَمَا قَالَ، فَرَمَوْهُ بِالسِّحَرِ وَقَالُوا: صَدَقَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ فِيمَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ} قُلْتُ لِأُمِّ هَانِئٍ: مَا الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ قَالَتِ: الَّذِينَ خُوِّفُوا فَلَمْ يَزِدْهُمُ التَّخْوِيفُ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا.

رواه أبو يعلى في معجمه 10 ومن طريقه الضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس 52 والنعالي في فوائده 41 والذهبي في تاريخ الاسلام 618/1-619 وغيرهم

عن محمد بن إسماعيل الوساوسي عن ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن أبي صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ

قال الذهبي: حديث غريب والوساوسي ضعيف تفرّد به. ه

قلت: محمد بن إسماعيل الوساوسي متروك متهم بالكذب

قال العقيلي: قال لي البزار: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ وَحَدِيثُهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ. ه الضعفاء الكبير 1577

وأبو صالح باذام ضعيف.

رواية الواقدي عن عبد الله بن عمرو وأم سلمة وعائشة وأم هانيء وعبد الله بن عباس وغيرهم رضي الله عنهم:

ـ حديث: أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ مِنْ شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بيت المقدس قال رسول الله: حُمِلْتُ عَلَى دَابَّةٍ بَيْضَاءَ بَيْنَ الْحِمَارِ وَبَيْنَ الْبَغْلَةِ فِي فَخْذَيْهَا جَنَاحَانِ تَحْفِزُ بِهِمَا رِجْلَيْهَا فَلَمَّا دَنَوْتُ لأَرْكَبَهَا شَمَسَتْ فَوَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهَا ثُمَّ قَالَ: أَلا تَسْتَحْيِينَ يَا بُرَاقُ مِمَّا تَصْنَعِينَ وَاللَّهِ مَا رَكِبَ عَلَيْكِ عبد الله قَبْلَ مُحَمَّدٍ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فَاسْتَحْيَتْ حَتَّى ارْفَضَّتْ عَرَقًا ثُمَّ قَرَّتْ حَتَّى رَكِبْتُهَا فَعَمِلَتْ بِأُذُنَيْهَا وَقَبَضَتِ الأَرْضَ حَتَّى كَانَ مُنْتَهَى وَقْعِ حَافِرِهَا طَرْفُهَا وَكَانَتْ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ طَوِيلَةَ الأُذُنَيْنِ وَخَرَجَ مَعِي جِبْرِيلُ لا يَفُوتُنِي وَلا أَفُوتُهُ حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَانْتَهَى الْبُرَاقُ إِلَى مَوْقِفِهِ الَّذِي كَانَ يَقِف فَرَبَطَهُ فِيهِ وَكَانَ مَرْبِطُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَرَأَيْتُ الأَنْبِيَاءَ جُمِعُوا لِي فَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ إِمَامٌ فَقَدَّمَنِي جِبْرِيلُ حَتَّى صَلَّيْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا: بُعِثْنَا بِالتَّوْحِيدِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فُقِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَتَفَرَّقَتْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَطْلُبُونَهُ وَيَلْتَمِسُونَهُ وَخَرَجَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى بَلَغَ ذَا طُوَى فَجَعَلَ يَصْرُخُ يَا مُحَمَّدُ يَا محمد

فأجابه رسول الله لَبَّيْكَ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي عَنَّيْتَ قَوْمَكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ فَأَيْنَ كُنْتَ قَالَ: أَتَيْتُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ: فِي لَيْلَتِكَ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: هَلْ أَصَابَكَ إِلا خَيْرٌ قَالَ: مَا أَصَابَنِي إِلا خَيْرٌ وَقَالَتْ أُمُّ هَانِئِ ابْنَةُ أَبِي طَالِبٍ: مَا أُسْرِيَ بِهِ إِلا مِنْ بَيْتِنَا نَامَ عِنْدَنَا تِلْكَ اللَّيْلَةِ صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ نَامَ فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ الْفَجْرِ أَنْبَهْنَاهُ لِلصُّبْحِ فَقَامَ فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ: يَا أُمَّ هَانِئٍ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَكُمُ الْعِشَاءَ كَمَا رَأَيْتِ بِهَذَا الْوَادِي ثُمَّ قَدْ جِئْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ثُمَّ صَلَّيْتُ الْغَدَاةَ مَعَكُمْ ثُمَّ قَامَ لِيَخْرُجَ فَقُلْتُ: لا تُحَدِّثْ هَذَا النَّاسَ فَيُكَذِّبُوكَ وَيُؤْذُوكَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لأُحَدِّثُنَّهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَتَعَجَّبُوا وَقَالُوا: لَمْ نَسْمَعْ بِمِثْلِ هَذَا قَطُّ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ: يَا جِبْرِيلُ إِنَّ قَوْمِي لا يُصَدِّقُونَنِي قَالَ: يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ الصِّدِّيقُ فَأَتَيْتُ نَاسًا كَثِيرًا كَانُوا قَدْ صَلَّوا وَسَلَّمُوا وَقُمْتُ فِي الحجر فخيل إلى بيت المقدس فطفقت أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَمْ لِلْمَسْجِدِ مِنْ بَابٍ وَلَمْ أَكُنْ عَدَدْتُ أَبْوَابَهُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَعُدُّهَا بَابًا بَابًا وَأُعْلِمُهُمْ وَأَخْبَرْتُهُمْ عَنْ عِيرَاتٍ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَعَلامَاتٍ فِيهَا فَوَجَدُوا ذَلِكَ كَمَا أَخْبَرْتُهُمْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قَالَ: كَانَتْ رُؤْيَا عَيْنٍ رَآهَا بِعَيْنِهِ. ه

الطبقات الكبرى لابن سعد 166/1-167

قلت: محمد بن عمر الواقدي (ت207ه) متهم بالكذب ووضع الأخبار.

رواية أخرى للواقدي:

ـ حديث: كَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ السَّبْتِ لِسَبْعَ عَشَرَةَ خَلَتْ مِنْ شهر رَمَضَانَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَائِمٌ فِي بَيْتِهِ ظُهْرًا أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَقَالا: انْطَلِقْ إِلَى مَا سَأَلْتَ اللَّهَ فَانْطَلَقَا بِهِ إِلَى مَا بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمْزَمَ فَأُتِيَ بِالْمِعْرَاجِ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ مَنْظَرًا فَعَرَجَا بِهِ إِلَى السماوات سَمَاءً سَمَاءً فَلَقِيَ فِيهَا الأَنْبِيَاءَ وَانْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَأُرِيَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَالَ رَسُولُ اللهِ: ولما انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَمْ أَسْمَعْ إِلا صَرِيفَ الأَقْلامِ وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَنَزَلَ جبريل فَصَلَّى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِيتِهَا. ه

رواه ابن سعد 166/1 من طريق الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله عن النبي مرسلاً
وهذا اسناد معضل والواقدي وابن أبي سبرة متهمان بالكذب.

رواية مكذوبة اغتر بها الحافظ ابن كثير:

قال ابن كثير في ختام ذكر روايات الاسراء: فَائِدَةٌ حَسَنَةٌ جَلِيلَةٌ
رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبِهَانِيُّ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ:
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ إِلَى قَيْصَرَ فَذَكَرَ وُرُودَهُ عَلَيْهِ وَقُدُومَهُ إِلَيْهِ وَفِي السِّيَاقِ دَلَالَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى وُفُورِ عَقْلِ هِرَقْلَ ثُمَّ اسْتَدْعَى مَنْ بِالشَّامِ مِنَ التُّجَّارِ فَجِيءَ بِأَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبٍ وَأَصْحَابِهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي رَوَاهَا البخاري ومسلم كما سيأتي بَيَانُهُ وَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَجْهَدُ أَنْ يُحَقِّرَ أَمْرَهُ وَيُصَغِّرَهُ عِنْدَهُ قَالَ فِي هَذَا السِّيَاقِ عن أبي سفيان:
والله ما منعني من أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ قَوْلًا أُسْقِطُهُ مِنْ عَيْنِهِ إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكْذِبَ عِنْدَهُ كَذْبَةً يأخذها علي ولا يصدقني في شيء قَالَ: حَتَّى ذَكَرْتُ قَوْلَهُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ قَالَ: فَقُلْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَلَا أُخْبِرُكَ خَبَرًا تَعْرِفُ أَنَّهُ قَدْ كَذَبَ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ: قُلْتُ إِنَّهُ يَزْعُمُ لَنَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ أَرْضِنَا أَرْضِ الْحَرَمِ فِي لَيْلَةٍ فَجَاءَ مَسْجِدَكُمْ هَذَا مَسْجِدَ إِيلِيَاءَ وَرَجَعَ إِلَيْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَبْلَ الصَّبَاحِ قَالَ وَبَطْرِيقُ إِيلِيَاءَ عِنْدَ رَأْسِ قَيْصَرَ فَقَالَ بَطْرِيقُ إِيلِيَاءَ: قَدْ عَلِمْتُ تلك الليلة قال: فنظر إليه قَيْصَرُ وَقَالَ: وَمَا عِلْمُكَ بِهَذَا قَالَ: إِنِّي كُنْتُ لَا أَنَامُ لَيْلَةً حَتَّى أُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا غَيْرَ بَابٍ وَاحِدٍ غَلَبَنِي فَاسْتَعَنْتُ عَلَيْهِ بعمالي ومن يحضرني كلهم فعالجته فغلبنا فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُحَرِّكَهُ كَأَنَّمَا نُزَاوِلُ بِهِ جَبَلًا فَدَعَوْتُ إِلَيْهِ النَّجَاجِرَةَ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الْبَابَ سَقَطَ عَلَيْهِ النِّجَافُ وَالْبُنْيَانُ وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَرِّكَهُ حَتَّى نُصْبِحَ فَنَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ أَتَى قَالَ: فَرَجَعْتُ وَتَرَكْتُ الْبَابَيْنِ مَفْتُوحَيْنِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَيْهِمَا فَإِذَا الْحَجَرُ الذي في زاوية المسجد مثقوب وإذا فيه أثر مربط دابة قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي مَا حُبِسَ هَذَا الْبَابُ اللَّيْلَةَ إِلَّا عَلَى نَبِيٍّ وَقَدْ صَلَّى اللَّيْلَةَ فِي مَسْجِدِنَا وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ. ه
تفسير ابن كثير ط. العلمية 41/5-42

قلت: هذه زيادة موضوعة ظاهرة البطلان من وضع محمد بن عمر الواقدي وكان متهماً بالكذب وافتعال القصص والأحاديث
وقد رواها عن محمد بن كعب مرسلة
وقصة هرقل مع أبي سفيان مشهورة في الصحيحين وغيرهما من غير هذه الزيادة بذكر قصة الاسراء.

رواية محمد ابن اسحاق عن عبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وعائشة ومعاوية والحسن البصري وغيرهم:

قال ابن هشام: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسْحَاقَ الْمُطَّلِبِيّ قَالَ: ثُمَّ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَهُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ مِنْ إيلِيَاء وَقَدْ فَشَا الْإِسْلَامُ بِمَكَّةَ فِي قُرَيْشٍ وَفِي الْقَبَائِلِ كُلِّهَا.
قال ابن إسحاق: كَانَ مِنْ الْحَدِيثِ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ مَسْرَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ وَعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَالْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيّ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأُمّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ مَا اجْتَمَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كُلٌّ يُحَدِّثُ عَنْهُ بَعْضَ مَا ذُكِرَ مِنْ أَمْرِهِ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فِي مَسْرَاهُ وَمَا ذُكِرَ عَنْهُ بَلَاءٌ وَتَمْحِيصٌ وَأَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِي قُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ فِيهِ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ وَثَبَاتٌ لِمَنْ آمَنَ وَصَدَّقَ وَكَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى يَقِينٍ فَأَسْرَى بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَيْفَ شَاءَ لِيُرِيَهُ مِنْ آيَاتِهِ مَا أَرَادَ حَتَّى عَايَنَ مَا عَايَنَ مِنْ أَمْرِهِ وَسُلْطَانِهِ الْعَظِيمِ وَقُدْرَتِهِ الَّتِي يَصْنَعُ بِهَا مَا يُرِيدُ.
فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُرَاقِ وَهِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ تَضَعُ حَافِرَهَا فِي مُنْتَهَى طَرْفِهَا فَحُمِلَ عَلَيْهَا ثُمَّ خَرَجَ بِهِ صَاحِبُهُ يَرَى الْآيَاتِ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى انْتَهَى إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَوَجَدَ فِيهِ إبْرَاهِيمَ

الْخَلِيلَ وَمُوسَى وَعِيسَى فِي نَفَرٍ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ جُمِعُوا لَهُ فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ أُتِيَ بِثَلَاثَةِ آنِيَةٍ إنَاءٌ فِيهِ لَبَنٌ وَإِنَاءٌ فِيهِ خَمْرٌ وَإِنَاءٌ فِيهِ مَاءٌ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ حِينَ عُرِضَتْ عَلَيَّ إنْ أَخَذَ الْمَاءَ غَرِقَ وَغَرِقَتْ أُمَّتُهُ وَإِنْ أَخَذَ الْخَمْرَ غَوَى وَغَوَتْ أُمَّتُهُ وَإِنْ أَخَذَ اللَّبَنَ هُدِيَ وَهُدِيَتْ أُمَّتُهُ قَالَ: فَأَخَذْتُ إنَاءَ اللَّبَنِ فَشَرِبْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُدِيتَ وَهُدِيَتْ أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ.

قال ابن إسحاق: وَحُدِّثْتُ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ إذْ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَعُدْتُ إلَى مَضْجَعِي فَجَاءَنِي الثَّانِيَةَ فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَعُدْتُ إلَى مَضْجَعِي فَجَاءَنِي الثَّالِثَةَ فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ فَجَلَسْتُ فَأَخَذَ بِعَضُدِي فَقُمْتُ مَعَهُ فَخَرَجَ بِي إلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا دَابَّةٌ أَبْيَضُ بَيْنَ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ فِي فَخِذَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفِزُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ يَضَعُ يَدَهُ فِي مُنْتَهَى طَرْفِهِ فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مَعِي لا يَفُوتُنِي وَلَا أَفُوتُهُ.

قال ابن إسحاق: وَحُدِّثْتُ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ لِأَرْكَبَهُ شَمَسَ فَوَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى مَعْرَفَتِهِ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْتَحِي يَا بُرَاقُ مِمَّا تصنع فو الله مَا رَكِبَكَ عَبْدٌ للَّهِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ قَالَ: فَاسْتَحْيَا حَتَّى ارْفَضَّ عَرَقًا ثُمَّ قَرَّ حَتَّى رَكِبْتُهُ.

قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ: فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَضَى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَوَجَدَ فِيهِ إبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فِي نَفَرٍ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ أُتِيَ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا خَمْرٌ وَفِي الْآخَرِ لَبَنٌ قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنَاءَ اللَّبَنِ فَشَرِبَ مِنْهُ وَتَرَكَ إنَاءَ الْخَمْرِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هُدِيتَ لِلْفِطْرَةِ وَهُدِيَتْ أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ وَحُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْخَمْرُ ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلَى مَكَّةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَهُمْ الْخَبَرَ فَقَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ: هَذَا وَاَللَّهِ الْإِمْرُ الْبَيِّنُ وَاَللَّهِ إنَّ الْعِيرَ لَتُطْرَدُ شَهْرًا مِنْ مَكَّةَ إلَى الشَّامِ مُدْبِرَةً وَشَهْرًا مُقْبِلَةً أَفَيَذْهَبُ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَرْجِعُ إلَى مَكَّةَ قَالَ: فَارْتَدَّ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ أَسْلَمَ وَذَهَبَ النَّاسُ إلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا لَهُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي صَاحِبِكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَصَلَّى فِيهِ وَرَجَعَ إلَى مَكَّةَ قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ: إنَّكُمْ تَكْذِبُونَ عَلَيْهِ فَقَالُوا بَلَى هَا هُوَ ذَاكَ فِي الْمَسْجِدِ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاَللَّهِ لَئِنْ كَانَ قَالَهُ لَقَدْ صَدَقَ فَمَا يُعْجِبُكُمْ من ذَلِك فو الله إنَّهُ لَيُخْبِرُنِي أَنَّ الْخَبَرَ لَيَأْتِيهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ السَّمَاءِ إلَى الْأَرْضِ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَأُصَدِّقُهُ فَهَذَا أَبْعَدُ مِمَّا تَعْجَبُونَ مِنْهُ ثُمَّ

أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَحَدَّثْتَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ أَنَّكَ جِئْتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَصِفْهُ لِي فَإِنِّي قَدْ جِئْتُهُ قَالَ الْحَسَنُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَرُفِعَ لِي حَتَّى نَظَرْتُ إلَيْهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِفُهُ لِأَبِي بَكْرٍ وَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ كَلَّمَا وَصَفَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ: صَدَقْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى إذَا انْتَهَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ: وَأَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَيَوْمَئِذٍ سَمَّاهُ الصِّدِّيقَ قَالَ الْحَسَنُ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ إسْلَامِهِ لِذَلِكَ وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً فَهَذَا حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ.

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَقُولُ: مَا فُقِدَ جَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَسْرَى بِرُوحِهِ.

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَانَ إذَا سُئِلَ عَنْ مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَتْ رُؤْيَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى صَادِقَةً.

فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا لِقَوْلِ الْحَسَنِ: إنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَلِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَبَرِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إذْ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ثُمَّ مَضَى عَلَى ذَلِكَ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْوَحْيَ مِنْ اللَّهِ يَأْتِي الْأَنْبِيَاءَ أَيْقَاظًا وَنِيَامًا

قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي يَقُولُ: تَنَامُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي يَقْظَانُ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ قَدْ جَاءَهُ وَعَايَنَ فِيهِ مَا عَايَنَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى أَيِّ حَالَيْهِ كَانَ نَائِمًا أَوْ يَقْظَانَ كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ وَصِدْقٌ.

قال ابن إسحاق: وَزَعَمَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَ لِأَصْحَابِهِ إبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى حِينَ رَآهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَقَالَ: أَمَّا إبْرَاهِيمُ فَلَمْ أَرَ رَجُلًا أَشْبَهَ قَطُّ بِصَاحِبِكُمْ وَلَا صَاحِبُكُمْ أَشْبَهَ بِهِ مِنْهُ وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ طَوِيلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ أَقْنَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَأَمَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَرَجُلٌ أَحْمَرُ بَيْنَ الْقَصِيرِ وَالطَّوِيلِ سَبْطُ الشَّعَرِ كَثِيرُ خِيلَانِ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ تَخَالُ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مَاءً وَلَيْسَ بِهِ مَاءٌ أَشْبَهُ رِجَالِكُمْ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ. ه

سيرة ابن هشام 396/1: 400

وهذه قصة مجمعة من مجموعة روايات
رواها ابن اسحاق مرسلة عن بعض الصحابة والتابعين
هكذا رواها ابن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن اسحاق مرسلاً

وفي المطبوع من سيرة ابن اسحاق رواية يونس بن بكير

قال راويها أحمد بن عبد الجبار العطاردي في أول الكتاب:
نا يونس بن بكير قال: كل شيء من حديث ابن إسحق مسند فهو أملاه علي أو قرأه علي أو حدثني به وما لم يكن مسنداً فهو قراءة قرىء على ابن إسحق

ثم قال في باب حديث الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم:
نا يونس عن ابن إسحق قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً إلى الإسلام وكلمهم وأبلغ إليهم فيما بلغني قال زمعة: لو جعل معك ملك يحدث معك الناس ويرى معك قوله تعالى لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو بيت المقدس من إيلياء وقد فشي الإسلام بمكة وفشي في القبائل كلها وكان مسراه وما ذكر منه بلاء وتمحيص وأمر من الله عز وجل في قدرته وسلطانه عبرة لأولي الألباب وهدى ورحمة وبيان لمن آمن وصدق وكان من أمر الله على يقين فأسرى به كيف شاء وكما شاء ليريه من آياته ما أراد حتى عاين ما عاين من أمر الله عز وجل وسلطانه العظيم وقدرته التي صنع بها ما يريد حتى ذكر من يصدقه
نا يونس عن ابن إسحق قال: حدثني بعض آل أبي بكر عن عائشة إنها كانت تقول: ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله عز وجل أسرى بروحه ثم وصف لأصحابه إبراهيم وعيسى والأنبياء وما أتى به من الماء والخمر واللبن وشربه من آنية جبريل وعيسى بن مريم عليهما السلام وقال: أريت الجنة والنار وأريت في السماء كذا وكذا وقال: وفرضت علي الصلاة
نا يونس عن إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع الأنصاري قال: حدثني ابن شهاب الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال: لقيت إبراهيم وموسى وعيسى عند بيت المقدس فإذا عيسى رجل أحمر كأنما خرج من ديماس وإذا موسى رجل شحب ضرب كأنه من رجال شنوءة وأنا أشبه ولد ابراهيم به فأتيت بقدحين قدح لبن وقدح نبيذ فاخترت قدح اللبن فقال جبريل عليه السلام: هديت للفطرة لو أخذت قدح النبيذ لغوت أمتك وحانت الصلاة فأميتهم

قال ابن شهاب: قال عبد الله بن عمر: ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيسى بن مريم أحمر كأنما خرج من ديماس ولكنه قال: أراني أطاف بالبيت فإذا رجل أحمر حشيم يمشي بين رجلين ينطف رأسه أو اهراق من رأسه ماء فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا عيسى بن مريم ثم التفت فإذا رجل أحمر أعور العين اليمين كأنما عينه عنبة طامية فقلت: من هذا فقالوا: هذا الدجال

نا يونس عن خالد بن دينار البصري عن فضيل الأعور قال: حضرت جنازة فيها أنس بن مالك فجاء أبو العالية وقد صلي على الجنازة فتخطى الناس حتى خلص إلى أنس بن مالك فقال: يا أبا حمزة عليك برنس أو برنسان رأيتك البارحة في هذا المكان وعليك برنسان فقال: الصدق ما رأيت علي برنسي الذي ترى علي وعلي برنس الاسلام فتذاكروا الرؤيا فقال أنس: كنت بالمدينة فمرضت مرضاً أشرفت على الموت فجاءني إبراهيم وموسى عليهما السلام فجلس ابراهيم عند رأسي وموسى عند رجلي فاستيقظت فبرئت قال أبو العالية: وأنا كنت بخراسان فمرضت مرضاً أشرفت على الموت فجاءني ابراهيم وموسى فجلس أحدهما عند رأسي والاخر عند رجلي فاستيقظت فبرئت قال أنس بن مالك: انعتهما لي إن رؤياك من رؤياي قال: أما ابراهيم فرجل أبيض أبيض الرأس واللحية معروق اللحم طويل الأنف وأما موسى فرجل أشعر شديد الأدمة عريض المنكبين شعره يضرب إلى منكبيه فقال أنس: كذا رأيت أنا

نا يونس عن زكريا عن الشعبي قال: شبه رسول الله ثلاثة نفر من أمته قال: دحية الكلبي شبه بجبريل وعروة بن مسعود الثقفي شبه بعيسى ابن مريم وعبد العزى شبه بالدجال

نا يونس عن عنبسة بن الأزهر عن سماك بن حرب عن عكرمة قال: لما كان شأن بني قريظة بعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وجاء جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس أبلق قالت عائشة: فكاني أنظر إلى رسول صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل فقلت: هذا دحية الكلبي يا رسول الله؟ قال: هذا جبريل

نا يونس عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتيت على موسى وهو قائم يصلي في قبره رجل آدم جعد أشبه من رأيت برجال شنوءة ومررت على عيسى فسلم علي رجل شاب طويل مرجل قد تعلوه حمرة
نا يونس عن أسباط بن نصر عن اسماعيل السدي قال: فرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس في بيت المقدس ليلة أسري به قبل مهاجره بستة عشر شهرا. ه

سيرة ابن اسحاق ص295 : 297

تعليقات وفوائد من رواية ابن اسحاق المجمعة

1- رواية عبد الله بن مسعود ذكرها ابن اسحاق عنه مرسلة ولم يوصلها ولم أجدها موصولة عن ابن مسعود بهذا السياق وإنما ورد عن ابن مسعود بعض الروايات في قصة الاسراء وفيها ذكر البراق وسبق تخريجها وبيان ضعفها.

2- رواية الحسن البصري ذكرها ابن اسحاق عنه مرسلة والظاهر أن ابن اسحاق أخذها عن غير واحد عن الحسن وجمعها في سياق واحد

فقوله: وَحُدِّثْتُ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ .. إلى قوله: ثُمَّ خَرَجَ مَعِي لَا يَفُوتُنِي وَلَا أَفُوتُهُ.

هذه الفقرة أخرجها الطبري في التفسير 332/17 من طريق سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن عبد الرحمن عن الحسن بتمامها كما أخرجها ابن هشام
وعمرو بن عبد الرحمن مجهول

وروى الطبري في التفسير 480/17 من طريق ابن علية عن أبي رجاء عن الحسن في قوله (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال: أُسري به عشاء إلى بيت المقدس فصلى فيه وأراه الله ما أراه من الآيات ثم أصبح بمكة فأخبرهم أنه أُسري به إلى بيت المقدس فقالوا له: يا محمد ما شأنك أمسيت فيه ثم أصبحت فينا تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس فعجبوا من ذلك حتى ارتدّ بعضهم عن الإسلام.

وروى من طريق عوف الأعرابي عن الحسن في قوله (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال: قال كفار أهل مكة أليس من كذب ابن أبي كبشة أنه يزعم أنه سار مسيرة شهرين في ليلة. ه

3- قال في رواية قتادة (وَحُدِّثْتُ عن قتادة أنه قال حُدِّثْتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ..)
فأرسله عن قتادة وأرسله قتادة عن رسول الله
ووصله غيره عن قتادة عن أنس كما سبق
وقتادة مدلس ولم يصرِّح بالسماع وهي رواية غريبة عن أنس.

4- روى حديث عائشة ومعاوية باسناده في أن الاسراء كان رؤيا بالروح وليس بالجسد وسبق الكلام عليهما.

5- قال بعد رواية عائشة ومعاوية (فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا لِقَوْلِ الْحَسَنِ: إنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَلِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَبَرِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إذْ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ثُمَّ مَضَى عَلَى ذَلِكَ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْوَحْيَ مِنْ اللَّهِ يَأْتِي الْأَنْبِيَاءَ أَيْقَاظًا وَنِيَامًا)
وهذا فيه اثبات الخلاف في المسألة وتلقيه بالقبول من علماء ذلك العصر بحسب نقل ابن اسحاق
وأنه من الخلاف السائغ ولم يستنكر بين السلف.

6- قوله (فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا لِقَوْلِ الْحَسَنِ ..)
أخرجه الطبري في التفسير 350/17 من طريق ابن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال: فلم ينكر ذلك من قولها الحسن أن هذه الآية نزلت (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ولقول الله

فِي الخبر عن إبراهيم إذ قال لابنه (يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى) ثم مضى على ذلك فعرفت أن الوحي يأتي بالأنبياء من الله أيقاظا ونياما وكان رسول صلى الله عليه وسلم يقول: تَنَامُ عَيْنِي وَقَلْبِي يَقْظَانُ فالله أعلم أيّ ذلك كان قد جاءه وعاين فيه من أمر الله ما عاين على أيّ حالاته كان نائما أو يقظانا كلّ ذلك حقّ وصدق. ه

فلم يجعله من قول الحسن وإنما جعله من قول عائشة الحسن
يعني ابن اسحاق يستحسن قول عائشة

ولعل رواية زياد البكائي هي الأقرب لمراد ابن اسحاق
لأنه نقل هذا التفسير عن الحسن في آخر روايته قال:
قَالَ الْحَسَنُ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ إسْلَامِهِ لِذَلِكَ وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً فَهَذَا حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ.

7- قوله (فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا)
هذا من ابن اسحاق شهادة على علماء زمانه بأنهم لم يستنكروا قول من قال أنها منام وفي هذا رد على من ينفي الخلاف بحجة ضعف اسناد الرواية عن عائشة ومعاوية رضي الله عنهما
وباب الاحتجاج أوسع من باب التصحيح
وَرُبَّ رواية تصل إلينا باسناد فيه ضعف
لكن عليها العمل عند أهل العلم المتقدمين ولا ينكرونها

فشهادة ابن اسحاق نص في اثبات الخلاف
سواء جاءت الرواية عن عائشة ومعاوية باسناد صحيح على قواعد المحدثين أو باسناد فيه ضعف فهو يحكي موقف علماء زمانه من هذه الأقوال والمرويات

على أن الذهبي ذكر في التاريخ 641/1 وفي السير 226/1 أن عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أسري بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه.

وهذه متابعة جيدة في الشواهد تقوي رواية ابن اسحاق عن عائشة
وعبد الرحمن بن أبي الزناد محدث مشهور وقد تكلموا في حفظه
وحديثه يصلح في المتابعة والاعتبار
وبعض أهل العلم وثقه في حديث هشام بن عروة

قال أبو داود السجستاني: سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد. ه
تاريخ بغداد 494/11

وذكر الذهبي أيضاً عن معمر بن راشد عن قتادة عن الحسن قال: أُسري بروح رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نائمٌ على فراشه.

وهذا وإن كان مرسلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم
إلا أن اسناده جيد إلى الحسن البصري
ويؤيد ما ذكره ابن اسحاق عن الحسن قال (إنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ)

وكل ما سبق يرجح ثبوت الخلاف في المسألة عند السلف
وسيأتي بيان مذهب البخاري وتلميذه ابن أبي عاصم عند قوله تعالى {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ} وبالله التوفيق.

8- لم ينص ابن اسحاق على الراجح من القولين فقال (وَاَللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ قَدْ جَاءَهُ وَعَايَنَ فِيهِ مَا عَايَنَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى أَيِّ حَالَيْهِ كَانَ نَائِمًا أَوْ يَقْظَانَ كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ وَصِدْقٌ)

والبعض يرى أن ابن اسحاق يميل إلى القول بأنها منام
وذلك من خلال سياقه للأقوال والأدلة وسردها
فإنه قال بعد ما ذكر قول الحسن (إنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ)
قال: وَلِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَبَرِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إذْ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ثُمَّ مَضَى عَلَى ذَلِكَ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْوَحْيَ مِنْ اللَّهِ يَأْتِي الْأَنْبِيَاءَ أَيْقَاظًا وَنِيَامًا.

وهذا يرجح أنه يميل إلى القول بأنها منام

وعلي كل حال فهو نقل الخلاف ولم يستنكر أي منهما فقال (عَلَى أَيِّ حَالَيْهِ كَانَ نَائِمًا أَوْ يَقْظَانَ كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ وَصِدْقٌ)

9- روايته عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلة ووصلها غيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه وهي في الصحيحين مسندة وسبق تخريجها.

10- رواية يونس بن بكير عن ابن اسحاق ذكر فيها خبر عائشة وسعيد بن المسيب ثم ذكر أخباراً أخرى عن ابن عمر وأنس بن مالك وغيرهما في بركة رؤيا الأنبياء في المنام

وهذه الأخبار ليست من قصة الاسراء

وإنما ذكرها ابن اسحاق للدلالة على أن رؤيا الأنبياء حق

وهذا أيضاً يرجح ميل ابن إسحاق إلى أن القصة كانت رؤيا في منام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

11- روى يونس بن بكير عن أسباط بن نصر عن اسماعيل السدي قال: فرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس في بيت المقدس ليلة أسري به قبل مهاجره بستة عشر شهرا.

وهذا أقرب الأقوال في وقت حدوثها والله أعلم.

12- رواية ابن اسحاق مجمعة من عدة روايات كما ذكر
وفيها ما هو ثابت عمن رواها عنه
وفيها ما هو مستنكر لا يصح والله أعلم.

روايات عن بعض التابعين وأتباعهم

وهي روايات مرسلة

رواية عبد الله بن شداد (81هـ)

ـ حديث: لما كان ليلة أُسري برسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بدابة يقال لها البراق دون البغل وفوق الحمار تضع حافرها عند منتهى ظفرها فلما أتى بيت المقدس أُتي بإناءين: إناء من لبن وإناء من خمر فشرب اللبن. قال: فقال له جبرائيل: هديت وهديت أمتك. ه

رواه الطبري في التفسير 348/17 وابن أبي شيبة 24082-1699-36577
من طريق أبي اسحاق الشيباني عن عبد الله بن شداد
زاد ابن أبي شيبة: ثم سار إلى قصر أو مصر أو مضر
هكذا باختلاف نسخ المصنف وابن شداد تابعي وروايته مرسلة.

رواية الحسن البصري (110هـ)

ـ حديث: أُسْرِيَ بِهِ عِشَاءً إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى فِيهِ فَأَرَاهُ اللَّهُ مَا أَرَاهُ مِنَ الْآيَاتِ ثُمَّ أَصْبَحَ بِمَكَّةَ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ مَا شَأْنُكَ أَمْسَيْتَ فِيهِ ثُمَّ أَصْبَحْتَ فِينَا تُخْبِرُنَا أَنَّكَ أَتَيْتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى ارْتَدَّ بَعْضُهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ. ه

رواه الطبري في التفسير 480/17 وفي تهذيب الاثار 739
من طريق ابن علية عن أبي رجاء البصري عن الحسن مرسلاً

ـ حديث: قَالَ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ: أَلَيْسَ مِنْ كَذِبِ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ أَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَارَ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ فِي لَيْلَةٍ. ه

رواه الطبري في التفسير 481/17 وفي تهذيب الآثار 740
من طريق هوذة بن خليفة عن عوف الأعرابي عن الحسن مرسلاً

ـ حديث: أتيت على موسى وهو قائم يصلي في قبره رجل آدم جعد أشبه من رأيت برجال شنوءة ومررت على عيسى فسلم علي رجل شاب طويل مرجل قد تعلوه حمرة.

رواه يونس بن بكير في سيرة ابن اسحاق ص297 عن المبارك بن فضالة عن الحسن مرسلاً والمبارك مدلس وقد عنعن

ـ ذكر الذهبي في تاريخ الاسلام 641/1 أن معمر بن راشد يروي عن قتادة عن الحسن قال: أسري بروح رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نائمٌ على فراشه.

قلت: وسبق ذكر رواية ابن اسحاق عن الحسن بطولها ثم روى عن عائشة أنه أسري بروحه وروى عن معاوية أن الاسراء رؤيا ثم قال: فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا لِقَوْلِ الْحَسَنِ: إنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ. ه

ونقل الحسن بن عبد الغفار (ت377ه) في كتابه الحجة للقراء السبعة 231/6 وأبو عمرو الداني (ت444ه) في الرسالة الوافية ص194 في قوله (ما كذب الفؤاد ما رأى) قالا: قال الحسن: ما كذب فؤاده ما رأت عيناه ليلة أسري به. ه

وهذا لا يثبت عن الحسن وليس له اسناد صحيح.

رواية شريح بن عبيد الحمصي (ت بعد 108ه)

ـ حديث: لَمَّا صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قَالَ: فَلَمَّا أَحَسَّ جِبْرِيلُ بِدُنُوِّ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَرَّ سَاجِدًا فَلَمْ يَزَلْ يُسَبِّحُهُ سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ثُمَّ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عَبْدِهِ مَا قَضَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَأَيْتُهُ فِي خَلْقِهِ الَّذِي خُلِقَ عَلَيْهِ مَنْظُومٌ أَجْنِحَتُهُ بِالزَّبَرْجَدِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ فَخُيِّلَ إِلَيَّ

أَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ وَكُنْتُ لَا أَرَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى صُوَرٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَكْثَرُ مَا كُنْتُ أَرَاهُ عَلَى صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ وَكُنْتُ أَحْيَانًا لَا أَرَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَّا كَمَا يَرَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مِنْ وَرَاءِ الْغِرْبَالِ. ه

رواه أبو الشيخ في العظمة 780/2 ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة 170

عن أبي المغيرة عبد القدوس الخولاني عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد مرسلاً.

رواية محمد بن السائب الكلبي (146ه)

ـ حديث: قال يحي بن سلام: وقال الكلبي: لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ تُحَدِّثُنَا أَنَّكَ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَجَعْتَ مِنْ لَيْلَتِكَ وَهُوَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلذَّاهِبِ وَشَهْرٍ لِلْمُقْبِلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رُوَيْدَكَ يَا مُحَمَّدُ نَسْأَلُكَ عَنْ عِيرِنَا هَلْ رَأَيْتَهَا فِي الطَّرِيقِ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: أَيْنَ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى عِيرِ بَنِي فُلانٍ بِالرَّوْحَاءِ وَقَدْ أَضَلُّوا نَاقَةً لَهُمْ وَهُمْ فِي طَلَبِهَا فَمَرَرْتُ عَلَى رِحَالِهِمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ فَوَجَدْتُ فِي إِنَاءٍ مِنْ آنِيَتِهِمْ مَاءً فَشَرِبْتُهُ فَسَلُوهُمْ إِذَا رَجَعُوا هَلْ وَجَدُوا الْمَاءَ فِي الإِنَاءِ قَالُوا: هَذِهِ وَاللَّهِ آيَةٌ قَالَ: وَمَرَرْتُ عَلَى عِيرِ بَنِي فُلانٍ فَنَفَرَتْ مِنِّي الإِبِلُ سَاعَةَ كَذَا وَكَذَا وَوَصَفَ جَمَلا مِنْهَا قَالَ: جَمَلٌ أَحْمَرُ كَانَ عَلَيْهِ أَجِيرُ بَنِي فُلانٍ عَلَيْهِ جُوَلَقٌ أَسْوَدُ مُخَطَّطٌ بِبَيَاضٍ قَالُوا: هَذِهِ وَاللَّهِ آيَةٌ وَقَدْ عَرَفْنَا الْجُوَلَقَ قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ عَلَى عِيرِ بَنِي فُلانٍ بِالتَّنْعِيمِ قَالُوا: فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّهَا تَقْدَمُ الآنَ قَالَ: أَجَلْ قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا بِعِدَّتِهَا وَأَجْمَالِهَا وَمَنْ فِيهَا قَالَ: كُنْتُ مَشْغُولا عَنْ ذَلِكَ فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُمْ إِذْ مُثِّلَ لَهُ عِدَّتُهَا وَأَجْمَالُهَا فِي الْخُدُورِ يَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هِيَ هَذِهِ مُنْحَدِرَةٌ مِنْ ثَنِيَّةِ كَذَا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ وَعِدَّتُهَا كَذَا وَكَذَا وَأَحْمَالُهَا كَذَا وَكَذَا وَفِيهَا فُلانٌ وَفُلانٌ وَفُلانٌ وَسمَّى الرَّهْطَ الَّذِينَ فِيهَا بِأَسْمَائِهِمْ لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا فَخَرَجَ رَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْعَوْنَ قِبَلَ الثَّنِيَّةِ فَإِذَا هُمْ بِهَا حِينَ انْحَدَرَتْ مِنَ الثَّنِيَّةِ يَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ كَمَا قَالَ وَفِيهَا الرَّهْطُ الَّذِينَ سَمَّى مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَرَمَوْهُ بِالسِّحْرِ وَقَالُوا: صَدَقَ الْوَلِيدُ بْنُ

الْمُغِيرَةِ فِيمَا قَالَ إِنَّهُ سَاحِرٌ وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي مَا رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ حِينَ دَخَلْتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَمَا رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ؟فَحَدَّثَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ الصِّدِّيقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَنْتَ الصِّدِّيقُ يَا أَبَا بَكْرٍ. ه

تفسير يحيى بن سلام 112/1 :114

والكلبي هذا متهم بالكذب وقد أرسله ولم يسنده
ويحيى بن سلام لم يسمع منه فبينهما واسطة مجهولة
وهذا حديث موضوع
ولا أدري وضعه الكلبي أم غيره.

رواية عبد الملك بن جريج (150ه)

ـ حديث: قال ابن جريج: حدثني من أصدق: أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَلَكًا أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بِبَابِ الْكَعْبَةِ الَّذِي يَلِينَا وَلَهَا حِينَئِذٍ بَابَانِ فَكَانَ مَا عَلِمْتَ مِنَ السُّرَى فَعُرِجَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى السَّمَاءِ. ه
رواه الفاكهي في أخبار مكة 181/1

ـ حديث: عن ابن جريج {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ} قال: الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ فِي طَرِيقِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ نَزَلَتْ فَرِيضَةُ الصَّلَاةِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَأُسْرِيَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ بِسَنَةٍ وَلِتِسْعِ سِنِينَ مِنَ الْعَشْرِ الَّتِي مَكَثَهَا بِمَكَّةَ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: لَتَعَشَّى فِينَا وَأَصْبَحَ فِينَا ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّهُ جَاءَ الشَّامَ فِي لَيْلَةٍ ثُمَّ رَجَعَ وَايْمُ اللَّهِ إِنَّ الْحِدَأَةَ لَتَحُثُّهَا شَهْرَيْنِ شَهْرًا مُقْبِلَةً وَشَهْرًا مُدْبِرَةً. ه

رواه الطبري في تهذيب الاثار 745
ورواية ابن جريج اسنادها معضل ومراسيله واهية.

رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (189ه)

– حديث: (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال: هذا حين أُسري به إلى بيت المقدس افتتن فيها ناس فقالوا يذهب إلى بيت المقدس ويرجع في ليلة وقال: لَمَّا أتانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بالبُرَاقِ لِيَحْمِلَنِي عَلَيْها صَرَّتْ بأذُنَيْها وَانْقَبَض بَعْضُها إلى بَعْضٍ فَنَظَرَ إِلَيْها جَبْرَائِيلُ فقالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بالحَقّ مِنْ عِنْدِهِ ما رَكِبَكَ أحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ خَيْرٌ مِنْهُ قالَ: فَصرَّتْ بأُذُنَيْها وَارْفَضَّتْ عَرَقا حتى سالَ ما تَحْتَها وكانَ مُنْتَهَى خَطْوُها عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِها فلما أتاهم بذلك قالوا: ما كان محمد لينتهي حتى يأتي بكذبة تخرج من أقطارها فأتوا أبا بكر رضي الله عنه فقالوا: هذا صاحبك يقول كذا وكذا فقال: وقد قال ذلك قالوا: نعم فقال: إن كان قد قال ذلك فقد صدق فقالوا: تصدّقه إن قال ذهب إلى بيت المقدس ورجع في ليلة فقال أبو بكر: إي نزع الله عقولكم أصدّقه بخبر السماء والسماء أبعد من بيت المقدس ولا أصدّقه بخبر بيت المقدس قالوا للنبيّ صلى الله عليه وسلم: إنا قد جئنا بيت المقدس فصفه لنا فلما قالوا ذلك رفعه الله تبارك وتعالى ومثله بين عينيه فجعل يقول: هو كذا وفيه كذا فقال بعضهم: وأبيكم إن أخطأ منه حرفا فقالوا: هذا رجل ساحر. ه

رواه الطبري في التفسير 482/17 وفي تهذيب الآثار 747
من طريق يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زيد
وهذه رواية معضلة لم يسندها ابن زيد وهو نفسه ضعيف الرواية

وقد وردت في تسمية أبي بكر بالصديق ليلة الاسراء روايات أخرى مرسلة لا يصح منها شيء أحاول هنا جمعها والكلام عليها:

سبب تسمية أبي بكر بالصديق

ـ حديث: سَعَى رِجَالٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَهُ: هَذَا صَاحِبُكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ أُسْرِيَ بِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوَ قَالَ ذَاكَ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَنَا أَشْهَدُ إِنْ كَانَ قَالَ ذَاكَ لَقَدْ صَدَقَ قَالُوا: تُصَدِّقُهُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ الشَّامَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَرَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَعَمْ أَنَا أُصَدِّقُهُ بِأَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ أُصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصِّدِّيقَ. ه

رواه الآجري في الشريعة 1538/3-1799/4 من طريق أبي بكر بن زنجويه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في حديثه عن عروة بن الزبير

ورواه الحاكم 4407-4458 واللالكائي 1430 والواحدي في الوسيط 96/3 وغيرهم من طريق محمد بن كثير عن معمر عن عروة عن عائشة

وهذا خطأ من الراوي وقد دخل عليه حديث في حديث

فقد روى عبد الرزاق 9719 عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قصة بدء الوحي وهذا حديث مشهور

ثم قال عبد الرزاق: قال معمر: فسألت الزهري قال: فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به ..
ثم ذكر قصة اسلام عمر وذكر بعدها قصة أبي بكر وهذا مرسل

ورواه في التفسير 1583 عن معمر عن الزهري أنهم ذهبوا إلى أبي بكر فذكره مرسلاً

قال الدارقطني: حَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَخَالَفَهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا وَكِلَاهُمَا مَحْفُوظَانِ. ه
العلل 60

وقول الدارقطني (وَكِلَاهُمَا مَحْفُوظَانِ) يعني المرسل محفوظ من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة كلاهما
أما المتصل من طريق محمد بن كثير فغير محفوظ كما سبق.

وقد رواه مرسلاً جماعة من التابعين منهم:

- الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عند الطبري 335/17 والبيهقي في الدلائل 360/2
- الزهري عن سعيد بن المسيب كما ذكره الدارقطني في العلل 60
- الحسن البصري كما في رواية ابن اسحاق المجمعة
- قتادة عند الطبري 348/17 ويحيى بن سلام 114/1
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عند الطبري 482/17 وهو من أتباع التابعين ذكره مطولاً ولم يسنده.

وهذه كلها مراسيل ليس فيها حديث مسند صحيح

وقد وردت هذه القصة بكثرة في مرويات الضعفاء والكذابين ممن لا يعتبر برواياتهم وإن كثرت مثل رواية ابن زبريق لحديث شداد بن أوس وهي رواية منكرة

ورواية عبد الأعلى بن أبي المساور ومحمد بن إسماعيل الوساوسي ومحمد بن عمر الواقدي لحديث أم هانئ وهؤلاء متهمون بالكذب

كذا في رواية الكلبي وهو متهم أيضاً

وسبق تخريج هذه الأحاديث وبيان ضعفها ونكارتها

وثمة روايات أخرى لا تصح في الباب أذكرها للبيان:

أحاديث أخرى لا تصح في تسمية أبي بكر بالصديق ليلة الاسراء

1- حديث: ليلة أسري به مر على موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره وذكر لي أنه حُمل على البُراق يعني فأوثقت الفرس أو الدابة بالخرابة قال: فقال أبو بكر: صفها لي يا رسول الله: قال: هي كذه وذه قال: فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله قال: وكأن أبا بكر قد رآها. ه

رواه أبو يعلى في مسنده 4084 والبيهقي في الدلائل 361/2 وأحاديث ابن الضريس 24 واللفظ له من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك
والحديث أصله محفوظ من غير زيادة البراق وربطه وتسمية أبي بكر بالصديق فهي زيادة شاذة وقد ذكر سبب تسمية أبي بكر بالصديق لأنه رأى البراق وهذا منكر
وسبق تخريجه في مرويات أنس بن مالك.

2- حديث: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي قُلْتُ إِنَّ قَوْمِي لَا يُصَدِّقُونِي قَالَ: فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ. ه

رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة 116-540
من طريق محمد بن الحسين بن اشكاب والحسن بن يزيد
وعند الخلال في المجالس العشرة 74 من طريق أبي بكر بن أبي طالب
وابن سعد في الطبقات 127/3 من روايته
والبلاذري في أنساب الأشراف 53/10 من طريق وهب بن بقية
خمستهم (محمد بن الحسين والحسن بن يزيد وأبو بكر بن أبي طالب ومحمد بن سعد ووهب) عن يزيد بن هارون عن أبي معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة مرسلاً

ورواه ابن بطة في الابانة 573/9 عن أبي الحسن بن سلم المخرمي عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن يزيد بن هارون عن أبي معشر عن أبي وهب عن أبي هريرة
والظاهر أنه تصحيف ولعله من ابن بطة فهو يخطيء

ورواه الطبراني في الأوسط 7173 من طريق محمد بن أحمد الرقام عن اسحاق بن سليمان الفلفلي المصري عن يزيد بن هارون عن مسعر عن أبي وهب عن أبي هريرة
والرقام مجهول الحال وشيخه الفلفلي لم أجد له ترجمة والظاهر أنه مجهول أيضاً
وقد أعله الطبراني بالتفرد
قال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا يزيد بن هارون تفرد به إسحاق بن سليمان. ه

وقوله (عن مسعر عن أبي وهب) الظاهر أنه تصحف مسعر من أبي معشر
وهذا هو المحفوظ عن يزيد عن أبي معشر عن أبي وهب مرسلاً
وتابع يزيد بن هارون خلف بن الوليد عند ابن أبي خيثمة في التاريخ السفر الثالث 429
وهو مع ارساله ضعيف الاسناد
فأبو معشر ضعيف وأبو وهب مجهول.

3- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنَّ قَوْمِي يَتَّهِمُونِي وَلَا يُصَدِّقُوني قَالَ: إِنِ اتَّهَمَكَ قَوْمُكَ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ يُصَدِّقُكَ. ه

رواه الطبراني في الأوسط 7148 وفي الشاميين 232
من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني عن المغيرة بن سقلاب الحراني عن عبد الرحمن بن ثوبان عن حاتم بن حريث عن أبي هريرة
والمغيرة بن سقلاب ضعيف منكر الحديث وشيخه صدوق يخطيء وحاتم بن حريث مجهول

والحديث أعله الطبراني قال:
لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا المغيرة بن سقلاب تفرد به أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل. ه

4- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ذِي طُوًى فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جِبْرِيلُ لَا آمَنُ قَوْمِي قَالَ: ثَمَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَدِّقُكَ. ه
رواه الفاكهي في أخبار مكة 202/4
من طريق الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن بسر بن سعيد مرسلاً.

5- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ أَخْبَرَهُمْ بِمَا كَانَ مِنْهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَأَنْكَرَ الْمُشْرِكُونَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَذَكَرُوا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنْ كَانَ حَدَّثَكُمْ فَهُوَ كَمَا قَالَ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: نَعَمْ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ يَوْمَئِذٍ صِدِّيقًا وَقَالَتِ الْمُشْرِكُونَ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَانْعَتْهُ لَنَا فَتَحَيَّرَ النَّبِيُّ قَالَ: فَرَفَعَهُ اللَّهُ لَهُ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا يَسْأَلُونَ عَنْهُ. ه

رواه يحيى بن سلام 146/1 من طريق المعلى بن هلال (متهم بالكذب) عن همام بن عبد الواحد (مجهول) مرسلاً.

6- حديث: ليلة أسري بِي إِلَى السَّمَاءِ فَمَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ إِلاَّ وَجَدْتُ فِيهَا اسْمِي مكتوباً مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مِنْ خَلْفِي. ه

رواه أبو يعلى 6607 والطبراني في الأوسط 2092 وأبو نعيم في فضائل الخلفاء 14 وابن بطة في الابانة 576/9 وغيرهم
من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة
والغفاري متروك متهم بالكذب
وأورده ابن حبان 569 وابن عدي 316/5 في مناكيره
وذكره ابن الجوزي في الموضوعات 318/1

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 204/30 من طريق محمد بن عامر بن مرداس السمرقندي عن عصام بن يوسف بن قدامة عن شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك والسمرقندي يضع الحديث

وروواه الخطيب في تاريخ بغداد 463/3 من طريق أبي العلاء الواسطي عن محمد بن خلف بن حيان عن محمد بن عبد الله المهري عن الحسن بن عرفة عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري

قال الخطيب: هذا حديث غريب من رواية الأعمش عن أني صالح عن أبي سعيد ومن رواية أبي معاوية عن الأعمش تفرد بروايته محمد بن عبد الله المهري إن كان محفوظا عنه عن الحسن بن عرفة ونراه غلطا. ه

قلت: نعم هو غلط ولا يصح عن الحسن بن عرفة فضلاً عمن فوقه فهو من طريق أبي العلاء الواسطي وهو ضعيف

ثم قال الخطيب: وصوابه ما أخبرناه الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس .. وذكره مرفوعاً وتابع الخطيب في روايته من هذا الوجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة 84

قلت: وهذا أيضاً لا أراه محفوظاً وعلته عنعنة الأعمش إن كان محفوظاً إليه فهو مدلس ولم يصرح بالسماع وعامة ما يرويه عن مجاهد معنعناً لم يسمعه منه كما قاله أبو حاتم الرازي وغيره

ثم قال الخطيب: وعند الحسن بن عرفة فيه إسناد آخر ثم ذكر حديث الحسن بن عرفة عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة
والغفاري هذا متروك متهم بالكذب وهذا أشبه في حديث الحسن بن عرفة وهو حديث موضوع كما ذكره ابن الجوزي والله أعلم.

7- حديث: عن أبي يحيى حكيم بن سعد قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يحلف لَلَّهُ أَنْزَلَ اسْمَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ السَّمَاءِ الصِّدِّيقُ. ه

رواه الطبراني 55/1 والحاكم 4405 وذكره البخاري في التاريخ 99/1

من طريق محمد بن سليمان العبدي أو العيذي عن هارون بن سعد عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن علي
والعبدي مجهول الحال وعمران ضعيف وقال البخاري فيه نظر.

8- حديث: وَافَقْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَيِّبَ النَّفْسِ وَهُوَ يَمْزَحُ فَقُلْنَا حَدَّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ قَالَ: كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِي فَقُلْنَا حَدَّثْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ اللَّهُ صِدِّيقًا عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا. ه

رواه الحاكم 4406 من طريق هلال بن العلاء الرقي عن أبيه عن إسحاق بن يوسف عن أبي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب
ورواية هلال بن العلاء عن أبيه منكرة.

9- حديث: ذكر أبو بكر عند علي رضي الله عنهما فقال علي: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث ليلة أسري به فقال: رأيت باباً من أبواب الجنة عرضه أربعون ميلاً قلت: يا جبريل ما هذا الباب قال: هذا بابٌ يزدحم عليه أمتك قال أبو بكر: يا رسول الله ما أشوقني إلى ذلك الباب قال: فإنك يا أبا بكر أول من يدخله معي فإذا دخلت الجنة لم يبق منها منزلٌ ولا حجرةٌ إلا أضاء لنورك فيقال: ما هذا النور فيقال: هذا نور الصديق هذا نور الصديق. ه

موجبات الجنة لابن الفاخر 347 من طريق أحمد بن راشد بن خثيم عن سعيد بن خثيم عن كثير النواء عن يحيى بن زكريا مولى آل طلحة عن أبي معتمر عن علي
وأحمد بن راشد وكثير النواء ضعيفان والحديث متنه منكر.

فالحاصل أن ما ورد في تسمية أبي بكر بالصديق ليلة الاسراء كلها مراسيل أو أحاديث ضعيفة ومنكرة لا يصح منها شيء

وأصح ما ورد في وصف أبي بكر رضي الله عنه بالصديق أو بالصدق ما رواه البخاري في صحيحه 3661-4640 عن أبي الدرداء وذكر محاورة بين أبي بكر وعمر تغاضبا بسببها فَتَمَعَّرَ وجه النبي صلى الله عليه وسلم

وقال (إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا)
فهذا أصح مما سبق وليس في قصة الاسراء والله أعلم.

فصل في تعيين زمان ومكان الاسراء والمعراج

ما قيل في تاريخ حدوث القصة:

قال ابن حجر العسقلاني: وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي وَقْتِ الْمِعْرَاجِ فَقِيلَ كَانَ قَبْلَ الْمَبْعَثِ وَهُوَ شَاذٌّ إِلَّا إِنْ حُمِلَ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ حِينَئِذٍ فِي الْمَنَامِ كَمَا تَقَدَّمَ وَذَهَبَ الْأَكْثَرُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ الْمَبْعَثِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فَقِيلَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ قَالَه بن سعد وَغيره وَبِه جزم النَّوَوِيّ وَبَالغ بن حَزْمٍ فَنَقَلَ الْإِجْمَاعَ فِيهِ وَهُوَ مَرْدُودٌ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا كَثِيرًا يَزِيدُ عَلَى عَشَرَةِ أَقْوَال مِنْهَا مَا حَكَاهُ بن الْجَوْزِيّ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهَا بِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ وَقِيلَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَحَكَى هَذَا الثَّانِيَ أَبُو الرَّبِيع بن سَالم وَحكى بن حَزْمٍ مُقْتَضَى الَّذِي قَبْلَهُ لِأَنَّهُ قَالَ كَانَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَقِيلَ بِأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا جَزَمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ حَيْثُ قَالَ كَانَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ قبل الْهِجْرَة بِسنة وَرجحه بن الْمُنِيرِ فِي شَرْحِ السِّيرَةِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَقيل قبل الْهِجْرَة بِسنة وشهرين حَكَاهُ بن عَبْدِ الْبَرِّ وَقِيلَ قَبْلَهَا بِسَنَةٍ وَثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ حَكَاهُ بن فَارِسٍ وَقِيلَ بِسَنَةٍ وَخَمْسَةِ أَشْهُرٍ قَالَهُ السُّدِّيُّ وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِهِ الطَّبَرِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فَعَلَى هَذَا كَانَ فِي شَوَّالٍ أَوْ فِي رَمَضَانَ عَلَى إِلْغَاءِ الْكَسْرَيْنِ مِنْهُ وَمِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَبِهِ جَزَمَ الْوَاقِدِيُّ وَعَلَى ظَاهِرِهِ يَنْطَبِقُ مَا ذَكَرَهُ بن قُتَيْبَةَ وَحَكَاهُ بن عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهَا بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ شهرا وَعند بن سعد عَن بن أَبِي سَبْرَةَ أَنَّهُ كَانَ فِي رَمَضَانَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَقِيلَ كَانَ فِي رَجَب حَكَاهُ بن عَبْدِ الْبَرِّ وَجَزَمَ بِهِ النَّوَوِيُّ فِي الرَّوْضَةِ وَقيل قبل الْهِجْرَة بِثَلَاث سِنِين حَكَاهُ بن الْأَثِيرِ وَحَكَى عِيَاضٌ وَتَبِعَهُ الْقُرْطُبِيُّ وَالنَّوَوِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَرَجَّحَهُ عِيَاضٌ وَمَنْ تَبِعَهُ وَاحْتَجَّ بِأَنَّهُ لَا خِلَافَ أَنَّ خَدِيجَةَ صَلَّتْ مَعَهُ بَعْدَ فَرْضِ الصَّلَاةِ وَلَا خِلَافَ أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ إِمَّا بِثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِهَا وَإِمَّا بِخَمْسٍ وَلَا خِلَافَ أَنَّ فَرْضَ الصَّلَاةِ كَانَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ قُلْتُ فِي جَمِيعِ مَا نَفَاهُ مِنَ الْخِلَافِ نَظَرٌ أَمَّا أَوَّلًا فَإِنَّ الْعَسْكَرِيَّ حَكَى أَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَبْعِ سِنِينَ وَقِيلَ بِأَرْبَعٍ وَعَن بن الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهَا مَاتَتْ

عَامَ الْهِجْرَةِ وَأَمَّا ثَانِيًا فَإِنَّ فَرْضَ الصَّلَاةِ اخْتُلِفَ فِيهِ فَقِيلَ كَانَ مِنْ أَوَّلِ الْبَعْثَةِ وَكَانَ رَكْعَتَيْنِ بِالْغَدَاةِ وَرَكْعَتَيْنِ بِالْعَشِيِّ وَإِنَّمَا الَّذِي فُرِضَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَأَمَّا ثَالِثًا فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ خَدِيجَةَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ أَنَّ عَائِشَةَ جَزَمَتْ بِأَنَّ خَدِيجَةَ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ فَالْمُعْتَمَدُ أَنَّ مُرَادَ مَنْ قَالَ بَعْدَ أَنْ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ مَا فُرِضَ قَبْلَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ إِنْ ثَبَتَ ذَلِكَ وَمُرَادُ عَائِشَةَ بِقَوْلِهَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ أَيِ الْخَمْسُ فَيُجْمَعُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ بِذَلِكَ وَيَلْزَمُ مِنْهُ أَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ الْإِسْرَاءِ وَأَمَّا رَابِعًا فَفِي سَنَةِ مَوْتِ خَدِيجَةَ اخْتِلَافٌ آخَرُ فَحَكَى الْعَسْكَرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهَا مَاتَتْ لِسَبْعٍ مَضَيْنَ مِنَ الْبَعْثَةِ وَظَاهِرُهُ أَنَّ ذَلِكَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسِتِّ سِنِينَ فَرَّعَهُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ الْمُدَّةَ بَيْنَ الْبَعْثَةِ وَالْهِجْرَةِ كَانَتْ عَشْرًا. ه

فتح الباري 203/7

قلت: ذكر ابن حجر أقاويل كثيرة في تاريخ قصة الاسراء والمعراج
والثابت من النص القرآني والروايات الصحيحة أن القصة كانت والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة
والمشهور عند المتقدمين من أصحاب السير والتاريخ أنها كانت قبل الهجرة بعام أو يزيد قليلاً

وروى البيهقي في دلائل النبوة 354/2 وابن عبد البر في التمهيد 50/8 عن موسى بن عقبة عن الزهري قال: أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة. ه
وهذا مرسل
ثم رواه البيهقي من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير مرسلاً كذلك

وروى يونس بن بكير في سيرة ابن اسحاق ص297 والبيهقي في دلائل النبوة 355/2 عن أسباط بن نصر عن إسماعيل السدي قال:
فرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس في بيت المقدس ليلة أسري به قبل مهاجره بستة عشر شهرا. ه

وهذه المراسيل أصح ما ورد في تاريخ حدوث القصة والله أعلم

وروى ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه 185 من طريق عثمان بن عطاء الخراساني (ضعيف) عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال:
وأسرى الله عز وجل به ليلة إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة فرض الله عز وجل فيها الصلاة يعني في الليلة التي أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان يسجد ويجعل الكعبة قبل وجهه مستقبل بيت المقدس وهو بمكة. ه

وقال ابن عبد البر في التمهيد 51/8: وَخَالَفَهُ الْوَقَّاصِيُّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ فَقَالَ أُسْرِيَ بِهِ بَعْدَ مَبْعَثِهِ بِخَمْسِ سِنِينَ ..
ثم ساقه بسنده عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزهري
والوقاصي متروك متهم بالكذب ورواية موسى بن عقبة عن الزهري أصح

وقال النووي: لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ بِمَكَّةَ بَعْدَ النُّبُوَّةِ بِعَشْرِ سِنِينَ وَثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ. ه
روضة الطالبين 206/10

قلت: لا أعلم دليلاً على تعيين الامام النووي للشهر والليلة لكن ما ذكره هو المعتمد عند جمهور الفقهاء المتأخرين وهو المعروف حالياً في أوساط المسلمين والله أعلم.

مكان حدوث القصة:

قد نص القرآن صراحة على أن الاسراء كان من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وجاء في حديث أم هانيء أن الاسراء كان من بيتها وهي رواية ضعيفة تخالف ظاهر القرآن فلا يصح الاعتماد عليها

قال الطبري: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال إن الله عزّ وجلّ أخبر أنه أسرى بعبده من المسجد الحرام والمسجد الحرام هو الذي يتعارفه الناس بينهم إذا ذكروه. ه
تفسير الطبري 333/17

أما المعراج فقد روى قتادة وشريك بن أبي نمر وكثير بن خنيس وميمون بن سياه (أربعتهم) عن أنس بن مالك عن النبي أنه أسري به إلى السماء وهو نائم في المسجد الحرام
وخالفهم الزهري فرواه عن أنس عن النبي أنه أسري به من بيته
ورواه سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس عن النبي قال (أُتِيتُ وَأَنَا فِي أَهْلِي أو في بيتي) وفي رواية أخرى (أُتِيتُ فَانْطَلَقُوا بِي) ولم يذكر في أهلي أو بيتي

وما رواه قتادة وأقرانه هي رواية الأكثرين عن أنس والله أعلم.

فوائد من مجموع مرويات الصحابة للقصة

1- روى أنس بن مالك قصة معراج النبي صلى الله عليه وسلم على التفصيل ولم يروها بتمامها أحد غيره
وقد رويت مطولة عن غيره من الصحابة لكنها من رواية الضعفاء والكذابين الذين لا يوثق بخبرهم ولا يعتد بهم
فأنس بن مالك هو المصدر الوحيد للقصة المطولة المعروفة في المعراج.

2- ذكر عبد الله بن عباس وأبو حبة الأنصاري حرفاً من معراج النبي في قوله (ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الأقلام)

وهذا رواه الزهري ضمن حديث أنس بن مالك.

3- ذكر عبد الله بن مسعود حرفاً من معراج النبي في قوله (لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ .. الحديث)

وفي رواية أخرى (رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عَلَيْهِ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ يُنْتَثَرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ)

4- مجموع من روى قصة المعراج من الصحابة مما صح سنده أربعة:

ثلاثة منهم أشاروا إليها وذكروها بأحرف مختصرة وهم:

عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأبو حبة الأنصاري

وواحد منهم ذكرها بتمامها وهو الصحابي أنس بن مالك ولم يسمعها من النبي وإنما أخذها من صحابة آخرين إما مالك بن صعصعة أو أبو ذر الغفاري أو كلاهما والله أعلم.

5- الظاهر من حديث أنس في المعراج أنها رؤيا منام إذ حكى في أولها قول النبي (بينما أنا نائم) ثم حكى القصة التي رآها في نومه

وليس في حديث أنس أنه استيقظ قبل الرحلة ولا في حديث غيره من الصحابة مما صح سنده أن هذا كان في اليقظة.

6- في رواية الحسن البصري قال (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ إِذْ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ فَجَلَسْتُ) وهذه الرواية ابتداءً لا تصح عن الحسن إذ هي من رواية ابن اسحاق عن عمرو بن عبد الرحمن عن الحسن وعمرو بن عبد الرحمن مجهول
ثم هي من مراسيل الحسن وهي ضعيفة عند أهل العلم

وذكر الذهبي في تاريخ الاسلام 641/1 أن معمر بن راشد يروي عن قتادة عن الحسن قال: (أُسري بروح رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نائمٌ على فراشه)
وهذا أصح عن الحسن وحديث (فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ) منكر.

7- ذكر أنس عن بعض أصحاب النبي عن النبي طرفاً من حديث الاسراء في حديث آخر رواه عنه ثابت البناني وسليمان التيمي وهو قوله (مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ) وفي حديث أبي هريرة أنه رأى موسى قائم يصلي في المسجد الأقصى.

8- ذكر عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وأبو هريرة قصة الاسراء إلى بيت المقدس ورجوع النبي إلى مكة وتكذيب قريش له لما أخبرهم برحلته
وروايتهم يصدق بعضها بعضاً مع زيادة ونقصان في بعض التفاصيل.

9- ظاهر رواية هؤلاء أن الاسراء كان في ليلة أخرى غير ليلة المعراج فإنهم ذكروا الاسراء إلى بيت المقدس ثم رجوع النبي إلى مكة وإخبار قومه به فكذبوه
وليس للمعراج أي ذكر في حديثهم ولا في إخبار النبي لقومه ولا في تكذيبهم له.

10- أيضاً لما روى أنس بن مالك قصة المعراج لم يذكر الاسراء على الصحيح
وسبق الكلام على رواية حماد بن سلمة أنها شاذة في حديث ثابت عن أنس ومنكرة بمقارنتها برواية أصحاب أنس عنه

وقد نقل جمال الدين القاسمي في محاسن التأويل 70/9 عن بعض أهل العلم أن الجمع بين الاسراء والمعراج في ليلة واحدة (لم يحصل إلا في بعض روايات لا يعوّل عليها وهي من خلط بعض الرواة الحوادث بعضها ببعض)

وهذا الخلط من بعض الرواة هو ما أثبته بالأدلة في هذا البحث
وأن الروايات الصحيحة عن الصحابة تفصل بين الاسراء والمعراج كلٌ على حدة
وكذا هو ظاهر النص القرآني كما سيأتي.

11- ذكر أبو هريرة في روايته أن النبي اختار بعد صلاته في الأقصي بين انائي الخمر واللبن فاختار اللبن وهي الفطرة
وفي رواية قتادة عن أنس أنه اختار بينهما لما عرج به في السماء
والظاهر أنه لا تعارض بينهما إذ هما حادثتين منفصلتين على الصحيح فلا مانع من التكرار.

12- في رواية التيمي وثابت عن أنس بن مالك عن بعض أصحاب النبي أنه رأى في ليلة الاسراء موسى قائماً يصلي في قبره
بينما ذكر أبو هريرة أنه رآه قائماً يصلي في المسجد الأقصى ولم يذكر في قبره وإنما ذكر قبر موسى عند الكثيب الأحمر في حديث آخر ليس في ليلة الاسراء وليس فيه صلاة موسى.

13- ظاهر حديث الصحابة عن الاسراء إلى بيت المقدس أنه كان معجزة وهو ظاهر النص القرآني (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى)
وقال عبد الله بن عباس في رواية عكرمة عنه:
هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ.
ومنهم من قال أسري بروحه وليس بجسده.

14- ذكر حذيفة بن اليمان حديث الاسراء وخالف رواية من قال أنه صلى في بيت المقدس أو أنه ربط البراق في حلقة وذكر أموراً أخرى رآها النبي ولم يسندها عنه ولم يذكر فيها سماعاً منه
والظاهر أنه قالها متأولاً بحسب علمه كما سبق بيانه
وهذا إن صح الخبر عن حذيفة فقد تفرد برواية هذا الحديث عاصم بن بهدلة وهو سيئ الحفظ كما تقدم
على أنه ليس في خبر ربط الدابة حديث مسند صحيح.

15- بالنسبة لقصة ركوب النبي لدابة البراق وهي قصة مشهورة ذات صلة وثيقة بقصة الاسراء والمعراج في أذهان عموم المسلمين

ابتداءً قصة البراق هذه لا ذكر لها في القرآن الكريم
أما في السنة النبوية فقد ورد ذكر البراق في رواية قتادة عن أنس بن مالك في رؤيا المعراج التي هي رؤيا منام على الصحيح
وعامة من رواه عن أنس بن مالك لم يذكروه كالزهري وشريك بن أبي نمر وثابت البناني في رواية سليمان عنه وغيرهم
وذكروا أن الملك عرج به إلى السماء
ومن أدرج في حديث أنس ذِكْر البُراق ليلة الاسراء فقد وهم
ورواه بعض الضعفاء والمجاهيل عن أنس وذكروا البُراق في رحلة الاسراء

وهي روايات منكرة كما سبق بيانه والحمد لله

هذا فيما يتعلق بذكر البراق في رؤيا المعراج ..

أما في رحلة الاسراء فعامة الصحابة الآخرين الذين رويت عنهم الرحلة بأسانيد صحيحة على قواعد المحدثين لم يذكروا كيف كانت رحلته أو ما هي الوسيلة المستخدمة في سفره وعودته
فقط اقتصروا على رواية ما رآه النبي في بيت المقدس وما حدث له مع قومه بعد عودته

أما كيف ذهب وكيف رجع وما هي الوسيلة أو الطريقة فقد سكتوا عنها كما سكت عنها رب العالمين في كتابه الكريم

وأكثر ما تجد ذكر البراق في رحلة الاسراء في أحاديث الضعفاء والكذابين أو في بعض الروايات المرسلة من حكايات بعض التابعين

وأصح ما ورد في ذكر البراق في رحلة الاسراء هو حديث حذيفة بن اليمان الذي تفرد بروايته عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن حذيفة وسبق تخريج الحديث والكلام على عاصم بن بهدلة وأنه سيء الحفظ لا يحتج بما يتفرد به والله أعلم.

16- الكلام على ضعف قصة البراق في قصة الاسراء يترتب عليه استنكار ما أشيع في ثقافة المسلمين عن الحائط الغربي الذي يَحُدُّ المسجد الأقصى من الجهة الغربية والمشهور عند المسلمين باسم (حائط البراق)
وهو نفسه المشهور عند اليهود باسم (حائط المبكى)
والحقيقة أن كلا الوصفين محدث لا أصل له عند المسلمين ولا عند اليهود
وسبق بيان أن ذكر البراق في قصة الاسراء ليس فيه حديث صحيح
وإنما هي روايات ضعيفة أو منكرة
وأحسنها اسناداً على ضعفها هو حديث حذيفة بن اليمان وقد ورد عنه في نفس الحديث أنه أنكر أن يكون النبي نزل من على البراق أو ربطه في مكان !
(قَالَ: ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ قَالَ: وَيُحَدِّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ أَلِيَفِرَّ مِنْهُ ؟ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)

فلو فرضنا صحة الحديث فقد سخر حذيفة واستنكر من قول بعضهم أنه نزل وربطه ! فهو دليل على بطلان تلك الأسطورة من أصلها والتي يزعمون فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل وربط البراق عند هذا الحائط فلذلك سمي (حائط البراق) !

ولا نعلم أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما فتحوا القدس أشاروا إلى مكان أو حائط وقالوا: هنا نزل النبي أو ربط الدابة !
وإنما أُشيعت هذه الأسطورة في القرون المتأخرة بلا سند أو دليل
ولعل أصلها تلك الرواية المكذوبة التي نقلها الحافظ ابن كثير من كتاب دلائل النبوة لأبي نعيم من طريق الواقدي وفيها (فَإِذَا الْحَجَرُ الذي في زاوية المسجد مثقوب وإذا فيه أثر مربط دابة ..)
وهذه زادها الواقدي في حديث هرقل مع أبي سفيان
وقد تفرد بها الواقدي وهو متهم بالكذب
والحديث مشهور بدونها كما سبق بيانه
فهذه تسمية محدثة لا أصل لها في شريعة الاسلام

ومثله تسمية اليهود له باسم (حائط المبكى)
وليس ذلك في شريعتهم ولا ذِكْر له في كتبهم !
ولم يكن معروفاً لديهم بأي قدسية أو قيمة دينية قبل القرن السادس عشر الميلادي
ولازال بعض أحبار اليهود من غير الصهاينة يرفضون زيارة الحائط أو اعطائه أي رمز أو قدسية دينية باعتباره خرافة أو بدعة غير معروفة في تاريخ اليهود

فقولهم (حائط البراق) أو (حائط المبكى)
كلاهما من الأساطير التي دخلت في التراث الاسلامي واليهودي على حد سواء
وإنما هو مجرد حائط قديم يقال أنه من بقايا أبنية الرومان والله أعلم.

17- اعترض البعض على رواية شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك التي في صحيح البخاري والتي ذكرت صراحة أن المعراج رؤيا منام اعترضوا بأن شريكاً تفرد فيها بألفاظ لم يتابع عليها

وسبق تخريج الحديث والكلام عليه وعلى الاعتراضات التي وجهت إليه بالتفصيل

وأقول هنا على سبيل المجادلة:

هب أن رواية شريك بن أبي نمر ليست في صحيح البخاري
هب أن ليست لها وجود أصلاً
فمن أين لك أن هذا حدث في اليقظة ؟
مَنْ غير شريك رواه عن أنس وقال في اليقظة ؟

هل هناك حديث صريح الدلالة صحيح الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه أن المعراج حدث في اليقظة أو أنه كان يقظاناً أو أن الملائكة أتوه فأيقظوه ؟

هل تعلم مثل هذه الألفاظ أو ما في معناها الصريح في حديث أحد من الصحابة يذكرونه عن النبي في رحلة المعراج ؟

أين في السنة الصحيحة أن هذا قد حدث في اليقظة ؟

وقد ذكر بعض الرواة عن أنس بن مالك أن ذلك حدث والنبي كان نائماً

قال قتادة (بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ)

وفي رواية (بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرُبَّمَا قَالَ فِي الْحِجْرِ مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٍ)

وقال كثير بن خنيس (بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ أَقْبَلُوا إِلَيَّ)

وقال ميمون بن سياه (لَمَّا كَانَ حِينَ نُبِّئَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَنَامُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَنَامُ حَوْلَهَا فَأَتَاهُ مَلَكَانِ)

وهذا ظاهر الدلالة أن النبي كان نائماً

ورواه الزهري وثابت عن أنس ولم يذكروا يقظة أو نوماً

وروايتهم مجملة والقصة واحدة ومن فسَّر معه زيادة علم

فهؤلاء الذين رووا عن أنس أن النبي كان نائماً ثم ذكر أحداث ما رأى

فهل تعلم لهم مخالف أو معارض ؟

وهل هناك من رواه وذكر أن هذا كان في اليقظة ؟!

18- مجموع من روى خبر الاسراء إلى بيت المقدس من الصحابة ممن صح سنده أربعة بعضهم رواه بتمامه وهم جابر بن عبد الله وأبو هريرة وعبد الله بن عباس
وبعضهم رواه مختصراً أو بالاشارة وهو أنس بن مالك
وكذا روي عن حذيفة بن اليمان وعمر بن الخطاب إن صح عنهما
وروي عن عائشة ومعاوية أنه أسري بروحه أو أنها رؤيا منام

فتحصل من هذا أن مجموع من ذكر الاسراء ولو بالاشارة ثمانية من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

19- رويت أحاديث أخرى عن صحابة آخرين ولكنها أحاديث مناكير لا تثبت ولا يصح الاعتماد عليها في القصة.

20- ذُكر في بعض الروايات سبب تسمية أبي بكر بالصديق لأنه صَّدق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في روايته للقصة
وسبق تخريج عامة هذه المرويات وأنه ليس فيها حديث مسند صحيح
وأصح ما ورد فيها مراسيل من رواية بعض التابعين لعلها إن كانت مختلفة المخرج أن يكون للخبر أصلاً في القصة والله أعلم
والذي يترجح عندي أن مثل هذه المراسيل لا تفيد العلم
لاسيما والخبر مشهور من رواية جماعة من الضعفاء والكذابين
ولو كان له أصلاً صحيحاً لاشتهر عند حفاظ الحديث وحملته الثقات
فهذه أخبار ضعيفة لا يصح منها شيء والله أعلم.

21- اختلف السلف في الاسراء والمعراج فمنهم من قال حقيقة ومنهم من قال منام
ذكر اختلافهم محمد بن اسحاق وذكر أن الخلاف فيه مستساغ وغير مستنكر خلافاً لمن جاء بعد ذلك وادعى الاجماع وأنكر على من خالف والله المستعان.

22- الراجح من نتائج البحث وتحقيق المرويات أن المعراج كان رؤيا منام والقصة المشهورة فيه هي من باب خبر الواحد
أما الاسراء فالظاهر مما ورد من نصوص القرآن والسنة أنها معجزة وكلاهما منفصل عن الآخر.

23- رحلة الاسراء انطلقت من المسجد الحرام بنص القرآن الكريم
وما ورد في تعيين غيره لا يصح
ورحلة المعراج اختلف فيها الرواة عن أنس بن مالك
وأكثرهم على أنها أيضاً من المسجد الحرام والله أعلم.

نظرات في آيات القرآن الكريم

بعد استعراض الأحاديث والآثار التي وردت في القصة وتفاصيلها أذكر بعض الآيات التي ذكرت الاسراء والمعراج مع ذكر بعض أقوال المفسرين ثم النظر في مدى توافقها مع مرويات التراث السابقة ثم ذكر النتائج والفوائد المستفادة من مجموع الأدلة والله الموفق.

1- قوله {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}

هذه الآية ظاهرة الدلالة على معجزة أعطاها رب العالمين كرامة لنبيه صلى الله عليه وسلم فأسرى به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى المبارك
وهي آية صدرها الله سبحانه بقوله (سُبْحَانَ الَّذِي)
وهذا التعظيم الظاهر منه أنه تقدمة لحدث عظيم
ثم ختمها بقوله (لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) فهي معجزة وآية وكرامة

هذا هو ظاهر الآية بحسب قواعد اللسان العربي وبحسب المتبادر إلى الذهن منها
إذ المنامات ليست معجزة والله أعلم

قال الطبري: والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال إن الله أسرى بعبده محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى كما أخبر الله عباده وكما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله حمله على البراق حين أتاه به وصلى هنالك بمن صلى من الأنبياء والرسل فأراه ما أراه من الآيات ولا معنى لقول من قال أسرى بروحه دون جسده لأن ذلك لو كان كذلك لم يكن في ذلك ما يوجب أن يكون ذلك دليلا على نبوّته ولا حجة له على رسالته ولا كان الذين أنكروا حقيقة ذلك من أهل الشرك وكانوا يدفعون به عن صدقه فيه إذ لم يكن منكرا عندهم ولا عند أحد من ذوي الفطرة الصحيحة من بني آدم أن يرى الرائي منهم في المنام ما على مسيرة سنة فكيف ما هو على مسيرة شهر أو أقل .. الخ
تفسير الطبري 351/17

وقال الآجري: مَنْ مَيَّزَ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرِي لَهُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَسْرَى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ بِجَسَدِهِ وَعَقْلِهِ لَا أَنَّ الْإِسْرَاءَ كَانَ مَنَامًا وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ قَالَ: وَهُوَ بِالْمَشْرِقِ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي بِالْمَغْرِبِ لَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَمْ يُعَارَضْ وَإِذَا قَالَ: كُنْتُ لَيْلَتِي بِالْمَغْرِبِ لَكَانَ قَوْلُهُ كَذِبًا وَكَانَ قَدْ تَقَوَّلَ بِعَظِيمٍ إِذَا كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ الْبَلَدِ غَيْرَ وَاصِلٍ إِلَيْهِ فِي لَيْلَتِهِ لَا خِلَافَ فِي هَذَا فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَالَ: لِأَبِي جَهْلٍ وَلِسَائِرِ قَوْمِهِ: رَأَيْتُ فِيَ الْمَنَامِ كَأَنِّي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى وَجْهِ الْمَنَامِ لَقَبِلُوا مِنْهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَتَعَجَّبُوا مِنْ قَوْلِهِ وَلَقَالُوا لَهُ صَدَقْتَ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَرَى فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ فِي أَبْعَدِ مِمَّا أَخْبَرْتَنَا وَلَكِنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أُسْرِيَ بِيَ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَانَ خِلَافًا لِلْمَنَامِ عِنْدَ الْقَوْمِ وَكَانَ هَذَا فِي الْيَقَظَةِ بِجَسَدِهِ وَعَقْلِهِ فَقَالُوا لَهُ: فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ذَهَبْتَ إِلَى الشَّامِ وَأَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ثُمَّ قَوْلُهُمْ: لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا صَاحِبُكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ لَيْلَتِهِ وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُمْ وَمَا رَدَّ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذَا دَلِيلٌ لِمَنْ عَقَلَ وَمَيَّزَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ أَسْرَى بِهِ بِجَسَدِهِ وَعَقْلِهِ وَشَاهَدَ جَمِيعَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَدُخُولُهُ الْجَنَّةَ وَجَمِيعُ مَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ مَنَامٌ بَلْ بِجَسَدِهِ وَعَقْلِهِ وَفَضْلَةٌ خَصَّهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِهَا فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَنَامٌ فَقَدْ أَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ وَقَصَّرَ فِي حَقِّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ وَتَعَرَّضَ لَعَظِيمٍ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ. ه

الشريعة 1538/3

قلت: هذا الكلام في مجمله صحيح فيما يتعلق بمعجزة الاسراء إلى بيت المقدس

أما ذكر المعراج فسبق البيان أنه كان في ليلة أخرى وكان مناماً على الصحيح

ودلالة الآية في اثبات الاسراء إلى بيت المقدس ظاهرة

وكذا ما ورد في الأحاديث من تكذيب قريش للنبي محمد صل الله عليه وسلم يظهر منه أنهم فهموا اسراءً قد حدث إلى بيت المقدس

أما قصة المعراج فلا ذكر لها في هذه الآية ولا في الأحاديث الصحيحة التي ذكرت قصة الاسراء إلى بيت المقدس لذلك جزم بعض أهل العلم بأنها

أولاً: حادثة مستقلة ليست مجتمعة مع حادثة الاسراء

وثانياً: هي رؤيا منام وليست في اليقظة

قال ابن حجر: وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْإِسْرَاءَ كَانَ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمِعْرَاجَ كَانَ فِي الْمَنَامِ أَوْ أَنَّ الِاخْتِلَافَ فِي كَوْنِهِ يَقَظَةً أَوْ مَنَامًا خَاصٌّ بِالْمِعْرَاجِ لَا بِالْإِسْرَاءِ وَلِذَلِكَ لَمَّا أَخْبَرَ بِهِ قُرَيْشًا كَذَّبُوهُ فِي الْإِسْرَاءِ وَاسْتَبْعَدُوا وُقُوعَهُ وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا لِلْمِعْرَاجِ وَأَيْضًا فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَلَوْ وَقَعَ الْمِعْرَاجُ فِي الْيَقَظَةِ لَكَانَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الذِّكْرِ فَلَمَّا لَمْ يَقَعْ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْموضع مَعَ

كَون شَأْنُهُ أَعْجَبَ وَأَمْرُهُ أَغْرَبَ مِنَ الْإِسْرَاءِ بِكَثِيرٍ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مَنَامًا وَأَمَّا الْإِسْرَاءُ فَلَوْ كَانَ مَنَامًا لَمَا كَذَّبُوهُ وَلَا اسْتَنْكَرُوهُ لِجَوَازِ وُقُوعِ مِثْلِ ذَلِكَ وَأَبْعَدَ مِنْهُ لِآحَادِ النَّاسِ. ه
فتح الباري 197/7

قلت: لو كان المعراج حدث في الحقيقة لكان ذكره أولى من ذكر الاسراء مرات ومرات بما لا مقارنة أصلاً !

ففي زمننا هذا يمكن لأي واحد منا في ليلة واحدة الاسراء من مكة إلى بيت المقدس والاسراء في اللغة هو السير ليلاً
فبكل سهولة تستطيع السفر بالطائرة من مكة إلى بيت المقدس والصلاة فيه ثم العودة إلى مكة في نفس الليلة
وإنما كان الاسراء معجزة باعتبار الزمن الذي حدث فيه (عصر النبوة) وباعتبار الوسيلة المستخدمة في ذلك الوقت كدابة البراق إن صح فيه الخبر أو غير ذلك مما سكت الله عنه

أما رحلة المعراج واختراق السموات سماء فوق سماء حتى تصل إلى حافة الكون فهذا من أعظم الخوارق والمعجزات على الاطلاق في كل تفاصيله ومضامينه
ولو حدث لكان ذكره صريحاً وأولى قطعاً من ذكر الاسراء
ولتغنى به القرآن في مواضع عديدة ومتكررة أكثر من تكراره لمعجزات موسى وعيسى وصالح وإبراهيم

فالاقتصار على الأدني وتجاهل الأعظم والأعلى مخالف للبلاغة والاعجاز واقامة الحجة بل ومخالف للعقل والفطرة معاً

2- قوله {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ}

ذهب جمهور المفسرين إلى أن الرؤيا هي ما حدث ليلة الاسراء من مكة إلى بيت المقدس

قال عكرمة عن ابن عباس: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ رَآهَا لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ. ه
رواه البخاري وغيره وسبق تخريجه في رواية عكرمة عن ابن عباس

وقال سعيد بن جبير: كان ذلك ليلة أُسري به إلى بيت المقدس فرأى ما رأى فكذّبه المشركون حين أخبرهم. ه
تفسير الطبري 480/17

وقال قتادة: رُؤْيَا عَيْنٍ رَآهَا لَيْلَةَ أَرَاهُ اللَّهُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَيْثُ أُسْرِيَ بِهِ فَكَانَ ذَلِكَ فِتْنَةً لِلْكُفَّارِ. ه
تفسير عبد الرزاق 1581

وكذا رواه الطبري عن الحسن ومسروق وإبراهيم ومجاهد وغيرهم أن الرؤيا المذكورة في الآية هي رؤيا الاسراء

وبعضهم قال رؤيا منام كما سبق في رواية ابن اسحاق

وقال غيرهم هي رؤيا فتح مكة
وجمهور المفسرين على القول الأول

وهذا التفسير المنسوب إلى عبد الله بن عباس فيه أن الاسراء رؤيا عين

وقد روى البخاري تفسير ابن عباس هذا تحت (باب المعراج)
وفيه نظر إذ ليس في الخبر ذكر المعراج أو الاشارة إليه وإنما فيه:
(هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ)

فلم يتعرض ابن عباس إلى ذكر المعراج في هذا الحديث
وكذا غيره من المفسرين لم يتعرضوا في تفسير هذه الآية إلى ذكر المعراج

وقد أجاب ابن حجر على هذا فقال:
وَإِيرَادُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي بَابِ الْمِعْرَاجِ مِمَّا يُؤَيِّدُ أَنَّ الْمُصَنِّفَ يَرَى اتِّحَادَ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ بِخِلَافِ مَا فُهِمَ عَنْهُ مِنْ إِفْرَادِ التَّرْجَمَتَيْنِ. ه

فتح الباري 218/7

قلت: البخاري يذهب إلى أن المعراج رؤيا منام
فهو يصحح حديث شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك الذي ينص صراحة على أن المعراج رؤيا منام وقد احتج به في موضعين من صحيحه

فإن صح ما قاله ابن حجر (أَنَّ الْمُصَنِّفَ يَرَى اتِّحَادَ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ)
فهذا معناه أن البخاري يرى الاسراء والمعراج كلاهما رؤيا منام

وهذا ليس مستغرباً فقد احتج بعض أهل العلم بأثر ابن عباس هذا على أن الاسراء رؤيا منام وأن ابن عباس أراد كأنها رؤية عين وإن كانت في المنام

قال ابن حجر: وَقَدْ تَمَسَّكَ بِكَلَامِ بن عَبَّاسٍ هَذَا مَنْ قَالَ الْإِسْرَاءُ كَانَ فِي الْمَنَامِ وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ كَانَ فِي الْيَقَظَةِ فَالْأَوَّلُ أُخِذَ مِنْ لَفْظِ الرُّؤْيَا قَالَ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ مُخْتَصٌّ بِرُؤْيَا الْمَنَامِ وَمَنْ قَالَ بِالثَّانِي فَمِنْ قَوْلِهِ أُرِيهَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَالْإِسْرَاءُ إِنَّمَا كَانَ فِي الْيَقَظَةِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَنَامًا مَا كَذَّبَهُ الْكُفَّارُ فِيهِ وَلَا فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْهُ كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ .. الخ
فتح الباري 218/7

قلت: وممن احتج بهذا الأثر على أنها رؤيا منام أبو بكر ابن أبي عاصم تلميذ البخاري في كتابه السنة قال:
(بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ رُؤْيَةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي مَنَامِهِ)
ثم أورد تحته قول ابن عباس (هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ رَآهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
السنة لابن أبي عاصم 462

قال ابن تيمية: قوله رأي عين لاينفي أن يكون في المنام لأن في الصحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه ولهذا كان لا يتوضأ إذا نام وكذلك فعل أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب السنة له فإنه قال:

باب ما ذكر في رؤية نبينا ربه تبارك وتعالى في منامه ثم ذكر حديث عكرمة عن ابن عباس في قوله (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يقتضي أنها عنده رؤية عين وأنها في المنام ثمَّ روى حديث سفيان عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت رؤيا الأنبياء وحيًا وروى عن مصعب بن سعد عن معاذ أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى في نومه وفي يقظته فهو حق. ه
بيان تلبيس الجهمية 276/7 :278

قلت: فلا يستغرب أن يكون البخاري أيضاً ممن يرى هذا وهو من شيوخ ابن أبي عاصم والله أعلم.

توضيح وبيان لمعنى استنكار الامام أحمد بن حنبل لقول من قال الاسراء منام:

تمسك البعض بكلمة للامام أحمد يستنكر فيها على من يقول بأن المعراج منام ووصف قوله بأنه كلام الجهمية

قال القاضي أبو يعلى الحنبلي (ت458ه): الإسراء من مكة إلى بيت المقدس ومن بيت المقدس إلى السموات صحيح وأنه كان يقظة وقد نص أحمد على هذا فِي رواية المروذي وحكي له عن موسى بن عقبة أنه قال: إن أحاديث الإسراء منام فقال: هذا كلام الجهمية وجمع أحاديث الإسراء فأعطاينها وقال: منام الأنبياء وحي. وقال يعقوب بن بختان: سألت أبا عبد الله عن المعراج فقال: رؤيا الأنبياء وحي.
قال أبو يعلى: فقد أثبت ليلة الإسراء وأنكر قول من قال إنها منام وقوله: رؤيا الأنبياء وحي معناه أنها لو كانت مناما لكانت وحيا لأنهم أعينهم تنام وقلوبهم لا تنام. ه
ابطال التأويلات 104/1

قلت: قد اختصر القاضي أبو يعلى النقل عن أبي بكر المروزي وقد نقله بتمامه ابن تيمية ومنه يفهم مراد أحمد على الصحيح

قال ابن تيمية: قال (يعني المروزي في كتابه)
تفريع ما ردّت الجهمية الضُّلال من فضائل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من فضائل ذكر الإسراء والرؤية وغير ذلك ثم قال ذكر الإسراء أخبرنا المرّوذي قال قلت لأبي عبد الله فحكى عن موسى عن عقبة أنه قال إنَّ أحاديث الإسراء منام فقال أبو عبد الله هذا كلام الجهمية وجمع أحاديث الإسراء وأعطانيها وقال منام الأنبياء وحي.
وقرأ عليه سفيان قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الأنبياء وحي.
قال وأخبرني حمدويه الهمداني حدثنا محمد بن أبي عبد الله الهمداني حدثنا أبو بكر بن موسى عن يعقوب بن بختان قال سألت يعني أبا عبد الله عن المعراج فقال رؤيا الأنبياء وحي.
قال وأخبرني عليّ بن عيسى أنَّ حنبلاً حدثهم قال سمعت أبا عبد الله وسألته فقال الجنَّة والنَّار قد خلقتا. وفي هذا حجة أن رؤيا الأنبياء في الأحلام رأي العين وليس حلمهم كسائر الأحلام.
قال الخلال أخبرنا الحسن بن أحمد الكرماني حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا قال كانت الرؤيا فيهم وحيًا.
حدثنا الحسن بن سلام حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن سماك عن سعيد عن ابن عباس في قوله إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا قال كانت رؤيا وحياً.
أخبرنا علي بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قال هي رؤيا عين أريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به.
قال ابن تيمية: وذِكرُ الخلاّل لهذا مع هذه الأحاديث قد يقال إنما ذكره لقول أحمد رؤيا الأنبياء في الأحلام رأي عين وليس حلمهم كسائر الأحلام وإن قوله رأي عين لاينفي أن يكون في المنام لأنَّ في الصحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه ولهذا كان لا يتوضأ إذا نام وكذلك فعل أبوبكر بن أبي عاصم في كتاب السنة له فإنه قال باب ما ذكر في رؤية نبينا ربه تبارك وتعالى في منامه ثم ذكر حديث عكرمة عن ابن عباس في قوله وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قال هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يقتضي أنها عنده رؤية عين وأنها في المنام ثمَّ روى حديث سفيان عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت رؤيا الأنبياء وحيًا وروى عن

مصعب بن سعد عن معاذ أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى في نومه وفي يقظته فهو حق.
قال الخلال حدثنا المرّوذي قال قُرئ على أبي عبد الله عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان في قوله سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى قال أسري به من شِعب أبي طالب ..

ثم نقل بعض الأخبار في ليلة الاسراء

ثم قال ابن تيمية:
وقول الإمام أحمد هذا قول الجهمية لأنّ أحاديث المعراج تدلُّ على أنَّ الله فوق وغير ذلك مما تنكره الجهمية ويدفعون ذلك بأنَّ أحاديث المعراج منام فقال أحمد منام الأنبياء وحي وذلك يفيد أن ماذكر فيه منها أنه في المنام كحديث شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس وكذلك لو قدر أن جميعها منام فإن ذلك لا يوجب أن يُشبه برؤيا غير النبي صلى الله عليه وسلم لأن رؤياه وحي وهو تنام عينه ولاينام قلبه كما جاء ذلك مصرحًا به في حديث شريك فإن لفظه الذي في الصحيح عن أنس قال ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال أحدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولاينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولاتنام قلوبهم وإذا كان كذلك كان هذا بمنزلة المغمض العين إذا تجلى لقلبه حقائق الأسباب وعرج بروحه إلى السماء وعاينت الأمور فهذا ليس من جنس منامات الناس وهو يقظة لا منام. ه
بيان تلبيس الجهمية 272/7 :282

قلت: فهذا كلام أحمد بن حنبل ظاهر أن ما نسبه للجهمية ليس هو مجرد قولهم (رؤيا منام) بل ما أرادوه من وراء ذلك من انكار بعض العقائد التي جاءت في هذه الرؤيا باعتبار أنها منامات
لذلك كان رده هو وغيره بأن رؤيا الأنبياء حق ليست أضغاث أحلام
وأن لها أحكام رؤيا العين كما في اليقظة من التصديق والاتباع

والمتأمل في كلام أحمد بن حنبل لا يراه يستنكر القول بأنه منام
قال: (وجمع أحاديث الإسراء وأعطانيها وقال منام الأنبياء وحي)

(قال سألت يعني أبا عبد الله عن المعراج فقال رؤيا الأنبياء وحي)

وهذا يتوافق مع كلام ابن اسحاق لما ذكر اختلاف السلف فإنه ذكر أن رؤيا الأنبياء وحي وأن النبي تنام عينه ولا ينام قلبه ثم قال:
وَاَللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ قَدْ جَاءَهُ وَعَايَنَ فِيهِ مَا عَايَنَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى أَيِّ حَالَيْهِ كَانَ نَائِمًا أَوْ يَقْظَانَ كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ وَصِدْقٌ. ه

فالقول بأن الإسراء منام قول معروف عن السلف وأئمة الاسلام
ومنهم موسى بن عقبة (ت141ه) الذي حُكي عنه قوله أحاديث الإسراء منام
فهو من ثقات فقهاء أتباع التابعين إمامٌ في السير والمغازي من شيوخ شيوخ أحمد بن حنبل وليس من الجهمية في شيء
وأما تأويل كلامه ورد رؤيا النبي واعتبارها كرؤيا سائر البشر فهذا هو ما نسبه أحمد إلى قول الجهمية والله أعلم.

تعقيب:

تعقب علي بعض الإخوة بأن موسى بن عقبة المقصود في كلام أحمد بن حنبل ليس هو المدني صاحب المغازي وإنما هو موسى بن عقبة الصوري أحد الجهمية زمن الامام أحمد
فأعدت النظر في هذا فوجدت ابن بطة في الابانة الكبرى 480/2 أسند عن أبي حاتم الرازي قال: وَقَدِمَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ الصُّورِيُّ بَغْدَادَ فَذُكِرَ لِأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَقَالَ: انْظُرُوا عَلَى مَنْ نَزَلَ وَإِلَى مَنْ يَأْوِي. ه

وهذا يؤيد تعقيب الأخ وأن موسى بن عقبة الذي سئل أحمد عن كلامه هو موسى بن عقبة الصوري أحد الجهمية
وليس هو صاحب المغازي فوجب التنبيه
وقد حذفت ما قلته في الفوائد في خاتمة البحث بخصوص مغازي موسى بن عقبة إذ ليس هو المقصود في كلام أحمد والله الموفق للصواب.

3- قوله {فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ

الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى}

اختلف أهل العلم فيمن رآه النبي هل هو رب العزة أم جبريل
وليس هنا محل ذكر الخلاف
وإن كان ظاهر الآيات أنه جبريل فهو الذي رآه مرتين
وجبريل ومحمد من عباد الله
فأوحى الله إلى عبده جبريل وبلغه عبده محمد

ويمكن أن يقال: رأى كلاهما جمعاً بين الآية والرواية باعتبار أنها رؤيا منام وفي المنام يرى النائم بفؤاده كأنها رؤيا عين

فرؤيا القلب في المنام ورؤية العين في اليقظة

قال ابن أبي عاصم في السنة:
بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ رُؤْيَةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي مَنَامِهِ. ه

وقال شريك ابن أبي نمر في حديث أنس
(أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ)

وقالت الملائكة في حق النبي (العَيْنَ نَائِمَةٌ وَالقَلْبَ يَقْظَانُ)
صحيح البخاري 7281

وهذا يشبه ما ورد في بعض الأحاديث
(رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الْأَعْلَى)

وهذا إن صح رؤيا منام أخرى رآها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

والشاهد هنا دلالة الآية أنها ليست رؤيا عين
وإنما هي رؤيا بالفؤاد (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)

وقوله (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى) يعني قد رأى النبي ما رآه ورؤياه حق ليست أوهام ولا تخيلات بل وعى وضبط تفاصيل ما رأى فأخبر به من غير زيادة ولا اختلاف

قال الطبري: يقول تعالى ذكره ما مال بصر محمد يَعْدِل يمينا وشمالا عما رأى أي ولا جاوز ما أمر به قطعا يقول فارتفع عن الحدّ الذي حُدّ له. ه تفسير الطبري 521/22

فالبصر المراد به بصر الفؤاد كما نص عليه قبلها (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)

وقد روى عن ابن عباس أنه قال في هذه الرؤيا (رأى ربه بقلبه) بينما في رؤيا الاسراء إلى بيت المقدس روى عن ابن عباس قال: (هي رؤيا عين رآها ليلة أسري به)

ـ عن أبي العالية عن ابن عباس قال {مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى} {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى} قال: رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ. ه

رواه مسلم 158/1 من طريق الأعمش عن زياد بن الحصين أبي جهمة عن أبي العالية عن ابن عباس
ورواه من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال (رَآهُ بِقَلْبِهِ)

ففي ليلة المعراج كانت الرؤيا بالفؤاد لأنها رؤيا منام وتنام العين ولا ينام القلب ورؤيا الأنبياء حق وفي ليلة الاسراء كانت رؤيا عين بحسب رواية عكرمة عن ابن عباس والله أعلم.

المستفاد من مجموع الآيات والروايات

1- ذكر القرآن الكريم بأن الاسراء إلى المسجد الأقصى آية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

2- ظاهر الأحاديث التي ذكرت القصة تؤيد وقوعها.

3- الآية الكريمة والأحاديث الصحيحة التي ذكرت الاسراء تكلمت عليها بصورة مستقلة ولم تذكر معها قصة المعراج لأنها قصة أخرى على الصحيح.

4- قصة المعراج أشار إليها القرآن في سورة النجم عند ذكر سدرة المنتهى وقال (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) وهذا اشارة بأنها رؤيا منام وكذا جاء في حديث أنس بن مالك ولم يستنكره أحد من الصحابة ولا يروى عنهم خلافه فيما صح عنهم.

5- لم يأت عن أحد من الصحابة فيما وقفت عليه نص صريح صحيح الاسناد بأن المعراج كان في اليقظة أو أنه لم يكن في المنام
وقول ابن عباس (رؤيا عين) هذا في رحلة الاسراء كما نص عليه في نفس الخبر وبعضهم تأولها أيضاً على أنها رؤيا منام
وقال ابن عباس في رؤية النبي ربه في رحلة المعراج (رأى ربه بقلبه)

6- قصة المعراج المشهورة تفرد بروايتها أنس بن مالك عن بعض الصحابة عن النبي
فهي من باب خبر الواحد.

7- اختلف السلف في قصة الاسراء أهي في اليقظة أم في المنام
وهو اختلاف سائغ غير مستنكر ولا يناقض أصلاً من أصول الاسلام كما يتوهم كثير من المتأخرين.

8- هذا البحث قائم على ما وصل إلينا من مرويات التراث وتمييز ما صح منها وما لم يصح فإن ظهرت أدلة أخرى تفيد معلومات جديدة فإن المصير إليها واجب على كل باحث يقف عليها ويتثبت من صحتها
ولازال هناك من كتب التراث ما هو في عداد المفقود أو لم يطبع بعد والله أعلم.

9- أدخل جماعة من الرواة الضعفاء والكذابين أحاديث كثيرة وأسندوها عن جماعة من الصحابة في ليلة الاسراء والمعراج فصارت مجالاً خصباً للقصاص والوعاظ وأصحاب المذاهب المختلفة كما سيأتي في ذكر الأخبار الواهية.

10- رحلة الاسراء آية وكرامة من الله لنبيه وامتحان لمن صدَّق النبي وآمن به حقاً ومن كذَّبه ولم يؤمن برسالته
وليست هذه الرحلة المباركة من المعجزات العامة التي يراها الناس كما كان في الأمم السابقة
فإننا لا نعلم شيئاً عن هذه الرحلة إلا من خلال خبر الله ورسوله
وكذا أهل قريش لم ير أحد منهم شيئاً من هذه الرحلة وإنما أخبر بها النبي الكريم بعد حدوثها فصدقه المؤمنون وكذبه الكافرون

وليس للنبي الخاتم صلى الله عليه وسلم معجزات كونية عامة يراها عموم الخلق كحجة عليهم لاثبات صدق نبوته

قال الله سبحانه (وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ , أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ)

وقال الله (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ)

وقال (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)

وقال (وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى)

وقال أبو هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:
مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ البَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ القِيَامَةِ. ه
رواه البخاري 4981-7274 ومسلم 134/1

فليس للنبي الخاتم حجة على عموم الخلق إلا معجزة القرآن الكريم
مستمرة عبر الأجيال فهي آية خاتمة للنبوة الخاتمة

وأما انشقاق القمر المذكور في القرآن فقد اختلف فيه المفسرون
والراجح أن هذا من علامات الساعة
(اقتربت الساعة وانشق القمر) (فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ) (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) ونحوها من الآيات التي تتكلم عن علامات الساعة الكونية
ولي في هذا بحث طويل أفردته في مصنف منشور بعنوان (قصة انشقاق القمر)

الأخبار الواهية والمنكرة المتعلقة بقصة الاسراء والمعراج

هذا الفصل مخصص في جمع المرويات التي لها مناسبة بحادثة الاسراء والمعراج ولا تصح نسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد سبق ضمن البحث ذكر مجموعة من الأحاديث الضعيفة في الباب

وقصة الاسراء والمعراج صارت مجالاً خصباً لخيال الدعاة والقصاص باختراع القصص المشوقة والأساطير المثيرة التي تجذب محبي الأدب والقصص الخيالية
ثم ربطها بالوعظ وفضائل الأعمال
ومنهم من وسَّع خياله فذكر فيها مناقب علي بن أبي طالب ترويجاً لمذهب الشيعة والانتصار لآل البيت
وخرج في المقابل من يذكر فيها مناقب أبي بكر والخلفاء الراشدين تعصباً لمذهب السنة
وهكذا ..

وقد رتبته على أبواب فرعية لسهولة الرجوع إليها والله المستعان

وللأستاذ عمرو بن عبد المنعم سليم بحث بعنوان الصحيح وآخر بعنوان الضعيف من قصة الاسراء والمعراج ذكر في الأخير مجموعة من الأحاديث الضعيفة المتعلقة بالقصة رتبها على مسانيد الصحابة لكنه لم يستوعب كما ههنا والحمد لله على توفيقه.

باب جامع

1- حديث: بَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدٌ إِذْ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَقُمْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرَيِ الطَّيْرِ فَقَعَدَ فِي وَاحِدَةٍ وَقَعَدْنِي فِي الْأُخْرَى فَسَمَتْ فَارْتَفَعَتْ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقَيْنِ وَلَوْ شِئْتُ لَمَسَسْتُ السَّمَاءَ وَأَنَا أَنْظُرُ أُقَلِّبُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ كَأَنَّهُ حِلْسٌ لَاطِئٌ فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِلْمِي فَفَتَحَ لَنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَرَأَيْتُ النُّورَ الْأَعْظَمَ وَلُطَّ دُونِي بِحِجَابٍ وَرَفْرَفُهُ مِنْ يَاقُوتٍ فَأَوْحَى إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ. ه

رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة 883 وابن خزيمة في التوحيد 50 وابن سعد في الطبقات 135/1 والبزار 10/14 والطبراني في الأوسط 6214 وأبو الشيخ في العظمة 714/2-786 وأبو نعيم في الحلية 316/2 وغيرهم
من طريق الحارث بن عبيد الإيادي عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك والحارث ضعيف

قال أبو نعيم: غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران عن أنس تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة. ه

وقال أبو الشيخ: ورواه ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معناه وهو الصحيح. ه

قلت: رواية حماد بن سلمة عند ابن المبارك في الزهد 220 وأبي نعيم في معرفة الصحابة 648 والبغوي في شرح السنة 3682 وقال: هذا حديث مرسل

ورواه البيهقي في الشعب 154 وابن عساكر في تاريخ دمشق 39/55 من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه بلفظ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي كُنْتُ أَنَا فِي شَجَرَةٍ وَجِبْرِيلُ فِي شَجَرَةٍ فَغَشِيَنَا مِنْ أَمْرِ اللهِ بَعْضُ مَا غَشِيَنَا فَخَرَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَثَبَتُّ عَلَى أَمْرِي فَعَرَفْتُ فَضْلَ إِيمَانِ جِبْرِيلَ عَلَى إِيمَانِي. ه

وقوله (عن أبيه) خطأ وإنما هو مرسل كما سبق عن البغوي في الرواية السابقة وكذا ذكره البخاري في التاريخ 194/1 وأبو زرعة وأبو حاتم في العلل 2713 وابن حبان في الثقات 5208 ونقله ابن حجر في الفتح 198/7 عن الدارقطني وقال ابن عساكر: هذا هو المحفوظ ورواه يزيد بن هارون عن حماد فقال عن محمد عن أبيه. ه

**وقال العراقي: أخرجه مُحَمَّد بن نصر فِي كتاب تَعْظِيم قدر الصَّلَاة وَالْبَيْهَقِيّ فِي دَلَائِل النُّبُوَّة من حَدِيث أنس وَفِيه الْحَارِث بن عبيد الإِيَادِي ضعفه الْجُمْهُور وَقَالَ الْبَيْهَقِيّ وَرَوَاهُ حَمَّاد بن سَلمَة عَن أبي عمرَان الجونِي عَن مُحَمَّد بن عُمَيْر بن عُطَارِد وَهَذَا مُرْسل. ه
تخريج أحاديث الإحياء 1763/1**

قلت: والرواية المرسلة على ضعفها ليس فيها ذكر ليلة الاسراء والحديث ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة 5444

**ورواه الطبراني في الأوسط 4679 من طريق عمرو بن عثمان (ضعيف) وابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء 414 من طريق محمد بن عبد المجيد التميمي (ضعيف) ورواه ابن أبي عاصم في السنة 621 من طريق عروة بن مروان (ضعيف)
ثلاثتهم عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بلفظ:
لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ عَلَى جِبْرِيلَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى كَالْحِلْسِ الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. ه
وقرن عروة مع عبيد الله بن عمرو موسى بن أعين
وثلاثتهم (عمرو بن عثمان ومحمد بن عبد المجيد وعروة بن مروان) ضعفاء وذكر الاسراء فيه منكر.**

2- حديث: صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ فِي كَنِيسَةٍ يُقَالُ لَهَا كَنِيسَةُ مَرْيَمَ فِي وَادِي جَهَنَّمَ قَالَ ثُمَّ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَقَالَ عُمَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَى الصَّخْرَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ قَائِمٍ مَعَهُ آنِيَةٌ ثَلَاثٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَأَشَارَ بِالْآنِيَةِ قَالَ فَتَنَاوَلْتُ الْعَسَلَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ قَلِيلًا ثُمَّ تَنَاوَلْتُ الْآخَرَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رُوِيتُ فَإِذَا هُوَ لَبَنٌ قَالَ اشْرَبْ مِنَ الْآخَرِ فَإِذَا هُوَ خَمْرٌ قُلْتُ قَدْ رُوِيتُ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ شَرِبْتَ مِنْ هَذَا لَمْ تَجْتَمِعْ أُمَّتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ أَبَدًا ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَفُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى خَدِيجَةَ وَمَا تَحَوَّلَتْ عَنْ جَنْبِهَا الْآخَرِ. ه

فضائل بيت المقدس للضياء 56 ومسند الفاروق لابن كثير 331/1
من طريق الحسن بن سهل الجعفرى عن أبي أسامة عن عيسى بن سنان عن المغيرة بن عبد الرحمن بن محمد عن أبيه
والحسن مجهول الحال وعيسى بن سنان ضعيف
قال ابن كثير: هذا حديث غريب جدا.

3- حديث: لَمَّا عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمِ الْمَاءُ ثُمَّ الْخَمْرُ ثُمَّ اللَّبَنُ أَخَذَ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ أَصَبْتَ أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ وَبِهَا عُذِّبَتْ كُلُّ دَابَّةٍ وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَيْتَ وَغَوَتْ أُمَّتُكَ وَكُنْتَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى الْوَادِي الَّذِي يُقَالُ لَهُ وَادِي جَهَنَّمَ فَنَظَرْتُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ يَلْتَهِبُ. ه

رواه الطبراني 39/8 من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن جعفر بن عبد الله عن عبيد بن عمير عن صهيب بن سنان
وابن لهيعة ضعيف
وبه أعله الهيثمي في المجمع 242

4- حديث: لَمَّا أَرَادَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَذَانَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَابَّةٍ وَذَكَرَ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ بِطُولِهِ..

رواه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ 178-179 والبزار 146/2 وقوام السنة في الترغيب والترهيب 276 وغيرهم

من طريق زياد بن المنذر النهدي عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب

ورواه برقم 184 من طريق زياد بن المنذر عن العلاء عن ابن الحنفية بنحوه

وزياد بن المنذر متهم بالكذب

ورواه برقم 180 من طريق علي بن أحمد السواق (مجهول) عن محمد بن حماد بن زيد الحارثي عن عائذ بن حبيب بياع الهروي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ:
لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَذَّنَ جِبْرِيلُ فَظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّهُ يُصَلِّي بِهِمْ فَقَدَّمَنِي فَصَلَّيْتُ بِالْمَلَائِكَةِ. ه
والحارثي ضعيف له مناكير

ورواه برقم 181 وكذا الطبراني في الأوسط 9247

من طريق طلحة بن زيد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه بلفظ:

لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالْأَذَانِ فَنَزَلَ بِهِ فَعَلَّمَهُ جِبْرِيلُ. ه

وطلحة متروك الحديث

ورواه برقم 182 من طريق حصين بن المخارق عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس بلفظ:

عُلِّمَ النبي صلى الله عليه وسلم الأذان حين أسري به وأريه رجل من الأنصار في المنام. ه

والحصين متروك متهم بالكذب وعبد الصمد ضعيف

ورواه برقم 183 من طريق حصين عن منذر بن أبي طريف عن محمد بن نشر عن محمد بن الحنفية عن علي بلفظ:

كَانَ أَذَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّمَاءِ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَأَذَّنَ جِبْرِيلُ مَثْنَى مَثْنَى وَأَقَامَ مَرَّةً مَرَّةً وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّ أَهْلَ السَّمَاءِ والحصين متروك متهم بالكذب.

قال ابن شاهين: وَهَذَا بَابٌ يُنْظَرُ فِيهِ وَيُتَأَمَّلَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِسْرَاءَ كَانَ بِمَكَّةَ... وَأَمَّا حَدِيثُ الْأَذَانِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَإِنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ. ه

وقال ابن رجب الحنبلي: وقد رُوي أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِي خرجَ ملكٌ من وراءِ الحجابِ فأذَّن فحدَّثه ربُّه عزَّ وجلَّ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يسمعُ ذلكَ ثم أخذَ المَلَكُ بيدِ محمدٍ فقدَّمه فأمَّ أهلَ السماءِ منهم آدمُ ونوح قال أبو جعفرٍ محمدُ بنُ علي: فيومئذٍ أكملَ اللهُ لمحمدٍ صلى الله عليه وسلم الشَّرف على أهلِ السماءِ وأهلِ الأرضِ وقد خرَّجه البزار والهيثمُ بنُ كليبٍ في مسنديهما بسياق مُطوَّلٍ من طريقِ زيادِ بنِ المنذرِ أبي الجارود عن محمدِ بنِ علي بن الحسينِ عن أبيه عن جدِّه عن على وهو حديث لا يصحُّ وزيادُ بنُ المنذرِ أبو الجارودِ الكوفي قال فيه الإمامُ أحمدُ متروكٌ وقال ابنُ معينٍ كذَّاب عدو اللَّهِ لا يساوي فِلْسًا وقال ابنُ حبانَ كان رافضيًا يضعُ الحديثَ وروى طلحة بن زيدِ الرقي عن يونسَ عن الزُّهريِّ عن سالمٍ عن أبيه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لما أُسْرِي به إلى السماءِ أوحى اللَّهُ إليه الأذانَ فنزلَ بهِ فعلَّمه جبريلَ خرَّجه الطبراني وهو موضوع بهذا الإسنادِ بغيرِ شكٍّ وطلحةُ هذا كذَّاب مشهور ونبهنا على ذلكَ لئلا يُغْتَّر بشيءٍ منه وإنَّما شُرع الأذانُ بعد هجرةِ النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى المدينةِ والأحاديث الصحيحةُ كلُّها تدلُّ على ذلكَ. ه
فتح الباري 5/178-179

5- حديث: لَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ فِيهَا لَمْ يَرُعْهُ إِلَّا جِبْرِيلُ يَتَدَلَّى حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْأُولَى فَأَمَرَ فَصِيحَ فِي النَّاسِ لِلصَّلَاةِ جَامِعَةٌ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ طَوَّلَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ثُمَّ قَصَّرَ الْبَاقِيَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ فِي الْعَصْرِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَفَعَلُوا كَمَا فَعَلُوا فِي الظُّهْرِ ثُمَّ نَزَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَصِيحَ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ

فَصَلَّى جِبْرِيلُ بَالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ فِي الْأُولَيَيْنِ وَطَوَّلَ وَجَهَر وَقَصَّرَ فِي الْبَاقِيَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ. ه

رواه عبد الرزاق في المصنف 1773-2030
من طريق ابن جريج عن نافع بن جبير وغيره مرسلاً
وابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع

وخالفه عبد الرحمن بن الحارث عند أحمد 3081-3082-3322 وعبد الرزاق 2028 وابن أبي شيبة 3220 والترمذي 149-150 وأبي داود 393 وغيرهم فرواه عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير ابن عباس موصولاً وليس فيه ذكر ليلة الاسراء وهو أصح.

6- حديث: بَيْنا أنا نائمٌ في الحِجْر جاءَني جِبْرِيلُ فَهَمَزَنِي بِقَدَمِه فَجَلَسْتُ فَلَمْ أرَ شَيْئا فَعُدْتُ لمَضْجَعِي فجاءَنِي الثَّانِيَةَ فَهَمَزَني بقَدَمِه فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئا فَعُدْتُ لمَضْجَعِي فجاءَني الثَّالِثَةَ فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ فَجَلَسْتُ فَأخَذَ بعَضُدِي فَقُمْتُ مَعَهُ فَخَرَجَ بِي إلى بابِ المَسْجِدِ فإذَا دَابَّةٌ بَيْضَاءُ بينَ الحِمارِ والبَغْلِ لَهُ فِي فَخِذَيْهِ جنَاحان يَحْفِزُ بِهما رِجْلَيْهِ يَضَعُ يَدَهُ فِي مُنْتَهَى طَرْفِه فحَمَلَني عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مَعي لا يَفُوتُني ولا أَفُوتُهُ. ه

رواه الطبري في التفسير 332/17 من طريق سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن عبد الرحمن عن الحسن مرسلاً وعمرو بن عبد الرحمن مجهول
ورواه ابن هشام في السيرة 397/1 عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق قال: حُدثت عن الحسن رفعه.

7- حديث: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَلَمَّا رَجَعَ كَانَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمْزَمَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ فَطَارَا بِهِ حَتَّى بَلَغَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ سَبَّحَتِ السَّمَوَاتُ الْعُلَى مِنْ ذِي الْمَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِي الْعُلُوِّ بِمَا عَلَا سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. ه

رواه الطبراني في الدعاء 1747 وفي الأوسط 3742 وأبو نعيم في الحلية 7/2 والبيهقي في الأسماء والصفات24 ومعجم الصحابة لابن قانع 165/2 و للبغوي 1913 وغيرهم
من طريق مسكين بن ميمون عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط

ورواه ابن عساكر 342/35 عن هشام بن عمار عن مسكين عن عروة مرسلاً

ومسكين هذا مجهول الحال
والحديث استنكره أبو حاتم في العلل 2698 والذهبي في الميزان 101/4

8- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاوَاتِ رَأَيْتُ فِيهَا عَجَائِبَ مِنْ عَبَّادِ اللَّهِ وَمَنْ خَلْقِهِ مِنْ ذَلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ فِيَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا دِيكًا لَهُ زَغَبٌ أَخْضَرُ وَرِيشٌ أَبْيَضُ رِيشُهُ كَأَشَدِّ بَيَاض وَزَغَبُهُ تَحْتَ رِيشِهِ أَخْضَرُ كَأَشَدِّ خُضْرَةً رَأَيْتُهَا قَطُّ وَإِذَا رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَرَأْسُهُ عِنْدَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ مَثْنِيٌّ عُنُقَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ لَهُ جَنَاحَانِ فِي مِنْكَبَيْنِ إِذَا نَشَرَهُمَا جَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ فَإِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَخَفِقَ بِهِمَا بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ يَقُولُ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ اللَّهِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دِيكَةُ الْأَرْضِ كُلُّهَا وَخَفَقَتْ بِأَجْنِحَتِهَا وَأَخَذَتْ فِي الصُّرَاخِ فَإِذَا سَكَتَ ذَلِكَ الدِّيكُ فِي السَّمَاءِ سَكَتَتِ الدِّيَكَةُ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ فَجَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ وَخَفِقَ بِهِمَا وَصَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْقَهَّارِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعَرْشِ الرَّفِيعِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دِيكَةُ الْأَرْضِ كُلُّهَا وَخَفَقَتْ بِأَجْنِحَتِهَا وَأَخَذَتْ فِي الصُّرَاخِ فَإِذَا سَكَتَ ذَلِكَ الدِّيكُ فِي السَّمَاءِ سَكَتَتِ الدِّيَكَةُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ إِذَا صَاحَ ذَلِكَ الدِّيكُ فِي السَّمَاءِ صَاحَتِ الدِّيَكَةُ فِي الْأَرْضِ يُجَاوِبْنَهُ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْنَ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَلَمْ أَزَلْ مُنْذُ رَأَيْتُ ذَلِكَ الدِّيكَ مُشْتَاقًا إِلَى أَنْ أُرَاهُ الثَّانِيَةَ. ه

رواه أبو سعيد النقاش في فنون العجائب 77
من طريق سعيد بن زربي
ورواه ابن حبان في المجروحين 1040 من طريق ميسرة بن عبد ربه

كلاهما (سعيد وميسرة) عن عمر بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن عكرمة عن ابن عباس
وسعيد بن زربي وميسرة بن عبد ربه متروكان متهمان
والحديث ذكره ابن حبان في مناكير ميسرة وقال:
ذكر حديثا طويلا في قصة المعراج شبيها بعشرين ورقة. ه

9- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِالرِّفْقَةِ وَالْعَلَامَةِ فِي الْعِيرِ قَالُوا فَمَتَى يَجِيءُ قَالَ: يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَشْرَفَتْ قُرَيْشٌ يَنْظُرُونَ وَقَدْ وَلَّى النَّهَارُ وَلَمْ يجيء فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وَسَلَّمَ فَزِيدَ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةٌ وَحُبِسَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَمْ تُرَدِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ وَعَلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ حِينَ قَاتَلَ الْجَبَّارِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا أَدْبَرَتِ الشَّمْسُ خَافَ أَنْ تَغِيبَ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْهُمْ وَيَدْخُلُ السَّبْتُ فَلَا يَحِلُّ لَهُ قِتَالُهُمْ فِيهِ فَدَعَا اللهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ قِتَالِهِم. ه

رواه البيهقي في دلائل النبوة 404/2 وابن عساكر في تاريخ دمشق 271/74 من طريق أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي مرسلاً
وأحمد بن عبد الجبار ضعيف.

10- حديث: تَلَقَّتْنِي الْمَلَائِكَةُ حِينَ دَخَلْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَلْقَنِي مَلَكٌ إِلَّا ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا يَقُولُ خَيْرًا وَيَدْعُو بِهِ حَتَّى لَقِيَنِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا وَدَعَا بِمِثْلِ مَا دَعَوْا بِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَضْحَكْ وَلَمْ أَرَ مِنْهُ مِنَ الْبِشْرِ مِثْلَ مَا رَأَيْتُ مِنْ غَيْرِهِ فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلَكُ الَّذِي قَالَ لِي كَمَا قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ يَضْحَكْ إِلَيَّ وَلَمْ أَرَ مِنْهُ مِنَ الْبِشْرِ مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْهُمْ قَالَ: فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ ضَحِكَ إِلَى أَحَدٍ كَانَ قَبْلَكَ أَوْ كَانَ ضَاحِكًا إِلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ لَضَحِكَ إِلَيْكَ وَلَكِنَّهُ لَا يَضْحَكُ هَذَا مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ وَهُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْمَكَانِ الَّذِي وُصِفَ لَكُمْ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ أَلَا تَأْمُرُهُ أَنْ يُرِيَنِي النَّارَ فَقَالَ: بَلَى يَا مَالِكُ أَرِ مُحَمَّدًا النَّارَ قَالَ: فَكَشَفَ عَنْهَا غِطَاءَهَا فَفَارَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى ظَنَنْتُ لَتَأْخُذَنَّ مَا أَرَى قَالَ: فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ: يَا جِبْرِيلُ مُرْهُ فَلْيَرُدَّهَا إِلَى مَكَانِهَا قَالَ: فَأَمَرَهُ فَقَالَ لَهَا: أُخْبِي فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ فَمَا شَبَّهْتُ

رُجُوعَهَا إِلَّا وُقُوعَ الظِّلِّ حَتَّى إِذَا دَخَلَتْ مِنْ حَيْثُ خَرَجَتْ رَدَّ عَلَيْهَا غِطَاءَهَا. ه

سيرة ابن هشام 404/1 عن ابن إسحاق قال: وحدثني بعض أهل العلم عمن حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا اسناد مجهول ورواته لا يعرفون.

11- حديث: لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جِبْرِيلُ بِإِصْبَعِهِ فَخَرَقَ بِهِ الحَجَرَ وَشَدَّ بِهِ البُرَاقَ. ه

رواه الترمذي 3132 والبزار 278/10 وابن حبان 47 والحاكم 3370 وابن المخلص في المخلصيات 492 والخليلي في الارشاد وغيرهم من طريق الزبير بن جنادة عن ابن بريدة عن أبيه

قال الترمذي: هذا حديث غريب

وقال ابن شاهين: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا أَعْلَمُ رَوَاهُ إِلا أَبُو تُمَيْلَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ وَهُوَ عَزِيزُ الْحَدِيثِ وَهُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ جُنَادَةَ الْهَجَرِيُّ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ بُرَيْدَةَ وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو تُمَيْلَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ. ه

الخامس من الأفراد لابن شاهين 30

وقال البزار: وَلا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ إِلاَّ أَبُو تُمَيْلَةَ ولاَ نَعْلَمُ هَذَا الْحَدِيثَ يُرْوَى إِلاَّ عن بريدة. ه

وقال الخليلي: لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ أَبِي تُمَيْلَةَ عَنْهُ. ه

قلت: هو غريب كما قالوا ومتنه منكر

والزبير بن جنادة وأبو تميلة كلاهما لا يُحتمل تفردهما بهذا الحديث مع غرابة متنه فهو حديث غريب سنداً ومتناً

والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة 3487 وضعفه في الاسراء والمعراج ص58 واستغرب متنه وهذا أولى كما قال أهل النقد المتقدمين والله أعلم.

12- حديث: كُنْتُ نَائِمًا بِالْحِجْرِ فَأَتَانِي جِبْرِيلُ فَغَمَزَنِي بِرِجْلِهِ وَأَتَانِي بِالْبُرَاقِ فَرَكِبْتُهُ. ه

رواه البلاذري في أنساب الاشراف 255/1 من طريق محمد بن عمر الواقدي عن موسى بن عبيد عن محمد بن كعب القرظي مرسلاً والواقدي متهم بالكذب.

13- حديث: مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى مَلَكٍ قَائِمٍ عَلَى سَرِيرٍ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ. ه

رواه يحيى بن سلام 112/1 عن المعلى بن هلال رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم والمعلى متهم بالكذب وأحاديثه موضوعة.

14- حديث: أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: إن البراق قال لجبرائيل: والذي بعثك بالحق لا يركبني حتّى يضمن لي الشفاعة. ه

ذكره الثعلبي 125/6 عن سعيد بن عروبة عن قتادة عن أنس ولم يذكر اسناده وليس هذا الحرف في شيء من روايات أنس المسندة فهو خبر لا أصل له والله أعلم.

15- حديث: {عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى} قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي رَأَيْتَ قَالَ: حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ. ه

**رواه ابن أبي ثابت في الجزء الأول والثاني من حديثه ص49 من طريق أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عاصم عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك
وأبو بكر بن عاصم مجهول.**

16- حديث: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أسري به كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى جَاءَ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَقَالَ جِبْرِيلُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مَلَكٌ فَسَلَّمَ فَبَدَرَهُ الْمَلَكُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وَدِدْتُ أَنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ يُصَلِّي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهُوَ يُصَلِّي؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: وَمَا صَلَاتُهُ قَالَ: يَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي قَالَ فَاتَّبِعْ ذَلِكَ قُلْتُ: أُقَدِّمُ بَعْضَ ذَلِكَ قَبْلَ بَعْضٍ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ.ه

رواه عبد الرزاق 2898 ضمن حديث آخر وعبد الله بن أحمد في السنة 507 عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح بلغه عن عبيد بن عمير بلغه عن النبي
وهذه بلاغات منقطعة في الاسناد ولا يصح رفعه
وهو بكلام القصاص أشبه
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات 118/1 وذكر له طرقاً أخرى منكرة.

17- حديث: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُرَاقِ فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَسِيرُ بِهِ فَإِذَا بَلَغَ مَكَانًا مَطَاطِيًا طَالَتْ يَدَاهَا وَقَصُرَتْ رِجْلَاهَا حَتَّى تَسْتَوِيَ بِهِ وَإِذَا بَلَغَ مَكَانًا مُرْتَفِعًا قَصُرَتْ يَدَاهَا وَطَالَتْ رِجْلَاهَا حَتَّى تَسْتَوِيَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ فَجَعَلَ يُنَادِيهِ يَا مُحَمَّدُ إِلَى الطَّرِيقِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ جِبْرِيلُ: امْضِ وَلَا تُكَلِّمْ أَحَدًا ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَحْدَهُ فَقَالَ لَهُ إِلَى الطَّرِيقِ يَا مُحَمَّدُ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: امْضِ وَلَا تُكَلِّمْ أَحَدًا ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ جَمْلَاءُ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا قَالَ: تِلْكَ الْيَهُودُ دَعَتْكَ إِلَى دِينِهِمْ ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي دَعَاكَ عَلَى يَسَارِ الطَّرِيقِ قَالَ لَا قَالَ تِلْكَ النَّصَارَى دَعَتْكَ إِلَى دِينِهِمْ هَلْ تَدْرِي مَنِ الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ الْجَمْلَاءُ قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا تَدْعُوكَ إِلَى نَفْسِهَا ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَإِذَا هُوَ بِنَفَرٍ جُلُوسٍ فَقَالُوا حِينَ أَبْصَرُوهُ مَرْحَبًا بِمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَإِذَا فِي النَّفَرِ الْجُلُوسِ شَيْخٌ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ هَذَا قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا قَالَ: مُوسَى ثُمَّ سَأَلَهُ مَنْ هَذَا قَالَ: هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُوا حَتَّى قَدَّمُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَوْا بِأَشْرِبَةٍ فَاخْتَارَ مُحَمَّدٌ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ ثُمَّ قِيلَ لَهُ: قُمْ مَعِي إِلَى رَبِّكَ فَقَامَ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لَهُ: مَاذَا صَنَعْتَ قَالَ: فُرِضَتْ عَلَى أُمَّتِي خَمْسُونَ صَلَاةً قَالَ لَهُ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ فَإِنَّكَ لَا تُطِيقُ هَذَا

فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مَاذَا صَنَعْتَ قَالَ: رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ هَذَا فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ فَقَالَ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مَا أُرَاجِعُهُ وَقَدْ قَالَ لِي: لَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رُدِدْتَهَا مَسْأَلَةٌ أُعْطِيكَهَا. ه

رواه الطبراني في الأوسط 3879 من طريق علي بن سعيد الرازي عن الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي عن هارون بن المغيرة عن عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلاً

قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ هَكَذَا مُرْسَلًا وَقَالَ: لَا يُرْوَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَمَعَ الْإِرْسَالِ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَهُوَ ضَعِيفٌ. ه
مجمع الزوائد 241

18- حديث: ليلة أسرى به وقف البراق في الموقف الذي كان يقف فيه الأنبياء قبل قال: ثم دخل جبريل أمامه فأذن جبريل ونزلت الملائكة من السماء وحشر الله له المرسلين ثم أقام الصلاة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم فوضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج وهي القبة الدنيا التي عن يمين الصخرة ومن أتى القبة قاصداً وله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فصلى ركعتين أو أربع ركعات تبين له سرعة اجابته. ه

فضائل القدس لابن الجوزي ص119 وعزاه السيوطي في الدر المنثور 226/5 لأبي بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس من طريق محمد بن أحمد الخطيب عن عمر بن الفضل عن أبيه عن الوليد بن حماد عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبيه عن أبي طاهر أحمد بن محمد عن كعب الأحبار مرفوعاً
وهذا اسناد مسلسل بالمجاهيل.

19- حديث: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الرُّسُلِ فَتَلَقَّوا بِالْفَرَحِ وَالْبِشْرِ وَفِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ مُصَلٍّ يُصَلِّي لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْكُمْ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ الْبِشْرَ وَالْفَرَحَ غَيْرَ صَاحِبِ الزَّاوِيَةِ فَقِيلَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ فَرِحَ بِكَ كَمَا فَرِحْنَا وَلَكِنَّهُ خَازِنٌ مِنْ خُزَّانِ جَهَنَّمَ. ه

رواه نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك 92/2 من طريق زياد بن مسلم عن صالح أبي الخليل مرسلاً
وصالح أبو الخليل يروي عن التابعين فحديثه معضل.

20- حديث: في قوله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) رأى ناسا من بني أمية على المنابر فساءه ذلك فقيل له إنما هي دنيا يعطونها فسري عنه. ه

تاريخ دمشق 341/57 وقبول الأخبار للبلخي ص226
من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب مرسلاً
وعلي بن زيد ضعيف.

21- حديث: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم رأى فلانا وهو بعض بني أمية على المنبر يخطب الناس فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) يقول هذا الملك فتنة لكم ومتاع إلى حين. ه

تاريخ دمشق 341/57 من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس مرسلاً
وأبو جعفر الرازي ضعيف وروى في الاسراء حديثاً طويلاً منكراً سبق في أحاديث أبي هريرة وهذا مثله في النكارة.

22- حديث: قال أبو الدرداء ما زلت بالأشواق إلى حديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: مَا زلت بالأشواق إِلَى الديك الْأَبْيَض مُنْذُ رَأَيْت ديك الله تَعَالَى تَحت الْعَرْش لَيْلَة أسرِي بِي ديك أَبيض... مطولاً

العجالة في الأحاديث المسلسلة ص86 والسخاوي في تخريج أحاديث الاحياء 892/2 من طريق عبد المنعم بن بشير عن ابن وهب عن عبد الله

بن سعيد عن أبيه عن أبي الدرداء مسلسلاً بما زلت بالأشواق وعبد المنعم كذاب يضع الحديث

قال السخاوي: ولم أره في أخبار الديك للحافظ أبي نعيم مع كثرة ما فيه من المناكير والله أعلم. ه

23- حديث: قال أبو طاهر السلفي في الأربعين حديث في حق الفقراء ص1: سمعت من شيخي وقدوتي الإمام الحسن المقري قال: سمعت من شيخي القاضي السعيد عبد الرحمن بن الإمام أحمد بن حنبل قال سمعت من شيخي جعفر الصادق قال: سمعت من شيخي أبي موسى الكاظم قال: سمعت من أبي وشيخي الحسن بن علي قال: سمعت من أبي الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أسرى بي وفرغت من المخاطبة أخذ أخي جبريل بيدي وأدخلني الجنة وأتى بي إلى قصر من ياقوت حمراء ففتح القصر وأخرج لي منه صندوقا من نور ففتحه وأخرج لي منه زي الفقر وألبسني، قال يا محمد هذا زي الفقر أمرني الله أن ألبسه لك ولا تودعه إلا عند مستحقه فلبسه النبي صلى الله عليه وسلم وجال به في الجنة وقال: الفقر فخري وفخر أمتي من بعدي إلى يوم القيامة فلبسه النبي صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه وألبسه علي رضي الله عنه لرجلين الأول لولده الحسين والثاني للحسن البصري وألبسه الحسن لحبيب العجمي لداود الطائي وهو ألبسه لمعروف الكرخي وهو السري السقطي وهو ألبسه لأبي القاسم الجنيد رضي الله عنه ومنه تفرعت المشايخ. ه

قلت: هذا حديث ظاهر البطلان وواضعه جاهل بطبقات الرواة
فليس لأحمد بن حنبل ولد اسمه عبد الرحمن
وطبقة شيوخ السلفي ليس فيهم من أدرك زمن الامام أحمد ولا أحد من أبنائه
وأحمد بن حنبل فضلاً عن ولده لم يدرك زمن الصادق
فهذا سماع مختلق وحديث موضوع
ولعله ممن يرويه عن السلفي فهم لا يُعرفون والله أعلم.

24- حديث: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ الْمَرْزَنْجُوشَ نَابِتًا تَحْتَ الْعَرْشِ. ه

رواه الخطيب في تاريخه 32/9 من طريق أحمد بن نصر الذراع عن حميد بن الربيع عن قتيبة عن مالك عن حميد عن أنس.
قال الخطيب: هذا الحديث موضوع المتن والإسناد وحميد بن الربيع المذكور فيه مجهول وأحمد بن نصر الذارع غير ثقة. ه

ورواه ابن زهراء في أحاديث مسلسلات 4 وابن الجوزي في المسلسلات ص32 باسناد باطل مسلسل بالضعفاء والمجاهيل وذكره ابن الجوزي في الموضوعات 63/3 وذكر طرقاً أخرى ولا أصل له.

25- حديث: بَعَثَنِي اللَّهُ تَعَالَى حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ فَأَبَوْا أَنْ يُجِيبُونِي فَهُمْ فِي النَّارِ مَعَ مَنْ عَصَى مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَوَلَدِ إِبْلِيسَ. ه

رواه نعيم بن حماد في الفتن 1653 من طريق نوح عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس

ونوح بن أبي مريم متهم بالكذب ووضع الأحاديث

وقد وضع بهذا الاسناد حديثاً مطولاً جداً عند أبي الشيخ في العظمة 4/ 1163 : 1179 فيه هذا الحرف وزاد عليه قصصاً وحكايات وعجائب.

26- حديث: لما سري برسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يحدث عن الكوثر فقال رجل من المنافقين لرجل من المؤمنين: سله فإنا لم نر نهراً إلا له نبت فما نباته فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جندل اللؤلؤ والياقوت والزبرجد فقال له المنافق: سله سله فإنا لم نر نهراً إلا له حماة فما حماته فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حماه المسك الأذفر. ه

وصف الفردوس لعبد الملك بن حبيب 73 من طريق الحسن بن دينار عن زاذان عن علي بن أبي طالب

والحسن بن دينار ضعيف.

في العقوبات والوعيد

27- حديث: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَجُلًا يَسْبَحُ فِي نَهَرٍ وَيُلْقَمُ الْحِجَارَةَ فَسَأَلْتُ مَا هَذَا فَقِيلَ لِي آكِلُ الرِّبَا. ه

رواه أحمد 20101 والبيهقي في الشعب 5121 من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن عوف الأعرابي عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب

وعبد الوهاب صدوق يخطيء والمحفوظ في هذا الحديث عن سمرة مطولاً في رؤيا منام رآها النبي وقصها على أصحابه وليست في قصة الاسراء.

28- حديث: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي انْطَلَقَ بِي إِلَى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَثِيرٍ نِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثَدْيِهِنَّ وَمِنْهُنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ مُنَكَّسَاتٍ وَلَهُنَّ صُرَاخٌ وَجُوَارٌ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي يَزْنِينَ وَيَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَيَجْعَلْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَرَثَةً مِنْ غَيْرِهِمْ. ه

رواه الخرائطي في اعتلال القلوب 167 ومساويء الأخلاق 459
من طريق عمر بن مدرك القاص (متهم بالكذب) عن قتيبة بن سعيد عن نوح بن قيس عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري
والعبدي متروك متهم بالكذب وهو جزء من حديث طويل سبق تخريجه.

29- حديث: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِيَ إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةً بِالْعَرْشِ تَقُولُ يَا رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ مَنْ قَطَعَنِي قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ كَمْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْ قَطَعَهَا قَالَ: سَبْعَةُ آبَاءٍ قَالَ: لَيْسَ هَذَا هُوَ فَقَالَ: نَعَمْ. ه

رواه الشجري في الأمالي الخميسية 2052 من طريق محمد بن الفرخان بن روزبة عن عبد الله بن سهل المخرمي عن محمد بن عبد العظيم العنبري عن الربيع صاحب الخليفة المنصور في حديث طويل موضوع ومحمد بن الفرخان متهم بوضع الأحاديث.

30- حديث: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى اسَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَنَظَرْتُ فَوْقِي فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ قَالَ: وَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا نَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا بِرَهْجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُومُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ لَا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَوْلَا ذَاكَ لَرَأَوَا الْعَجَائِبَ. ه

رواه أحمد 8640 وابن أبي شيبة 36574 واللفظ له وابن ماجه 2273 والحارث 25 وغيرهم

من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي الصلت عن أبي هريرة

قال محققوا المسند ط. الرسالة:

إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وجهالة أبي الصلت.

31- حديث: ذَكَرَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٍ أَنْصَافُهُمْ بِيضٌ وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ. ه

غريب الحديث للحربي 693/2 من طريق زيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن رومان عن عائذ عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة

وهو جزء من حديث طويل ساقه بتمامه ابن الجوزي في العلل المتناهية 1167 وقال: وهذا لا يصح أما عائذ فمجهول قال أحمد: لا أعرفه. ه
وما نقله عن أحمد رواه الخلال في المنتخب من علله ص290

32- حديث: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا مَا رَأَيْتَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِكَ قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّتِي ضَرْبَيْنِ ضَرَبٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْقِرْطَاسِ وَضَرَبٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رَمَدٌ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ: أَمَا أَصْحَابُ الثِّيَابِ الرَّمَدِ فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا. ه

رواه ابن أبي حاتم في التفسير 10301 من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري والعبدي متروك متهم بالكذب.

33- حديث: تَصَعَّدْتُ أَنَا وَجِبْرِيلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ صَاحِبُ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ جُنْدُهُ مِائَةُ أَلْفٍ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ {وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ} ه

رواه الطبراني في الأوسط 7097 من طريق عبد الوهاب بن عطاء (صدوق ربما أخطأ) الخفاف عن راشد الحماني (صدوق ربما أخطأ) عن أبي هارون عن أبي سعيد
وأبو هارون العبدي متروك متهم بالكذب.
ورواه الطبري 346/17 من طريق روح بن القاسم وأبي جعفر الرازي عن أبي هارون بنحوه في أول حديث الاسراء الطويل.

34- حديث: لَمَّا عُرِجَ بِي فَكُنْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ سَمِعْتُ دَوِيًّا فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا الدَّوِيُّ الَّذِي أَسْمَعُ قَالَ: هَذَا بُكَاءُ الْكُرُوبِيِّينَ عَلَى أَهْلِ الذُّنُوبِ مِنْ أُمَّتِكَ. ه

رواه ابن أبي الدنيا الرقة والبكاء 413 من طريق سيار بن حاتم (ضعيف) عن جعفر بن سليمان الضبعي (صدوق فيه ضعف) عن يوسف بن يعقوب ولقمان الحنفي مرسلاً
وهذا اسناد معضل منقطع وفيه ضعفاء

وفي المطبوع لابن أبي الدنيا سقط أكملته من حسن التنبه لنجم الدين الغزي 8/2

35- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ وَهو مَعَ جِبْرِيلَ سَمِعَ هَدَّةً فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الْهَدَّةُ قَالَ هَذَا حَجَرٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَهُوَ يَهْوِي فِيهَا مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا بَلَغَ قعرها الآن. ه

رواه ابن أبي الدنيا في صفة النار 15 والخراج لأبي يوسف ص18 والكامل لابن عدي 24/3 من طريق حماد بن يحيى (صدوق فيه ضعف)
ورواه أبو يوسف في الخراج ص18 من طريق الأعمش
كلاهما (حماد والأعمش) عن يزيد الرقاشي عن أنس
والرقاشي ضعيف وأورده ابن عدي في مناكير حماد
والصواب في مناكير يزيد فقد توبع فيه حماد.

36- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ إِنَّهُمْ يَسْأَلُونِي عَنِ الْجَنَّةِ قَالَ: فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ أَرْضَهَا قِيعَانٌ تُرَابُهَا الْمِسْكُ. ه

رواه الشاشي في مسنده 1497 وأبو نعيم في صفة الجنة 151

من طريق عمرو بن الحصين العقيلي عن محمد بن علاثة عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب

وعمرو بن الحصين متروك متهم بالكذب.

37- حديث: أَنَّهُ رَأَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ شَجَرَةً إِنَّهَا لَتُغَطِّي الْخَلْقَ كُلَّهُمْ وَبَنِي آدَمَ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ نَهَرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَنَهَرٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَنَهَرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَنَهَرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى. ه

صفة الجنة لأبي نعيم 308 ومن حديث أبي ذوالة وغيره 17
من طريق شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة
وعطاء فيه ضعف ولم يسمع من أبي هريرة.

في فضائل الأعمال

38- حديث: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ه

رواه أحمد 23552 وابن حبان 821 والحارث 1047 والطبراني في الكبير 132/4 وفي الدعاء 1657 وأبو نعيم في الحلية 197/2 وغيرهم من طريق حيوة بن شريح عن أبي صخر حميد الخراط عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي أيوب

ورواه الطبري 34/18 والبيهقي في الشعب 649 من طريق ابن وهب عن أبي صخر به وزاد فيه قصة مع سالم ومحمد بن كعب القرظي
وحميد صدوق يهم وشيخه مجهول الحال

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبد الله بن عبد الرحمن وهو أبو طوالة الأنصاري مدني يجمع حديثه لم نكتبه إلا من حديث حيوة عن أبي صخر حدث به الأئمة عن أبي عبد الرحمن المقرئ والله أعلم. ه

ورواه الترمذي 3462 والبزار 361/5 والطبراني في الكبير 173/10 والأوسط 4170 والصغير 539 والخطيب في تاريخ بغداد 117/1 وغيرهم
من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود بلفظ:
لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلاَمَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. ه

وعبد الرحمن ضعيف ورجح أبو حاتم وأبو زرعة في العلل 2005 أنه يرويه مرسلاً عن القاسم عن أبيه ليس فيه ابن مسعود.

ورواه يحيى بن سلام 241/1 عن المعلى بن هلال عن العلاء بن عبد الكريم عن عبد الرحمن بن سابط بنحوه والمعلى متهم بالكذب.

39- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ مَوْضِعًا يُسَمَّى الْبَيْدَجَ عَلَيْهِ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَقُلْنَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا النِّدَاءُ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمَقْصُورَاتُ فِي الْخِيَامِ يَسْتَأْذِنُونَ رَبَّهُنَّ فِي السَّلَامِ عَلَيْكَ فَأَذِنَ لَهُنَّ فَطَفِقْنَ يَقُلْنَ: نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَظْعَنُ أَبَدًا وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَةَ {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} ه

رواه البيهقي في البعث والنشور 340 من طريق محمد بن يونس الكديمي عن حبان بن هلال عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس والكديمي ضعيف متهم بالكذب.

ورواه الثعلبي 196/9 من طريق محمد بن موسى القرشي عن [حبان] بن هلال السكري عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس
وفي المطبوع (حماد بن هلال) وهو تصحيف
وليس فيمن يروي عن المغيرة من اسمه حماد بن هلال
(انظر ط. دار التفسير 385/25)
ومحمد بن موسى مجهول وابن فنجويه يكثر من رواية المناكير

ورواه بنحوه ابن المبارك في الجهاد 148 من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي زكريا قال: حدثني بعض إخواننا وذكره مرسلاً وسنده معضل

والحديث بنحوه من غير ذكر ليلة الاسراء رواه أحمد 1343-1344 والترمذي 2564-2565 وابن أبي شيبة 33971 وأبو يعلى268-429 وغيرهم
من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب مرفوعاً
وعبد الرحمن ضعيف منكر الحديث
وأورده ابن عدي 497/5 في مناكيره

ورواه الطبراني في الكبير 367/23 مطولاً وفي الأوسط 3141 مختصراً من طريق سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن حسان عن الحسن عن أمه عن أم سلمة بنحو حديث علي من غير ذكر ليلة الاسراء
وسليمان ضعيف وأورده العقيلي 138/2 وابن عدي 247/4 في مناكيره

ورواه أبو الشيخ في العظمة 1108/3 وأبو نعيم في صفة الجنة 378-431 من طريق الوليد بن أبي ثور عن سعد الطائي عن عبد الرحمن بن سابط عن ابن أبي أوفى بنحو حديث علي من غير ذكر ليلة الاسراء
والوليد ضعيف الحديث

ورواه أبو نعيم في الحلية 208/6 والبيهقي في البعث 448 من طريق أبي عاصم العباداني (ضعيف) عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر مطولاً من غير ذكر ليلة الاسراء
والفضل ضعيف منكر الحديث وأورده العقيلي 274/2 في مناكير العباداني وابن عدي 120/7 في مناكير الفضل
وأورده ابن الجوزي 261/3 في الموضوعات

ورواه الطبراني في الأوسط 4917 وفي الصغير 734 وأبو نعيم في صفة الجنة 322-430 والضياء في المختارة 190/13 من طريق عمارة بن وثيمة عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن ابن عمر بنحو حديث علي من غير ذكر ليلة الاسراء
وعمارة بن وثيمة روى عنه جمع من الأئمة ولم أر فيه توثيقاً وأعله الطبراني قال:
لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا محمد بن جعفر تفرد به ابن أبي مريم. ه

وقد ورد نحوه من كلام بعض التابعين والوعاظ أصحاب القصص وبالجملة فهذا حديث ضعيف وذكر الاسراء فيه منكر.

40- حديث: ليلة أسري بي الى السماء رأيت تحت العرش سبعين مدينة كل مدينة مثل دنياكم هذه سبعين مرة مملوءة من الملائكة يسبحون الله

ويقدّسونه ويقولون في تسبيحهم اللهم أغفر لمن شهد الجمعة اللهم أغفر لمن اغتسل في الجمعة. ه

رواه الثعلبي 315/9 عن أبي عمرو الفراتي عن عمر بن أحمد بن الحسن البصري عن عبد الله بن محمد بن شوذب عن محمد بن عبد الملك الدقيقي عن الحسن بن عرفة عن يزيد بن هارون عن ثابت عن أنس
والفراتي مجهول الحال وشيخه وشيخ شيخه لم أجد لهم ترجمة.

41- حديث: رأيت ليلة أسري بي قصوراً مسترقة على الجنة فقلت: يا جبريل لمن هذا فقال: للكاظمين الغيظ والعافين على الناس والله يحب المحسنين. ه

رواه ابن حجر في الغرائب الملتقطة 1664 من طريق عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس وعثمان ضعيف منكر الحديث.

42- حديث: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى. ه

ابطال التاويلات لأبي يعلى القاضي 86 وعزاه لأبي بكر الخلال في السنة من طريق عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح
وابن سابط لم يدرك أبا ثعلبة

وقال السيوطي: وَأخرج ابْن مرْدَوَيْه عَن عدي بن حَاتِم رَضِي الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لما سري بِي إِلَى السَّمَاء السَّابِعَة قَالَ: يَا مُحَمَّد فيمَ يخْتَصم الْمَلأ الْأَعْلَى فَذكر الحَدِيث. ه
الدر المنثور 205/7

والمشهور في هذا الحديث يروونه في رؤيا منام أخرى وليست في ليلة الاسراء وهو حديث ضعيف لا يصح سنده.
(انظر حاشية مسند أحمد ط. الرسالة حديث رقم 3484)

43- حديث: محمد بن علي قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَحْلِفُ مُجْتَهِدًا بِالْكَعْبَةِ غَيْرَ مرةٍ بِاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا يَقُولُ: إِنَّ أَرْجَى مَا أَرْجُو لأُمَّتِي لأَسْمَاءَ رَأَيْتُهَا لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مكتوبةٌ فِي لوحٍ مِنْ نورٍ أَبْيَضَ وَأَخْضَرَ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَرْشِ حِجَابٌ فِيمَا أَخْبَرَنِي حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ أَقْرَبُ خَلِيقَةِ اللَّهِ فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: لَوْلا أَنْ تَطْغَى أُمَّتُكَ لأَخْبَرْتُكَ شَأْنَ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَلَكِنْ قُلْ لأَهْلِ الْحَوَائِجِ دُونَكُمْ فَلَوْ دَعَانِي بِهَا مَنْ يَعْبُدُ غَيْرِي لَخَتَمْتُ لَهُ بِهَا أَعْمَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ أَنْ يَعْرِفُوا حقَّهَا أَمَّا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكَ النِّعْمَةَ وَهَدَيْتُكَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَجَعَلْتُ هَذِهِ الأَسْمَاءَ فِي أَهْلِ شَفَاعَتِكَ فَاشْفَعْ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..
ثم ذكر حديثاً طويلاً أشبه بأوراد الصوفية وهو موضوع مختلق
وقد رواه الختلي في الديباج 115 وفي اسناده سقط وراو مجهول.

44- حديث: مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَجُلٍ مُغَيَّبٍ فِي نُورِ الْعَرْشِ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا مَلَكٌ قِيلَ: لَا قُلْتُ: نَبِيٌّ قِيلَ: لَا قُلْتُ: مَنْ هُوَ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطِبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَقَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسَاجِدِ وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لِوَالِدَيْهِ قَطُّ. ه

الاولياء لابن أبي الدنيا 95 من طريق عون بن إبراهيم الشامي عن أحمد بن أبي الحواري عن أبي المخارق مرسلاً

قال الألباني: منكر وهذا إسناد معضل مظلم لا نعرف منه إلا أحمد بن أبي الحواري. ه
السلسلة الضعيفة 6845

45- حديث: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ: لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ. ه

رواه ابن ماجه 2431 والطبراني في الأوسط 6719 وفي الشاميين 419/2 وأبي نعيم في الحلية 332/8 وغيرهم

من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن أنس بن مالك

وخالد بن يزيد ضعيف

وأورده ابن حبان في المجروحين 307

وابن عدي في الكامل 423/3 من مناكيره.

46- حديث: ما مررت ليلة أسري بي بملإ إلا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة. ه

قلت: هذا الحديث روي من طرق متعددة وكلها ضعيفة أو منكرة:

فرواه ابن ماجة 3479 والطبراني في الأوسط 3176
من طريق جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم عن أنس
وجبارة متروك وكثير ضعيف وأورده ابن عدي 199/7 في مناكير كثير

ورواه الطبراني في الكبير 274/19 وفي الأوسط 2081
من طريق عمرو بن عاصم الكلابي عن همام عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة
ورواية عمرو بن عاصم عن همام ضعيفة وقد تفرد بهذه الزيادة
وحديث قتادة مشهور سبق ذكره وليس فيه ذكر الحجامة

ورواه ابن سعد 346/1 من طريق زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن أنس
وزيد العمي وشيخه ضعيفان

وفي مخطوط سبعة مجالس من أمالي إسماعيل بن الفضل 4
من طريق إبراهيم بن محمد الجبلي عن أبي الصقر عن محمد بن عمر عن محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس
والجبلي وشيخه مجاهيل ومحمد بن طلحة فيه ضعف

ورواه أحمد 3316 وابن أبي شيبة 23683 وعبد بن حميد 574 وابن ماجه 3477 وغيرهم من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس
وعباد ضعيف مدلس وقد دلس هذا الحديث وأسقط منه الضعفاء والكذابين (انظر علل الحديث لابن أبي حاتم 2274 وميزان الاعتدال 377/2)
وأورده العقيلي 136/3 في مناكيره

ورواه ابن عدي في الكامل 135/7 من طريق الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس والفرات متروك متهم وأورده ابن عدي في مناكيره

ورواه الطبراني 162/11 وابن حبان في المجروحين 58/3
من طريق نافع أبي هرمز عن عطاء عن ابن عباس
ونافع متروك قال ابن حبان: روى عن عطاء عن ابن عباس وعائشة بنسخة موضوعة وذكره منها

ورواه الترمذي 2052 من طريق أحمد بن بديل عن محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود
وأحمد بن بديل وعبد الرحمن بن إسحاق ضعفاء
وعبد الرحمن بن مسعود لم يسمعه من أبيه

ورواه الطبري في تهذيب الآثار 806 والخطيب في تاريخ بغداد 682/3 وذكره البخاري في التاريخ 213/1 من طريق محمد بن قيس النخعي عن أبي الحكم البجلي عن أبي هريرة
ومحمد بن قيس قال فيه ابن حبان: يخطئ ويخالف
وأورده أبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة 104

ورواه الحارث 550 من طريق محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي طوالة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي سعيد الخدري

وفي منتقى حديث ابن مخلد 153 من طريق الواقدي أبي سعيد عبد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن مسعود الجمحي عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرو بن سليم عن أبي سعيد
والواقدي متروك متهم بالكذب

ورواه البزار 237/12 وأبو نعيم في الطب النبوي 646
من طريق عبد الله بن صالح (سيىء الحفظ) عن عطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر
ورواية عطاف عن نافع منكرة

ورواه ابن عدي 386/4 من طريق سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب
وسعد بن طريف وشيخه متروكان متهمان بالكذب
وأورده ابن عدي في مناكير سعد بن طريف

ورواه ابن عدي 425/6 من طريق عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن آبائه عن جده علي بن أبي طالب
وعباد وعيسى متروكان وأورده ابن عدي في مناكير عيسى

ورواه ابن سعد 346/1 من طريق الربيع بن صبيح عن عمرو بن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً والربيع ضعيف

ورواه ابن الصلت في فوائده 28 من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد ويزيد بن عبد الملك متروك الحديث

وبالجملة فهو حديث منكر وإن تتابع على روايته الضعفاء !
فإن ترك الثقات لرواية الحديث وتسارع الضعفاء والكذابين على روايته من علامات نكارة الحديث وبطلانه.

47- حديث: أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَرَأَى عِفْرِيتاً مِنَ الْجِنِّ يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا الْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَآهُ

فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَفَلاَ أَعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ وَخَرَّ لِفِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: بَلَى فَقَالَ جِبْرِيلُ فَقُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلاَّ طَارِقٍ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ. ه

رواه مالك في الموطأ 950/2 ومن طريقه النسائي في الكبرى 10727 عن يحيى بن سعيد النصاري مرسلاً
وهذا اسناد معضل

وقد ورد نحو هذا الدعاء مرفوعاً من طرق أخرى من غير تعيينه في ليلة الاسراء وفي اسنادها ضعف أيضاً.
(انظر تحقيق مسند أحمد ط. الرسالة 200/24)

في فضائل محمد صلى الله عليه وسلم

48- حديث: لما أسري بي إلى السماء قال صلى الله عليه وسلم فما سمعت شيئا قط هو أحلى من كلام ربي تعالى قال فقلت يا رب اتخذت إبراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما ورفعت إدريس مكانا عليا وآتيت داود زبورا وأعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فماذا لي يا ربي فقال تعالى يا محمد اتخذتك خليلا كما اتخذت إبراهيم خليلا وكلمتك كلاما كما كلمت موسى تكليما وأعطيتك فاتحة الكتاب وفاتحة سورة البقرة ولم أعطها نبيا قبلك وأرسلتك إلى أسود أهل الأرض وأحمرهم وإنسهم وجنهم ولم أرسل إلى جماعتهم نبينا قبلك وجعلت الأرض لك ولأمتك مساجد وطهورا وأطعمت أمتك الفيء ولم أحله لأحد قبلها ونصرتك بالرعب حتى إن عدوك ليرعب بك وأنزلت عليك سيد الكتب مهيمنا عليك قرآنا عربيا مبينا ورفعت لك ذكرك حتى لا يذكر شيء من شرائع ديني إلا ذكرت معي. ه

رواه الخطيب في المتفق والمفترق 1144 من طريق روح بن مسافر عن الربيع بن يزيد عن أبي هارون عن أبي سعيد
وروح بن مسافر وأبو هارون العبدي متروكان

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية 283

49- حديث: لَمَّا عَرَجَ بِي حَبِيبِي جِبْرِيلُ إِلَى السَّمَاءِ بَكَتِ الأَرْضُ عَلَيَّ فَنَبَتَ مِنْ بُكَائِهَا الْكبر فَلَمَّا انْحَدَرْتُ تَصَبَّبْتُ بِالْعَرَقِ فَلَمَّا سَقَطَ عَرَقِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ضَحِكَتِ الأَرْضُ فَنَبَتَ مِنْ ضَحِكِهَا الْوَرْدُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشُمَّ رَائِحَتِي فَلْيَشُمَّ الْوَرْدَ. ه

رواه السلفي في المشيخة البغدادية 34/6
من طريق محمد بن موسى الإصطخري عن شعيب بن عمران عن أحمد بن محمد الطالقاني عن آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر
والإصطخري متهم بالكذب

ورواه ابن عدي في الكامل 202/3 من طريق الحسن بن صالح العدوي عن محمد بن صدقة العنبري عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب
والحسن بن صالح متهم بالكذب
وأورده ابن عدي في مناكيره
وأورده ابن حبان في المجروحين 678 في مناكير موسى الرضا !

ورواه القزويني في التدوين 327/2 من طريق سهل بن صقير عن موسى بن عبد ربه عن علي بن أبي طالب

قال الألباني: والمتهم عندي بهذا الحديث سهل بن صقير فقد قال فيه الخطيب: يضع الحديث وموسى بن عبد ربه لم أجد من ذكره وقد سرق هذا الحديث الوضاع المشهور الحسن بن علي العدوي فرواه عن بعضهم عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي رضي الله عنه به مختصراً. ه
السلسلة الضعيفة 3279

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات 62/3 وذكر له طرقاً أخرى وقال: هذه الأحاديث كلها محال.

50- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَرَّبَنِي رَبِّي تَعَالَى حَتَّى كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَقَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى لا بَلْ أَدْنَى وَعَلَّمَنِي السِّمَاتَ قَالَ: يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ: لَبَّيْكَ يا رَبِّ قَالَ: هَلْ غَمَّكَ أَنْ جَعَلْتُكَ آخِرَ النَّبِيِّينَ قُلْتُ: يَا رَبِّ لا قَالَ: حَبِيبِي فَهَلْ غَمَّ أُمَّتَكَ أَنْ جَعَلْتَهُمْ آخِرَ الأُمَمِ قُلْتُ: يَا رَبِّ لا قَالَ: أَبْلِغْ أُمَّتَكَ عَنِّي السَّلامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي جَعَلْتُهُمْ آخِرَ الأُمَمِ لأَفْضَحَ الأُمَمَ عِنْدَهُمْ وَلا أَفْضَحُهُمْ عِنْدَ الأُمَمِ. ه

رواه الخطيب في تاريخه 330/6 ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية 281 وابن عساكر في تاريخ دمشق 516/3 عن أحمد بن محمد النزلي عن أحمد بن علي الأنصاري عن محمد بن عبد الله صاحب الشامة عن هشيم عن حميد عن أنس

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح والنزلي والأنصاري وصاحب الشامة مجاهيل.

51- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِي جِبْرِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَغَمَسَنِي فِي النُّورِ غَمْسَةً ثُمَّ تَنَحَّى فَقُلْتُ: حَبِيبِي جِبْرِيلُ أَحْوَجُ مَا كُنْتُ إِلَيْكَ تَدَعُنِي وَتَتَنَحَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ فِي مَوْقِفُ لا يَكُونُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ يَقِفُ هَهُنَا أَنْتَ مِنَ اللَّهِ أَدْنَى مِنْ أَلْقَابِ إِلَى الْقَوْسِ ... الخ وهو طويل.

تاريخ بغداد 146/6 من طريق إبراهيم بن عيسى القنطري عن أحمد بن أبي الحواري عن الوليد بن مسلم عن الليث بن سعد عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة

قال الخطيب: هذا حديث منكر ورجال إسناده كلهم معروفون بالثقة إلا إبراهيم بن عيسى القنطري فإنه مجهول.

قلت: وذكره ابن الجوزي في الموضوعات 119/1 ثم قال:
وَقَدْ رُوِيَ لنا عَن عَطاء شئ من هَذَا .. ثم ذكره باسناده ثم قال:
وَهَذَا إِسْنَادٌ كُلُّ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ إِلا أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى عَطَاءٍ فَلَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِمَّنْ لا يُوثَقُ بِهِ وَلا يَثْبُتُ مِثْلَ هَذَا بِهَذَا. ه

52- حديث: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَيْتُ فَرَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حِجَابٌ بَارِزٌ فَرَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى رَأَيْتُ تَاجًا مَخُوصًا مِنْ لُؤْلُؤٍ. ه

رواه الخطيب في تاريخه 362/11 من طريق عبد الله بن محمد بن اليسع عن الحسن بن أحمد عن محمد بن سليمان لوين عن سويد بن عبد العزيز عن حميد عن أنس

قال ابن الجوزي: أما ابن اليسع فليس بثقة وقاسم بن إبراهيم المدني الذي أحال عليه ليس بشى أصلا قال الدارقطني: هو كذاب ومثل هذا الحديث لا يخفى أنه موضوع وأنه يثبت البعضية ويشير إلى التشبيه فكافأ الله من عمل. ه
الموضوعات 115/1

53- حديث: ان الله أعطى محمدا ليلة أسري به أربع آيات ما أعطاها أحد قبله قول الله عز وجل (لله ما في السموات وما في الأرض) إلى آخر السورة وهي ثلاث آيات وآية الكرسي وأعطى موسى غيرها حتى قربه نجيا وأمره أن يدعو بهن فدعا بهن فاطمأن وقوي على احتمال النبوة وحفظ ما ناجاه ربه قال قل يا موسى اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه ومن كل شر من أجل أن لك الملكوت والأيد والسلطان والملك والحمد والأرض والسماء والبقاء دهر الداهرين أبد الآبدين أبدا آمين آمين فدعا بهن فاطمأن ثم ناجاه ربه عز وجل. ه

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 105/61 من طريق إسحاق بن بشر عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء عن من يخبره عن كعب الأحبار من قوله
وإسحاق بن بشر متهم بالكذب.

54- حديث: لما أسري بالنبي صلّى الله عليه وسلم صلّى خلفه تلك الليلة كلّ نبي كان أرسل فقيل للنبي: وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ. ه

تفسير الثعلبي 337/8 من طريق المسيب بن شريك عن أبي جعفر الدمشقي عن الزهري مرسلاً والمسيب متروك الحديث.

55- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ قِيلَ هَذَا الْكَوْثَرُ فَأَصْبَحَ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ فَقَالَ مُنَافِقٌ لِصَاحِبٍ لَهُ سَلْهُ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا نَهْرًا قَطُّ إِلا عَلَى شَطِّهِ نَبَاتٌ مَا نَبْتُهُ فَقَالَ: يَا نَبِيَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَهْرٍ إِلا عَلَى شَطِّهِ نَبْتٌ فَمَا نَبْتُهُ قَالَ: قُضْبَانُ الذَّهَبِ الرَّطْبِ مُسْتَعْلِيَةٌ عَلَيْهِ تُظِلُّهُ قَالُوا: إِنَّا لَمْ نَرَ نَبْتًا إِلا لَهُ ثَمَرٌ فَمَا ثَمَرُهُ قَالَ: الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ وَالزُّمُرُّدُ قَالُوا: إِنَّا لَمْ نَرَ نَهْرًا إِلا لَهُ حَمْأَةٌ فَمَا حَمْأَتُهُ قَالَ: الْمِسْكُ الأَذْفَرُ قَالُوا: فَإِنَّا لَمْ نَرَ نَهْرًا قَطُّ إِلا يَجْرِي عَلَى رَضْرَاضٍ فَمَا رَضْرَاضُهُ قَالَ: جَنَادِبُ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَى اللَّهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ه

رواه أبو الشيخ في جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر 26
ومن طريقه الواحدي في الوسيط 1442 وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة 294 من طريق عامر بن مدرك عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن أبي اليقظان عن زاذان عن علي وعن أبي الزبير عن أنس بن مالك والعرزمي متروك الحديث وشيخه ضعيف.

56- حديث: اليهود الذين أتوا يختبرون النبي وهو حديث طويل وفيه: فَقَالَت الْيَهُود: مُوسَى خبر مِنْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَلِمَ قَالُوا: لأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ بِأَرْبَعَةِ آلافِ كَلِمَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ كَلِمَةً وَلم يكلمك بشئ فَقَالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ قَالُوا: وَمَا ذَاكَ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى) حَمَلَنِي عَلَى جَنَاحِ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَى بِي السَّمَاءَ السَّابِعَةَ وَجَاوَزْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى عِنْدَ جَنَّةِ الْمَأْوَى حَتَّى تَعَلَّقْتُ بِسَاقِ الْعَرْشِ فَنُودِيَ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَرَأَيْت ربى عزوجل بِقَلْبِي فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ وَهَذَا مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ .. الخ

الموضوعات لابن الجوزي 285/1: 288 ودلائل النبوة للأصبهاني 201

قال ابن الجوزي: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَشُكُّ فِي وَضْعِهِ فَمَا أَجْهَلَ وَاضعه وَمَا أرك لَفظه وأبرده وَلَوْلَا أَنِّي أتهم بِهِ غُلَام خَلِيل فَإِنَّهُ عَامي كَذَّاب لَقلت إِن وَاضعه قصد شين الْإِسْلَام بِهَذَا الحَدِيث. ه

في قصص الأنبياء

57- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ الْقَوْمُ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينِ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا قِيلَ: مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ قَالَ: فَإِذَا هُوَ سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ مِنْ ذَا الجَانِبِ وَمِنْ ذَا الجَانِبِ فَقِيلَ هَؤُلاَءِ أُمَّتُكَ وَسِوَى هَؤُلاَءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ فَقَالُوا: نَحْنُ هُمْ وَقَالَ قَائِلُونَ: هُمْ أَبْنَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الفِطْرَةِ وَالإِسْلاَمِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ وَلاَ يَسْتَرْقُونَ وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: نَعَمْ ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ. ه

رواه الترمذي 2446 والنسائي في الكبرى 7560 والبيهقي في الآداب 712 من طريق أبي حصين عن عبثر بن القاسم عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال الألباني: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي حصين هذا وهو ثقة إلا أنه يبدو أنه وهم هو أو شيخه عبثر في ذكر الإسراء في هذا الحديث فقد رواه جمع من الثقات عن حصين بن عبد الرحمن به دون الإسراء. ه

58- حديث: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ سَمِعْتُ تَذَمُّرًا فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ: مُوسَى يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ فَقُلْتُ: وَلِمَ ذَلِكَ قَالَ: عَرَفَ ذَلِكَ مِنْهُ فَاحْتَمَلَهُ. ه

رواه أبو نعيم في الحلية 385/10 والسلمي في طبقات الصوفية 345/1 من طريق محمد بن أحمد بن شاذهرمز عن زيد بن أخرم عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر

قال أبو نعيم: هذا من حديث شعبة منكر أبو داود وزيد ثبتان لا يحتملان هذا ولعله أدخل لابن شاذهرمز حديثا في حديث عبد الله بن مسعود.ه

قلت: يريد أبو نعيم أن هذا الحديث المنكر لا يحتمل أن يكون من رواية هؤلاء الثقات وإنما الخطأ فيه من ابن شاذهرمز
وروي نحوه في حديث علقمة بن قيس عن ابن مسعود
وسبق تخريجه وهو حديث ضعيف.

59- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ مُوسَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقُلْتُ يا جبرئيل كَيْفَ صَارَ مُوسَى فَوْقَ الأَنْبِيَاءِ قَالَ لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّمَهُ فَلا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ فَوْقَه. ه

رواه القزويني في التدوين في أخبار قزوين 394/3 من طريق عبد الله بن جعفر بن نجيح عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك
وعبد الله بن جعفر ضعيف منكر الحديث.

60- حديث: ليلة أسري به رأى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا أبا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنو إسرائيل قال يا محمد أخبرك أن يحيى كان خير أهل زمانه وكان أجملهم وأصبحهم وجها وكان كما قال الله سيدا وحصورا وكان لا يحتاج إلى النساء فهويته امرأة ملك بني إسرائيل وكانت بغية فأرسلت إليه وعصمه الله وامتنع يحيى وأبى عليها وأجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك أن يوعد ولا يخلف ولا يكذب قال فخرج الملك إلى العيد فقامت امرأته تشيعه وكان بها معجبا ولم تكن تفعله فيما مضى فلما أن شيعته قال الملك سليني فما سألتني شيئا إلا أعطيتك قالت أريد دم يحيى بن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت جلاوزتها إلى يحيى وهو في محرابه يصلي وأنا إلى جانبه أصلي قال فذبح في طست وحمل رأسه ودمه إليها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال ما انفتلت من صلاتي. ه

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 55/19 من طريق إسحاق بن بشر عن يعقوب الكوفي عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن ابن عباس

واسحاق بن بشر متروك متهم بالكذب وهو مشهور بوضع أخبار بني اسرائيل على لسان النبي وصحبه والتابعين كعب الأحبار وغيره.

في مناقب الخلفاء الراشدين

61- حديث: قُلْتُ لِجِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ أُسْرِيَ بِيَ إِلَى السَّمَاءِ يَا جِبْرَائِيلُ هَلْ عَلَى أُمَّتِي حسابٌ قَالَ: كُلُّ أُمَّتِكَ عَلَيْهَا حسابٌ مَا خَلا أَبَا بَكْرٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ: مَا أَدْخُلُ حَتَّى أُدْخِلَ مَعِيَ مَنْ كَانَ يُحِبُّنِي فِي الدُّنْيَا. ه

رواه الختلي في الديباج 82 والخطيب في تاريخ بغداد 482/2 والعلل المتناهية لابن الجوزي 295 وغيرهم من طريق داود بن صغير عن كثير بن إسماعيل النَّوَّاء عن أنس بن مالك
وكثير بن إسماعيل ضعيف وداود بن صغير منكر الحديث.

62- حديث: رأيت ليلة أسري بي حول العرش مكتوباً آية الكرسي إلى {العلي العظيم} محمد رسول الله قبل أن تخلق الشمس والقمر بألفي عام أبو بكر الصديق على أثره. ه

مسند الفردوس للديلمي كما في الغرائب الملتقطة 1662 واللآلىء المصنوعة 273/1 من طريق عبد المنعم بن بشير عن عبد الرحيم بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
وعبد المنعم بن بشير كذاب يضع الحديث.

63- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِي نَظَرْتُ إِلَى الْعَرْشِ فَإِذَا فريدةٌ خَضْرَاءُ مكتوبٌ فِيهَا بِقَلَمٍ أَبْيَضَ مِنْ نورٍ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ محمدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ه

الديباج للختلي 5 والمجالس العشرة للخلال 65 والمجروحين لابن حبان 465 وتاريخ بغداد 38/13 وغيرهم من طريق السري بن عاصم (متهم بالكذب)

وعند ابن الجوزي في الموضوعات 327/1 والخطيب في تاريخ بغداد 38/13 من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد (متهم بالكذب)
كلاهما (السري وعمر) عن محمد بن فضيل عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء
وهذا من صنع الكذابين والله أعلم.

ورواه السلفي في المشيخة البغدادية 8/42 من طريق أحمد بن الفرج بن أبي داود المعتزلي المشهور عن عبد الواحد بن غياث عن حماد بن سلمة عن عبد الأعلى بن عامر التغلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن أبي دؤاد متروك وعبد الأعلى ضعيف.

ورواه ابن عساكر 49/44 من طريق أحمد بن رجاء عن علي بن محمد البرذعي عن يحيى بن زكريا عن خداش بن مخلد عن عبيد الله بن عباس عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأحمد بن رجاء مجهول.

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات 328/1 وابن القيسراني في التذكرة 462 وغيرهم في الأحاديث الموضوعة.

64- حديث: دخلت الجنة ليلة أسري بي نظرت إلى برج أعلاه نور ووسطه نور وأسفله نور فقلت لحبيبي جبريل لمن هذا البرج قال هذا لأبي بكر الصديق. ه

تاريخ دمشق 158/30 من طريق عباد بن صهيب عن سليمان التيمي عن أنس
وعباد بن صهيب متروك
وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة 389/1

65- حديث: لما عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَارْتَجَّتِ السَّمَوَات وهتف بن الْمَلائِكَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَن يَشَاء الله قَدْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ من بعْدك أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ه

رواه ابن الجوزي في الموضوعات 316/1 وقال:
هذا حديث موضوع وضعه يوسف بن جعفر وكان يضع الحديث. ه

66- حديث: لَمَّا عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ خَيْلا مَوْقُوفَةً مُسْرَجَةً مُلْجَمَةً لا تَرُوثُ وَلا تَبُولُ وَلا تَعْرَقُ رُءُوسُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الأَحْمَرِ وَحَوَافِرُهَا مِنَ الزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ وَأَبْدَانُهَا مِنَ الْعِقْيَانِ الأَصْفَرِ ذَوَاتِ أَجْنِحَةٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ فَقَالَ جِبْرِيلُ: هَذِهِ لِمُحِبِّي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَيَزُورُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ه

رواه محمد بن عبيد الله بن مرزوق الخلال في أحاديث عفان 158 ومن طريقه الصفار في مجموع مصنفات ابن الحمامي 112 وابن خيرون في الجزء الأول من الفوائد العوالي ص11 والخطيب في تاريخ بغداد 569/3 وغيرهم
وهو يرويه عن عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس

قال الذهبي في الميزان 638/3: محمد بن عبيد الله بن مرزوق لا يعى ما يحدث به روى عن عفان حديثاً كذبا يقال أدخل له. ه

وقال ابن الجوزي: هَذَا حَدِيث مَوْضُوع بِلَا شكّ وَمَا يتَعَدَّى أَبَا الْقَاسِم التِّرْمِذِيّ أَو جده وَقد يدْخل مثل هَذَا فِي حَدِيث المغفلين من أهل الحَدِيث. ه الموضوعات 322/1

67- حديث: لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء السابعة ثمانين ألفا من الملائكة على جبل الياقوت يستغفرون الله عز وجل لأبي بكر وعمر ثم عرج بي إلى السماء الخامسة فرأيت سبعين ألفا من الملائكة على جبل الياقوت يستغفرون الله لمن يستغفر لأبي بكر وعمر. ه

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 336/14 من طريق مسلم بن إبراهيم عن الحسين بن أبي جعفر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك
والحسين أو الحسن هو ابن عجلان متروك الحديث.

68- حديث: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ عَلَى الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لا إِلَهَ إلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمَرُ الْفَارُوقُ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ يقتل مظلوماً. ه

رواه الختلي في الديباج 1 ومن طريقه الخطيب في التاريخ 547/11 عن عبد الرحمن بن عفان الصوفي عن محمد بن مجيب الصائغ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
والصوفي وشيخه كذابان وأورده ابن الجوزي في الموضوعات 337/1

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد 38/13 من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد (متروك يسرق الحديث) والسري بن عاصم (متهم بالكذب)
كلاهما عن محمد بن فضيل عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء مرفوعاً بنحوه
قال الدارقطني: تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ فُضَيْلٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ غَيْرَ هَذَيْنِ. ه

قلت: كلاهما متهمان والخبر ظاهر النكارة.
وهذا أيضاً أورده ابن الجوزي في الموضوعات 327/1 وسبق ذكره.

69- حديث: دخلت الجنة ليلة أسري بي فإذا أنا بتفاحة تفلقت عن حوراء كأن أشفار عينيها مقاديم أجنحة النسور فقلت لمن أنت فقالت للخليفة يقتل مظلوما عثمان بن عفان رضي الله عنه. ه

رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة 864 وفضائل عثمان 162 وابن بطة في الابانة 119/8 وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي (مجهول)

ورواه الطبراني في الكبير 285/17 وفي الأوسط 3089 وغيره من طريق عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي (متهم بالكذب)

ومن حديث خيثمة ص194 من طريق خليل بن عبد القاهر (مجهول) عن يحيى بن مبارك (ضعيف)
ثلاثتهم (الدمشقي والعبدي ويحيى) عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر
وفي رواية العبدي: قلت لها من أنت قالت أنا للخليفة من بعدك.
وأورده العقيلي 320/2 في مناكير الدمشقي وقال: وحديثه موضوع لا أصل له وأورده أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات330/1

ورواه الخطيب البغدادي في التاريخ 222/3 من طريق محمد بن سليمان بن هشام عن وكيع عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر بلفظ:
لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَصِرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ سَقَطَ فِي حِجْرِي تُفَّاحَةٌ فَأَخَذْتُهَا بِيَدِي فَانْفَلَقَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا حَوْرَاءُ تُقَهْقِهُ فَقُلْتُ لَهَا تَكَلَّمِي لِمَنْ أَنْتِ قَالَتْ: لِلْمَقْتُولِ شَهِيدًا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. ه

قال الخطيب: هَذَا الْحَدِيثُ مُنْكَرٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَكُلُّ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامٍ وَالْحِمْلُ فِيهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ه

ورواه الخطيب في المتفق والمفترق 723/1 من طريق حميد بن هلال اللبان عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس بنحوه واللبان مجهول.

وذكره ابن حبان في المجروحين 830 من طريق العباس بن محمد العلوي عن عمار بن هارون المستملي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال ابن حبان: وهذا شيء لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حماد بن سلمة. ه

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات 330/1 من طرقه وكلها موضوعة

وهذا الخبر المنكر أخذه أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان كما في فوائد مكرم البزاز من مجموع فيه ثلاثة أجزاء 753 ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد 457/5 فركب له اسناداً عن جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد وجعله في حق علي بن أبي طالب !

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح وأحسبه انقلب على بعض الرواة أو أدخله بعض المتعصبين على سليم وعطية قد ضعفه شعبة وأحمد ويحيى. ه

70- حديث: مَا فِي الْجَنَّةِ وَرَقَةٌ أَوْ قَالَ شَجَرَةٌ إلاَّ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا لا إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ مُحَمد رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمَر الْفَارُوقُ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ. ه

رواه ابن عدي في الكامل 62/6 من طريق علي بن جميل عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وعلي بن جميل متهم بالكذب.
ثم قال ابن عدي: وَقَدْ سَرَقَهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ جَمِيلٍ رَجُلٌ يُقَال لَهُ: مَعْرُوفُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ الْبَلْخِيُّ وَمَعْرُوفٌ هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ. ه

قلت: حديث معروف رواه القزويني في التدوين في أخبار قزوين 167/2 وقال الذهبي: هذا موضوع لكنه مشهور بعلي بن جميل. (الميزان 146/4)

71- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِي سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرْتُهُ. ه

رواه الطبراني 200/22 ومعجم الصحابة لابن قانع 202/3 وتاريخ دمشق لابن عساكر 456/16 و336/42 من طريق عمرو بن ثابت (ضعيف) عن أبي حمزة الثمالي (ضعيف)
وعند أبي نعيم في الحلية 27/3 من طريق أحمد بن الحسن الكوفي (متهم بالكذب) عن إسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد
كلاهما عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد 503/12 وابن عساكر في تاريخ دمشق 344/47 من طريق عيسى بن محمد بن عبد الله البغدادي عن الحسين بن إبراهيم البابي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك
والبغدادي وشيخه مجاهيل.
قال الألباني: موضوع. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات 14/1

72- حديث: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ. ه

رواه الطبراني في الصغير 1012 وأبو نعيم في تاريخ أصبهان 200/2-267 من طريق مجاشع بن عمرو عن عيسى بن سوادة عن هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن عكيم الجهني
ومجاشع متروك متهم بالكذب
وقال الألباني: موضوع. السلسلة الضعيفة 353

ورواه الحاكم 4668 وأبو يعلى كما في المطالب العالية 4234 وابن المغازلي 146-147 وفي الطيوريات 930 وأمالي المحاملي رواية ابن مهدي 106 وغيرهم من طريق هلال الوازن عن أبي كثير الأنصاري (مجهول) عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه أبي أمامة بنحوه
وبعضهم أسقط أبا كثير الأنصاري
وثمة اختلاف في أسانيده ذكره الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 182/1

ورواه أبو نعيم في الحلية 63/1 من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عياش عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس
وإبراهيم منكر الحديث والقاسم مجهول
وذكره أبو نعيم بعده عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس
وجابر الجعفي ضعيف متهم وذكره الذهبي في تلخيص الموضوعات 270

ورواه ابن المغازلي في مناقب علي 93 من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه عن علي
وهذه نسخة موضوعة المتهم بها عبد الله بن عامر أو أبوه.
وللمزيد انظر السلسة الضعيفة والموضوعة للألباني بالأرقام 4886-6401-4889

73- حديث: لما أسري بي إلى السماء أخذ جبريل عليه السلام بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فأنا أقبلها إذا

انفلقت فخرجت جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت: السلام عليك يا محمد فقلت: من أنت قالت: أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أصناف أسفلي من مسك ووسطي من كافور وأعلاني من عنبر عجنني بماء الحيوان قال لي الجبار كوني فكنت خلقني لأخيك ولابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام. ه

رواه ابن المغازلي في مناقب علي 456 من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه عن علي وهذه نسخة موضوعة كما سبق ذكره.

74- حديث: عن أبي ذر قال لما كان أول يوم في البيعة لعثمان وذكر حديثاً طويلاً فيه: لما أسري به إلى السماء السابعة فقال رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من نور فأوعز إلى النبي صلى الله عليه وسلم أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي .. الحديث. ه

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 201/39 من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن الحريري عن عثمان بن عبد الله القرشي عن يوسف بن أسباط عن محل الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر
والحريري وشيخه مجهولا الحال والمتن فيه نكارة.

75- حديث: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَأَرَاهُ اللَّهُ مِنَ الْعَجَائِبِ فِي كُلِّ سَمَاءٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ جَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ مِنْ عَجَائِبِ رَبِّهِ فَكَذَّبَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَنْ كَذَّبَهُ وَصَدَّقَهُ مَنْ صَدَّقَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ انْقَضَّ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِي دَارِ مَنْ وَقَعَ هَذَا النَّجْمُ فَهُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي قَالَ: فَطَلَبُوا ذَلِكَ النَّجْمَ فَوَجَدُوهُ فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ: ضَلَّ مُحَمَّدٌ وَغَوَى وَهَوَى إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَايَلَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ
{وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى} ه

رواه الْجَوْزَقَانِيُّ في الأباطيل والمناكير 133 من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس

قال ابن الجوزي: هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَمَا أبرد الَّذِي وَضعه وَمَا أبعد مَا ذكر وفى إسْنَاده ظلمات مِنْهَا أَبُو صَالح باذام وَهُوَ كَذَّاب وَكَذَلِكَ الْكَلْبِيّ وَمُحَمّد ابْن مَرْوَان السّديّ وَالْمُتَّهَم بِهِ الْكَلْبِيّ. ه

الموضوعات 372/1

في مناقب أخرى لآل البيت وصحابة آخرين

76- حديث: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ بِسَفَرْجَلَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتُهَا لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَعَلِقَتْ خَدِيجَةُ بِفَاطِمَةَ فَكُنْتُ إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَقَبَةَ فَاطِمَةَ. ه

رواه الحاكم 4738 من طريق مسلم بن عيسى الصفار (متهم) عن عبد الله بن داود الخريبي عن شهاب بن حرب (مجهول) عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك
قال الذهبي: من وضع مسلم بن عيسى الصفار. ه

ورواه الطبراني 400/22 وابن حبان في المجروحين 560 والخطيب في تاريخ بغداد 259/6 وغرهم بنحوه من طريق أبي قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وسماها الحميراء وأبو قتادة الحراني متروك الحديث
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات 1/411-412 وذكر له طرقاً كلها موضوعة.

77- حديث: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي أتاه الناس من قريش فقالوا إنك زوجت عليا بمهر خسيس فقال ما أنا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة أسري بي أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما

عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد .. الحديث مطولاً

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 127/42 من طريق موسى بن إبراهيم المروزي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله والمروزي متروك الحديث.

78- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَضَى لِذَلِكَ زَمَانٌ ثُمَّ إِنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي رَأَيْتَ لِيَ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ أَنْتِ خَيْرُ نِسَاءِ الْبَرِيَّةِ وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ. ه

رواه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة 99 وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين 33 من طريق إسماعيل بن عياش عن يحيى بن عبيد الله القرشي عن أبيه عن أبي هريرة ويحيى القرشي متروك ورواية إسماعيل عنه منكرة.

79- حديث: ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله عليٌّ حِبُّ الله والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله. ه

رواه الخطيب في تاريخ بغداد 72/2 ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية 416 وابن عساكر في تاريخ دمشق 170/14 من طريق محمد بن إسحاق المقرئ عن علي بن حماد الخشاب عن علي بن المديني عن وكيع عن الأعمش عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس
ومحمد بن اسحاق ضعيف منكر الحديث وجابر الجعفي شيعي متهم بالكذب.

قال الألباني: موضوع
ثم قال: أورده الخطيب في ترجمة محمد بن إسحاق المقرئ هذا ويعرف بشاموخ وقال: وحديثه كثير المناكير ولهذا قال عقب الحديث: هذا حديث منكر بهذا الإسناد وعلي بن حماد مستقيم الروايات لا يحتمل مثل هذا وكذا قال ابن عساكر وابن الجوزي والعجب من هذا كيف لم يورده في

موضوعاته مع أن لوائح الوضع عليه ظاهرة؟! ولذلك جزم الذهبي في الميزان بأنه موضوع وأقره الحافظ في اللسان! ومن فوق شاموخ رجال الشيخين غير جابر وهو ابن يزيد الجعفي أو ابن يزيد العجلي وكلاهما روى عن مجاهد ولم يذكروا في ترجمة أحدهما أنه روى عنه سليمان بن مهران وهو الأعمش فلم يتعين أيهما المراد هنا وإن كانت النفس تميل إلى أنه الأول لأنه شيعي جلد يؤمن برجعة علي فالحديث به أَلْصَق ولعله هو الواضع له لأنه كان كذاباً كما قال أحمد وغيره. ه
السلسلة الضعيفة 6298

80- حديث: لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ سَمِعَ خَشْخَشَةً فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الْخَشْخَشَةُ قَالَ: هَذَا بِلَالٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَيْتَ أُمَّ بِلَالٍ وَلَدَتْنِي وَأَبُو بِلَالٍ وَأَنَا مِثْلُ بِلَالٍ. ه

رواه الطبراني في الكبير 137/22 من طريق وحشي بن حرب عن أبيه عن جده ووحشي فيه ضعف وأبوه مجهول عنده مناكير.

في فضائل البلدان

81- حديث: عبد الله بن حوالة أنه قال يا رسول الله اكتب لي بلدا أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم أختر على قربك قال عليك بالشام ثلاثا فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم كراهيته للشام قال هل تدرون ما يقول الله عز وجل يقول يا شام يا شام يدي عليك يا شام أنت صفوتي من بلادي أدخل فيك خيرتي من عبادي أنت سيف نقمتي وسوط عذابي أنت الأندر وإليك المحشر ورأيت ليلة أسري بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤ تحملة الملائكة قلت ما تحملون قالوا نحمل عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام وبينا أن نائم رأيت كتابا اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله تخلى من أهل الأرض فأتبعت بصري فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فمن أبى أن يلحق بالشام فليلحق بيمنه وليستق من غدره فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله. ه

فضائل الشام لأبي الحسن الربعي 21 وتاريخ دمشق 1/69-113 و459/16 من طريق صالح بن رستم أبو عبد السلام مولى بني هاشم عن عبد الله بن حوالة
وصالح بن رستم مجهول.

82- حديث: ليلة أسري بي صلي في مسجد دمشق. ه

فضائل الشام لأبي الحسن الربعي 68 وتاريخ دمشق 238/2 من طريق ابن فضالة عن أبي بكر بن معاذ عن هشام بن عمار عن الحسن بن يحيى الخشني رفعه

قال الألباني في تخريج فضائل الشام: حديث ضعيف معضل لأن الخشني هذا ليس بصحابي ولا تابعي فإنه مات بعد التسعين والمائة كما قال الحافظ في التقريب ولذلك قال ابن عساكر في تاريخه بعد أن ساقه: وهذا منقطع. وفيه علة أخرى وهو أن الخشني كثير الخطأ وساق له الذهبي في الميزان أحاديث منكرات قال ابن حبان في بعضها: باطل موضوع وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلا يبعد أن يكون هذا منها والله أعلم. ه

83- حديث: زياد ابن أبي سودة أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس فبكى فقال بعضهم ما يبكيك فقال: من هاهنا أخبرنا النبي أنه رأى جهنم.
وقال الوليد ابن مسلم: حدثني بعض أشياخنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة أسري به إذا عن يمين المسجد وعن يساره نوران ساطعان فقال: يا جبريل ما هذان النوران فقال الذي عن يمينك محراب أخيك داود والذي عن يسارك قبر أختك مريم. ه

فضائل القدس لابن الجوزي ص 120 من طريق أبي القاسم البغوي عن أبي نصر التمار وقد روى حديثين: الأول عن عن سعيد بن عبد العزيز عن زياد ابن أبي سودة عن عبادة
ورواه أيضاً ابن حبان 7464 والشاشي 1311 :1313 والطبراني في الشاميين 343-345 والحاكم 8785 وغيرهم
وزياد لم يسمع من عبادة فهو مرسل

وأما الاسناد الثاني عن الوليد ابن مسلم عن أشياخه فهذا اسناد مجهول وليس بمتصل.

84- حديث: صَلَّيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى الْبَابِ الثَّالِثِ مِنْ أَبْوَابِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَمَعِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَتِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ صَلِّ عَلَى ظَهْرِي خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَرَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَجِبْرِيلُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَطَهِّرْنِي مِنَ الشِّرْكِ وَأَجَابَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دَعْوَتِي وَقَالَ: لَأُحَوِّلَنَّ عَلَى ظَهْرِكِ خَيْرَ خَلْقِي وَلَأُسْكِنَنَّكِ خَيْرَ عِبَادِي وَلَأَجْعَلَنَّكِ خَيْرَ بِلَادِي. ه

رواه ابن الصباغ وليس ابن الصلاح في أحاديث في فضل الاسكندرية 34 من طريق مطروح عن هانئ عن محمد بن إسماعيل الأنصاري عن الأوزاعي عن أبي هريرة
قال الذهبي في الميزان 126/4: مطروح بن محمد بن شاكر شيخ مصري يكنى أبا نصر عن هانئ بن المتوكل بأباطيل في فضل الإسكندرية. ه
قلت: هو موضوع بلا شك.

هذا آخر ما اطلعت عليه من مرويات قصة الاسراء والمعراج
وإن ظهرت لي مرويات أخرى فسأضيفها للبحث لاحقاً مع ذكر درجتها والمستفاد منها وفوق كل ذي علم عليم.

خاتمة ونبذة حول التطور التاريخي للقصة

ذكر القرآن الكريم رحلة الاسراء إلى بيت المقدس وقد فصلها عن المعراج لأنهما حادثتين على الصحيح
وكذا هو الحال في صحيح السنة وما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قومه بعدها يؤكد أنهما قصتين منفصلتين

والظاهر من نصوص القرآن والسنة أن رحلة الاسراء معجزة
وروي عن بعضهم أنها رؤيا منام

وأما قصة المعراج فقد أشار إليها القرآن في سورة النجم وذكر أنها رؤيا بالفؤاد في قوله (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)
ورؤيا القلب في المنام ورؤية العين في اليقظة

وأما حديث المعراج الطويل فهو من رواية الصحابي أنس بن مالك
فهو الذي حدث بالقصة كاملة على التمام
ولم يروها بتمامها أحد غيره فيما صح سنده عن الصحابة الكرام

وأنها كانت رؤيا منام ولم يذكر أنس في حديثه أنها كانت رؤيا عين أو حصلت في اليقظة بل قال أن هذا حدث والنبي نائم في المسجد الحرام
وكذا تناقله أكثر الرواة عن أنس
وأصرح من روى عنه أن القصة كلها منام شريك بن عبد الله بن أبي نمر
وروايته مفسرة لرواية غيره
ولم يستنكر عليه أحد من علماء عصره وتناقلوا روايته بالقبول وهي مشهورة في كتب المتقدمين

ثم جاء عمارة بن جوين أبو هارون العبدي (ت134ه) فوضع حديثاً طويلاً كذباً على لسان الصحابي أبي سعيد الخدري جمع فيه بين الاسراء والمعراج في ليلة واحدة وأوهم أنهما كانتا في اليقظة وزاد فيها حكايات وغرائب من قصص الوعاظ

ثم رواه عنه جماعة من مشاهير المحدثين
فانتشر حديثه في دوواين السنة !

ثم جاء بعده محمد بن السائب الكلبي (ت146ه)
وعبد الأعلى بن أبي المساور (ت160ه)
ومحمد بن عمر الواقدي (ت207ه)
وغيرهم من الضعفاء والكذابين فزادوا في القصة أخباراً وحكايات
ووضعوا لها أسانيد عن جماعة من الصحابة حتى أرسخت رواياتهم في العقل الجمعي لدى المسلمين أن القصة رواها جمع كثير من الصحابة تبلغ حد التواتر وأنها مقطوع بصحة حدوثها في الحقيقة بما فيها من حكايات

وأخبار عن العصاة والزناة وفتن الدنيا والأهواء ونحوها من قصص الوعاظ

ومع مرور الزمن وانتشار هذه الأحاديث ترسخ في الوعي الثقافي أن أحاديث الاسراء والمعراج متواترة أو شبه ذاك وأنها كلها حدثت في اليقظة وليست في المنام وأدرجوا هذا في كتب العقائد والأحكام !

وجاء المحدث المشهور حماد بن سلمة (ت 167ه) فروى قصة المعراج عن شيخه ثابت البناني عن أنس بن مالك واضطرب في روايتها فأدخل جملاً من حديث أبي هارون العبدي في حديث شيخه ثابت البناني وأوهم أن الاسراء والمعراج حدث في ليلة واحدة

وإنما عرفنا هذا الخطأ بمقارنة روايته مع رواية أقرانه وأقران شيوخه الذين خالفوا حماد بن سلمة فيما تفرد به

واحتج بحديث حماد بن سلمة الامام مسلم في صحيحه وسلك الجادة فيه باعتبار حماد بن سلمة من أثبت الناس في ثابت البناني وإنما وهم فيه حماد كما سبق بيانه على التفصيل والحمد لله

وعلى تخريج مسلم لهذا الحديث اعتمد عامة من جاء بعده من فقهاء ومحدثين في أن القصة مقطوع بصحة حدوثها كلها في اليقظة مع أن حماد بن سلمة راو القصة لم يصرح بذلك في الحديث ولم يذكر أن هذا حدث في اليقظة وإنما أدرج الاسراء مع المعراج فأوهم ذلك !

وتجاهل أكثرهم أن السلف الأوائل اختلفوا في حادثة الاسراء أهي في اليقظة أم في المنام وأن هذا الخلاف معروف ومشهور بين علماء القرون الأولى ولم يستنكره أحد من أئمة السلف المتقدمين

وإنما استنكر بعضهم فعل المعتزلة (وهم الذين يلقبهم السلف بالجهمية) من توظيف مذهب من قال أنها منام في انكار بعض المعتقدات الاسلامية المسلم بها آنذاك
وهو استنكار في محله إذ أن رؤيا الأنبياء وحي ليست تخيلات أو أضغاث أحلام

أما أصل المذهب فغير مستنكر كما سبق بيانه بالدليل

وهذا البحث هو محاولة علمية لتتبع أصول المرويات من خلال دراسة الأسانيد ومقارنة الروايات لمعرفة أصل القصة وحقيقتها
وإزالة ما ترسخ في وعي المسلمين من حكايات هي في الأصل ملفقة من بعض الرواة

والبحث كله قائم على تتبع مرويات التراث التي بين أيدينا لمعرفة كيف بدأت القصة وكيف تطورت وانتشرت ومتى زيد فيها أو أدخل عليها ما ليس منها

والتنبيه على أن الرواية المشهورة عند جماهير المسلمين اليوم من أن الاسراء والمعراج كلاهما قد حدث في اليقظة قول ضعيف مرجوح غير مدعوم بأدلة صحيحة صريحة
وأنها أيضاً ليست الرواية الوحيدة في التراث الاسلامي
فهناك رواية أخرى ومذهب آخر عند علماء السلف من القرون الأولى بأن المعراج رؤيا منام أو بأن الاسراء والمعراج كلاهما رؤيا منام

ونحن عندنا نقص في المعلومات بخصوص أدلة القائلين بأن الاسراء والمعراج كلاهما رؤيا منام
وهو قول له وجه ومعتبر عند جماعة من السلف
ولا نعرف كثيراً عن تفاصيل مذهبهم وأدلتهم
ولا كيف يتاولون الآية الكريمة في معجزة الاسراء
وهناك من كتب التراث ما هو في عداد المفقود

وأنا أعتقد أن ثمة أبعاد سياسية وعقدية وراء انتشار الرأي الأول بأن الاسراء والمعراج كلاهما في اليقظة
واندثار الرأي الثاني القائل بأنها منام

ويبدو لي بصفة عامة أن مع ظهور الدولة العباسية وغلبة النفوذ الفارسي كان لهذا أثراً كبيراً في تبني بعض الآراء والعقائد وتعميم نشرها في أوساط المسلمين

وكانت الفرس قبل الاسلام تعتقد في عروج زرادشت إلى السماء عروجاً حقيقياً فلما غلبت الثقافة الفارسية في المجتمع الاسلامي تبنوا الرأي القائل بأن معراج النبي كان في اليقظة وجعلوه من العقائد المسلمة وكانت الثقافة العربية قبل ظهور العباسيين مرنة تعتبر بكلا القولين

ونحن نحتاج إلى مزيد من الأبحاث والدراسات التي تسلط الضوء على آثار دخول الثقافة الفارسية في الثقافة الاسلامية
ومعرفة أسباب ذلك على التفصيل والله الموفق

وهذه الدراسات المتجردة في تحقيق المرويات هي المنهج الصحيح لنقاد الحديث الذين هم على منهج السلف المتقدمين في تمييز الأخبار ومعرفة أصولها ونشأتها وتمييز الصواب من الخطأ فيها

ولا يصح ممن يريد بحثاً علمياً أن يفرض وجهة نظره على معطيات البحث ومدخلاته إذ غالباً سيخرج بنتائج مشوهة لا تعبر عن حقيقة مراد الشارع

وإحياء منهج نقاد الحديث المتقدمين من أهم المطالب الضرورية لمن ينادي بتنقية التراث مما دخل فيه من اسرائيليات وخرافات وأحاديث لا تصح نسبتها إلى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

فهم في جملة المسئولين عن التنوير وتصحيح الوعي الثقافي الاسلامي ولا زال الناس بحاجة إليهم في تحقيق الأخبار ومعرفة صحيح الدين والله المستعان

هذا ما ظهر لي من جمع مرويات القصة ودراستها
وكامل العلم عند الله سبحانه

والعلم الصحيح لا يعرف الجمود ولا التقليد وإنما هو اتباع الدليل فإن ظهر لي من الأدلة بخلاف ما ذكرت فلابد من ادراجه ودراسته ثم اتباعه إن ترجح على غيره ونعوذ بالله من التعصب واتباع الهوى ...

والحمد لله رب العالمين

كتبه
أحمد فوزي وجيه
2022/1/10 م

الانتهاء من الزيادة والتعديل
2025/1/22 م